جامعة حلب
كلية الهندسة المعمارية
دراسات عليا
قسم إعادة تأهيل المدن التاريخية والاسلامية

الارتقاء المعماري بالواجهات في حلب القديمة كمدخل لتطوير السياحة الثقافية

Upgrading of Architectural Facades in Old Aleppo as an Introduction to Cultural Tourism Development

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

(قسم إعادة تأهيل المدن التاريخية والاسلامية)

إعداد

المهندسة سابينا ألفا

2015 ميلادي

1436 هجري

جامعة حلب
كلية الهندسة المعمارية
دراسات عليا
قسم إعادة تأهيل المدن التاريخية والاسلامية

الارتقاء المعماري بالواجهات في حلب القديمة كمدخل لتطوير السياحة الثقافية

Upgrading of Architectural Facades in Old Aleppo as an Introduction to Cultural Tourism Development

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

(قسم إعادة تأهيل المدن التاريخية والاسلامية)

بإشراف:

د. م. محمد عطا لله شيخ محمد

أستاذ مساعد في قسم نظريات وتاريخ العمارة

إعداد

المهندسة سابينا ألفا

2015 ميلادي **1436 هجري**

تصريح

أصرح بأن هذا البحث:

الارتقاء المعماري بالواجهات في حلب القديمة
كمدخل لتطوير السياحة الثقافية

لم يسبق أن قبل للحصول على أية شهادة، ولا هو مقدَم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

المرشحة
المهندسة سابينا ألفا

Declaration

I hereby certify that this work;

Upgrading of Architectural Facades in Old Aleppo as an Introduction to Cultural Tourism Development

Has not already accepted for any degree, and non-submitted concurrently for any other degree.

Candidate

Sabina ALFA

شهادة

نشهد بأن هذا العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث علمي قامت به طالبة الماجستير في قسم إعادة تأهيل المدن التاريخية والاسلامية من كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب السيدة سابينا ألفا بإشراف الأستاذ الدكتورمحمد عطا لله شيخ محمد.

وأي رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

المرشحة
المهندسة سابينا ألفا

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد عطا لله شيخ محمد

Testimony

We witness that the described work in this treatise is the result of scientific search conducted by candidate under the supervision of

Prof. Dr. Attala CHICK MOUHAMAD.

Any other references mentioned in this work are documented in the text of the treatise.

Candidate

Sabina ALFA

Prof. Dr. Attala CHICK MOUHAMAD

Faculty of Architecture

Aleppo University

إلى خالقي عز وجل إلى من جعلني وسيلة لما هو آت، ربي سامحني إن قصرت وبارك لي في عملي المتواضع هذا عسى أن يكون درباً منيراً لي وللأجيال من بعدي

ربي اجعله عملاً متقبلا

سابينا

الإهداء

إلى وطننا ... سوريتنا الجريحة

سابينا ألفا

المحتوى

التصريح .....
الشهادة .....
الإهداء .....
المحتوى .....أ
فهرس الأشكال .....ج
فهرس المخططات .....خ
فهرس الجداول .....د
فهرس المخططات البيانية.....د

المقدمة **ص**

أ.تمهيد..... ذ
ب.موضوع البحث..... ر
ج. إشكالية البحث وأسباب الاختيار..... ر
د.هدف البحث..... ز
هـ.منهجية البحث ..... ز
و.خطة البحث.....س

الباب الأول:التراث العمراني مصدراً للسياحة الثقافية.....١

الفصل الأول: مفهوم السياحة الثقافية عالمياً.....١

١-١- مفاهيم السياحة ٢
١-١-١-السياحة من منظور اقتصادي.....٢
١-١-٢- السياحة من منظور اجتماعي وحضاري.....٢
١-١-٣- السياحة من منظور بيئي..... ٢
١-١-٤- تصنيف السياحة تبعاً للغرض من السفر..... ٣
أ- السياحة الإثنية (Ethnic Tourism).....٣
ب- السياحة الثقافية Cultural Tourism).....٣
ج- السياحة التاريخية (Historical Tourism) ٣
د- السياحة الترفيهية (Recreational Tourism) ٣
هـ- السياحة العلاجية (Health Tourism) ٣
و- السياحة العلمية أو سياحة المؤتمرات (Conference Tourism) ٣
ز- السياحة الرياضية (Sport Tourism).....٤

ح- السياحة الدينية (Religion Tourism) ٤
ط- السياحة البيئية (Ecotourism).....٤
١-١-٥-السياحة الثقافية /التراثية.....٤
١-١-٥-١- أهمية السياحة الثقافية التراثية.....٤
١-١-٥-٢- اتجاهات السياحة الثقافية التراثية المختلفة ٤

الفصل الثاني: الوضع الراهن لعمارة محاور السياحة الثقافية في حلب القديمة وتصنيفها.٨
٢-١-١- محاور تقليدية تجارية حافظت على الوظيفة- باب انطاكيه- الزرب.....٩
٢-١-٢- محاور تقليدية متحولة الوظيفة مثال محور باب قنسرين-القلعة.....١٥
٢-١-٣- محاور تقليدية متحولة الوظيفة باب النصر – القلعة.....١٨
٢-١-٤- محاور اختراقية متحولة الوظيفة باب الجنان – السبع بحرات – القلعة.....٢٢
٢-١-٥- محاور اختراقية متحولة الوظيفة عوجة الكيالي- القلعة.....٢٦
٢-١-٦- محاور تقليدية متحولة الوظيفة مثال محور عوجة الكيالي- الجديدة.....٢٩
٢-١-٧- خلاصة الدراسة التحليلية لمحاور مدينة حلب.....٣٢
٢ -١-٨- أسباب اختيار محور المسجد الأموي – القلعة.....٣٥

الباب الثاني: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي -القلعة -موضوع البحث
الفصل الأول: عناصر التكوين البصري لمحور المسجد الأموي – القلعة ٤٠

٢-١-١- دراسة شبكة الفراغات للمحور ٤٣
٢-١-٢- دراسة التتابع البصري.....٤٥
٢-١-٣- دراسة الهيكل البصري العام للمحور السياحي.....٤٩
٢-١-٤- دراسة أقسام المتتابعة البصرية للمحور السياحي ٥٠
٢-١-٥- بنية المتتابعة البصرية ٥٠
٢-١-٦- نتائج الدراسة البصرية للمحور السياحي الجامع الأموي -القلعة ٥١

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لبعض مباني محور الجامع الأموي- القلعة
٢-٢-١- لمحة تاريخية عن الجامع الأموي..... ٥٣
٢-٢-١-١- الدراسة العمرانية للجامع الأموي ضمن نسيج محور الدراسة.....٥٦

٢-٢-١-٢- الدراسة المعمارية للجامع الأموي.....٥٩
٢-٢-١-٣- الدراسة المعمارية التحليلية لمدخل واجهة الجامع الأموي ٦٠
٢-٢-١-٣-١- التناظر واللاتناظر.....٦٠
٢-٢-١-٣-٢- التوجيه التكويني.....٦٠
٢-٢-١-٣-٣- التضاد والتقارب والتساوي.....٦١
٢-٢-١-٣-٤- النسب والتناسب.....٦١
٢-٢-١-٣-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري ٦١
٢-٢-١-٣-٦- المقياس.....٦١
٢-٢-١-٣-٧- الإيقاع والتكرار.....٦٢

٢-٢-٢- لمحة تاريخية عن المطبخ العجمي ٦٤
٢-٢-٢-١- الدراسة العمرانية للمطبخ العجمي ضمن نسيج محور الدراسة ٦٥
٢-٢-٢-٢- الدراسة المعمارية للمطبخ العجمي.....٦٦
٢-٢-٢-٣- الوصف المعماري لمدخل المطبخ العجمي.....٦٨
٢-٢-٢-٤-الدراسة المعمارية التحليلية لواجهة المطبخ العجمي ٦٩
٢-٢-٤-١- التناظر واللاتناظر.....٦٩
٢-٢-٤-٢- التوجيه التكويني.....٦٩
٢-٢-٤-٣- التضاد والتقارب والتساوي.....٧٠
٢-٢-٤-٤- النسب والتناسب.....٧٠
٢-٢-٤-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري.....٧٠
٢-٢-٤-٦- المقياس.....٧٠
٢-٢-٤-٧- الإيقاع والتكرار..... ٧١

٢-٢-٣- لمحة تاريخية عن خان الوزير ٧٣
٢-٢-٣-١- الدراسة العمرانية لخان الوزير ضمن نسيج محور الدراسة ٧٤
٢-٢-٣-٢- الدراسة المعمارية لخان الوزير.....٧٧
٢-٢-٣-٣- الوصف المعماري لمدخل خان الوزير.....٧٨
٢-٢-٣-٤- الدراسة المعمارية التحليلية للواجهة في خان الوزير.....٨١
٢-٢-٣-٤-١-التناظر واللاتناظر.....٨١
٢-٢-٣-٤-٢- التوجيه التكويني.....٨١

٢-٢-٣-٤-٣- التضاد والتقارب والتساوي.....٨١
٢-٢-٣-٤-٤- النسب والتناسب.....٨٢
٢-٢-٣-٤-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري.....٨٢
٢-٢-٣-٤-٦- المقياس.....٨٣
٢-٢-٣-٤-٧- الإيقاع والتكرار.....٨٣

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي- القلعة و معايير التحليل.

٢-٣-١- مخطط لدراسة الوظائف الكائنة بالمحور.....٨٤
٢-٣-٢- مخطط لدراسة الطرز الكائنة بالمحور.....٨٩
٢-٣-٣- مخطط لدراسة مواد البناء.....٩٢
٢-٣-٤- مخطط لدراسة الارتفاعات في المحور.....٩٧
٢-٣-٥- مخطط لدراسة الخدمات في المحور.....١٠٠
٢-٣-٦- مخطط لدراسة الألوان في المحور.....١٠٤
٢-٣-٧- مخطط لدراسة المداخل المميزة في المحور.....١٠٨
٢-٣-٨- مخطط لدراسة الفتحات في المحور.....١١١
٢-٣-٩- مخطط لدراسة النقوش والزخارف في المحور.....١١٦
٢-٣-١٠- نتائج الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي- القلعة.....١٢١

النتائج وتعميم التوصيات ١٢٢
المراجع

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
	الباب الأول	
الفصل الأول		
الفصل الثاني		
الشكل (١)	صور توضح المداخل الرئيسية لأسواق المدينة القديمة بحلب	١٢
الشكل (٢)	صور لأسواق المدينة من الداخل–سوق الذهب– المدينة	١٢
الشكل (٣)	صور لبعض معالم المدينة القديمة–جامع البهرمية–مسجد الكمالية مبنى السراي قبل وبعد الأحداث	١٣
الشكل (٤)	صور لبعض معالم باب قنسرين–المدرسة الأسدية–المشربية والسباط	١٦
الشكل (٥)	صور مدخل باب قنسرين–مصبنة الجبيلي	١٦
الشكل (٦)	صور لطلعة باب النصر والأكشاك الخشبية فيه	٢٠
الشكل (٧)	مخطط غوتون لمدينة حلب ١٩٥٤–بانشويا١٩٦٩حلب	٢٤
الشكل (٨)	صورة توضح أثر وجود مبان خدمية عالية بجانب الأبنية التقليدية	٢٤
الشكل (٩)	صور لشارع البنوك– باب الفرج– ساعة باب الفرج والمكتبة الوطنية	٢٤
الشكل (١٠)	صور عوجة الكيالي–ساحة السبع بحرات–الجامع الأموي	٢٧
الشكل (١١)	صورة لمئذنة الجامع الأموي	٢٧
الشكل (١٢)	صور لباحة مطعم السي سي –الباحة السماوية لدار أجقباش	٣٠
الشكل (١٣)	صور ساحة الحطب– زقاق المشربية في الجديدة	٣٠
الشكل (١٤)	صور لبداية ومنتصف محور الجامع الأموي –القلعة	٣٧
الشكل (١٥)	صور لمعالم بداية ومنتصف ونهاية محور الجامع الأموي–القلعة	٣٨
	الباب الثاني	
الفصل الأول		
الشكل (١٦)	مقطع وموقع لتحليل شبكة الفراغات والأنشطة لمحور الدراسة	٤١
الشكل (١٧)	تحليل الاحساس بحركة المشاهدضمن محور الدراسة	٤١
الشكل (١٨)	أماكن وجود المشاهد الرئيسة في المحور السياحي المقترح	٤٢
الشكل (١٩)	أقسام المتتابعة البصرية في المحور السياحي المقترح	٤٢
الشكل (٢٠)	تحليل الفراغات في المحور السياحي كمحور رئيسي وشوارع ثانوية	٤٣

الشكل (٢١) مقطع في المحور يوضح تتابع الفراغات والأنشطة في المحور ٤٤
الشكل (٢٢) دراسة شبكة الفراغات والأنشطة في المحور ٤٤
الشكل (٢٣) دراسة إحساس السائح بالحركة وبالمباني من حوله ٤٦
الشكل (٢٤) دراسة المشاهد الرئيسية في المحور ٤٧
الشكل (٢٥) دراسة أقسام المتتابعة البصرية في المحور ٤٨
الشكل (٢٦) دراسة العناصر البصرية في المحور ٤٩
الفصل الثاني .....
الشكل (٢٧) صورة لباحة الجامع الأموي وأخرى ملتقطة من القلعة ٥٣
الشكل (٢٨) رسم كروكي لباحة الجامع الأموي مع المئذنة ٥٤
الشكل (٢٩) صورة توضح تبليط الجامع الأموي وزخرفة المئذنة ٥٥
الشكل (٣٠) صور لمئذنة الجامع الأموي من الداخل ومن الخارج ٥٦
الشكل (٣١) تمحور مئذنة الجامع الأموي مع دوار السبع بحرات ٥٧
الشكل (٣٢) واجهة عامة توضح علاقة الجامع الأموي بالأسواق والخانات ٥٨
الشكل (٣٣) الفراغ أمام باحة الجامع الأموي ٥٨
الشكل (٣٤) استخدام النسبة الذهبية في تقسيم الباب الرئيسي للجامع الأموي ٦١
الشكل (٣٥) بساطة واجهة الجامع الأموي والتقسيمات الشاقولية فيها ٦٢
الشكل (٣٦) التوازن في تقسيمات الواجهة الرئيسة في الجامع الأموي ٦٢
الشكل (٣٧) مسقط ومقطع للمطبخ العجمي قبل فتح الشارع أمامه ٦٤
الشكل (٣٨) صورة لواجهة المطبخ العجمي ٦٤
الشكل (٣٩) واجهة عامة توضح علاقة المطبخ العجمي بالأسواق المجاورة ٦٦
الشكل (٤٠) دراسة الفراغ حول المطبخ العجمي ٦٦
الشكل (٤١) مساقط ومقاطع وواجهة حديثة للمطبخ العجمي ٦٧
الشكل (٤٢) صور لواجهة ومداخل المطبخ العجمي ٦٨
الشكل (٤٣) التوازن الكتلي في واجهة المطبخ العجمي ٦٩
الشكل (٤٤) التناظر في واجهة المطبخ العجمي ٧٠
الشكل (٤٥) الأناقة الصارمة في واجهة المطبخ العجمي ٧١
الشكل (٤٦) العناصر المعمارية والزخارف المضافة لواجهة المطبخ العجمي ٧١
الشكل (٤٧) مساقط وصور خان الوزير توضح الجزء المقتطع منه ٧٣
الشكل (٤٨) واجهة شاملة وعلاقة خان الوزير بالجامع الأموي والأسواق ٧٥
الشكل (٤٩) دراسة الفراغ المحيط بخان الوزير والطرق المؤدية إليه ٧٥

الشكل (٥٠) صور توضح علاقة خان الوزير بالمحيط ٧٦
الشكل (٥١) مساقط ومقاطع لخان الوزير ٧٨
الشكل (٥٢) الواجهات الخارجية والداخلية لخان الوزير ٧٩
الشكل (٥٣) صور توضح الزخارف الكائنة في واجهة خان الوزير ٨٠
الشكل (٥٤) صور لواجهة خان الوزير الداخلية والأقواس الداخلية فيه ٨١
الشكل (٥٥) وضوح التناظر في كتلة المدخل في خان الوزير ٨٢
الشكل (٥٦) التوازن الكتلي في واجهة خان الوزير ٨٢
الشكل (٥٧) التدرج في واجهة خان الوزير لتأكيد سيطرة المدخل ٨٣
الشكل (٥٨) التكرار والتناظر في واجهة خان الوزير ٨٣

فهرس المخططات

الباب الأول

الفصل الثاني .....
المخطط (١) محور باب انطاكيه–سوق الزرب ١٤
المخطط (٢) محور باب قنسرين –سوق الزرب ١٧
المخطط (٣) محور باب النصر –القلعة ٢١
المخطط (٤) محور باب الجنان –القلعة ٢٥
المخطط (٥) محور عوجة الكيالي –القلعة ٢٨
المخطط (٦) المحور السياحي في حي الجديدة ٣١
المخطط (٧) مسار الجامع الأموي –القلعة ٣٧

الباب الثاني

الفصل الثاني .....
المخطط (٨) علاقة الجامع الأموي الوثيقة بمحور الجامع الأموي–القلعة ٥٧
المخطط (٩) مسقط الجامع الأموي والمداخل التي تؤدي إليه ٦٠
المخطط (١٠) علاقة المطبخ العجمي بمحور الجامع الأموي–القلعة ٦٥
المخطط (١١) علاقة خان الوزير بمحور الجامع الأموي –القلعة ٧٤
الفصل الثالث .....
المخطط (١٢) مسار الجامع الأموي–القلعة وعلاقته بالأسواق ٨٦

فهرس الجداول

الباب الأول

الفصل الثاني .....

الجدول (١) خلاصة الدراسة التحليلية للمحاور السياحية مدينة حلب ٣٣

الباب الثاني

الفصل الأول .....

الجدول (٢) دراسة أقسام التكوين الأساسية للمتتابعة البصرية في المحور ٥١

الفصل الثالث .....

الجدول (٢) تصنيف الوظائف الكائنة في المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ٩٠

الجدول (٣) الطرز المعمارية الكائنة في المحور السياحي الجامع الأموي –القلعة ٩٣

الجدول (٤) دراسة مواد البناء في أبنية المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ٩٨

الجدول (٥) الارتفاعات الكائنة في المحور السياحي الجامع الأموي– القلعة ١٠١

الجدول (٦) دراسة الخدمات في المحور السياحي الجامع الأموي– القلعة ١٠٥

الجدول (٧) واقع ألوان واجهات أبنية المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ١٠٩

الجدول (٨) دراسة المداخل المميزة في المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ١١٢

الجدول (٩) واقع الفتحات الكائنة أبنية المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ١١٦

الجدول (١٠) النقوش والزخارف المميزة في المحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ١٢١

فهرس المخططات البيانية

الباب الثاني

الفصل الثالث .....

المخطط البياني (٢) يوضح توزع الوظائف بالمحور السياحي الجامع الأموي–القلعة ٩١

المخطط البياني (٣) الطرز المعمارية و الزخارف الكائنة في المحور السياحي ٩٣

المخطط البياني (٤) مواد البناء المستخدمة في عمائر المحور السياحي السابق ٩٩

المخطط البياني (٥) الارتفاعات الكائنة في أبنية المحور السياحي السابق ١٠١

المخطط البياني (٦) واقع الخدمات في عمائر المحور السياحي السابق ١٠٥

المخطط البياني (٧) الألوان الكائنة في عمائر المحور السياحي السابق ١٠٩

المخطط البياني (٨) المداخل المميزة في أبنية المحور السياحي السابق ١١٢

المخطط البياني (٩) الفتحات الكائنة في أبنية المحور السياحي السابق ١١٦

أ. مقدمة:

تطورت مدينة حلب عبر العصور لتستوعب الازدياد الطبيعي في عدد السكان ملبية الاحتياجات الجديدة للمجتمع عن طريق وظائف جديدة لتستوعب التحولات في متطلبات المجتمع.

بدأ تيار التغيير في مطلع القرن العشرين يأخذ منحىً جديداً في المدن من حيث الشكل والهدف والإجراءات وقد ابتعدت هذه التغييرات في هدفها عن مصلحة ساكنيها حيث أنها لم تراع خصوصية المدينة وهويتها التقليدية وعكست في كثير من الأحيان التيارات الحديثة والمختلفة في العمارة والعمران التي ظهرت في أوربا وبدأت تصل إلينا عبر العديد من الوسائل إلا أن سياسة التعامل مع المناطق التاريخية لم تأخذ التطور التاريخي نفسه الذي أخذته في أوربا مما أدى لتبني تلك السياسات نفسها وتطبيقها دون مراعاة الظروف المحيطة والمعطيات المختلفة الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من التراث العمراني الذي تتميز به حلب.

كان هدف تلك التدخلات العمرانية تحديث وتخديم المركز التجاري للمدينة القديمة من خلال اختراقها بمجموعة من الشوارع التخديمية الكبيرة التي أدت في النهاية إلى تقطيع أوصال النسيج العمراني لتلك المدن التاريخية، إضافة إلى هدم العديد من المباني الهامة ساعد على ذلك غياب المؤسسات المعنية مما أدى لتطبيق سياسات التعامل مع التراث العمراني في معظم الدول العربية لازدياد النتائج السلبية لتلك التدخلات.

بلغ هذا التيار حده الأقصى في حلب في بداية السبعينات مما أدى إلى تصاعد الإحساس بقيمة الموروث المعماري الحضري والخوف من فقدان المزيد منه وقد تزامن الإحساس مع نشاط المؤسسات الدولية في هذا المجال وفي مقدمتها منظمة اليونسكو التي توسعت اهتماماتها عالمياً فاكتسبت دعوة صيانة التراث العمراني للمدن القديمة والمناطق التاريخية صفة موضوعية لتتحول في الثمانينات إلى اتجاه مؤثر من اتجاهات السياسات المعتمدة في تطوير المدن العربية القديمة وتنميتها، وقد تم تسجيل العديد من المدن العربية الإسلامية على لوائح التراث الإنساني العالمي الذي يجب المحافظة عليه وكان في مقدمتها دمشق – حلب الدار البيضاء – صنعاء – فاس – تونس وغيرها.

تعرضت بعدها حلب لسلسلة من التدخلات على الصعيد العمراني الأمر الذي أدى إلى تقطيع أوصال تلك المدينة العريقة ونجدها قد وصلت لما آلت إليه الآن قبل الأحداث الدامية التي تعرضت لها مدينة حلب عام ٢٠١٢م.

ب- موضوع البحث:

يعرض البحث مفهوم السياحة الثقافية مستقبلاً على أنها مردود هام ورئيسي في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني بتشجيع السياحة داخلياً وخارجياً والارتقاء بما يحتاجه السياح من متطلبات

لقد تم اختيار البحث لوجود مشكلة في واجهات المباني المطلة على المسارات السياحية الأمر الذي يسيء لنوعية السياحة وهو موضوع يطرح نفسه بسبب تدخل المبادرات الفردية على المستويين العمراني والمعماري وكان لابد من اقتراح تدخلات تضمن الارتقاء بواجهات المباني المشكلة للمسارات السياحية لتعطي الصورة كاملة لما لبلادنا من اهتمام في هذا المجال.

ج- إشكالية البحث وأسباب الاختيار:

تم اختيار البحث لوجود تشوهات في واجهات المباني المطلة على المسارات السياحية عمرانياً ومعمارياً مما يسيء لنوعية السياحة وقد جاءت نتيجة للتدخلات الفردية على مر السنين فتارة تكون التشوهات بسبب وظائف غير ملائمة للمكان، أو بسبب التدخلات التي تمس التفاصيل المعمارية والعناصر الغنية في العمارة التقليدية.

إن عمليات الترميم التي خضعت لها المنطقة لم تكن جميعها بالمستوى المطلوب إما لنقص الخبرة في مجال الترميم أو لقلة التقنيات التي تتطلبها بعض عمليات الترميم المعقدة (كوجود عمليات الترميم في شارع ضيق يحتاج لرافعات خاصة – نقص الموارد المالية سواءً الخاصة أم العامة).

أما على المستوى العمراني فإن(إضافة وحذف وظائف غير ملائمة بنظام عمراني جديد – بالإضافة إلى خلط حركة السيارات مع حركة المشاة – دخول سيارات الخدمة) كل ذلك أدى إلى صعوبة الحركة.

وعدم وجود دليل إرشادي guide line لدى المهندسين يتضمن المعايير المناسبة لضبط هذه التدخلات.

الأمر الذي انعكس سلباً على واجهات المباني فمنها المهمل والمهجور ومنها ما خضع لتدخلات خاطئة مما شكل المشكلة الأكبر.

د- هدف البحث:

يهدف البحث لتحقيق التوازن بين الحفاظ على هوية واجهات تلك المباني وبين متطلبات الوظيفة الجديدة عن طريق:

- المعالجة العمرانية كتأهيل المكان لاستيعاب وظائف قادرة على تحقيق الانسجام مع المحيط والمباني المجاورة في المسارات السياحية.

- المعالجة المعمارية، تتضمن أسلوب معالجة العناصر المعمارية المختلفة في هذه الواجهات.

هـ - منهجية البحث:

اعتمدت في بحثي على

الدراسة المكتبية: من خلال دراسة تاريخية بسيطة للمحاور مما هو متوفر من الكتب التاريخية.

الدراسة الميدانية: توثيق ما هو قائم في الوضع الراهن ورسم مخططات مختلفة (مواقع- مقاطع) وتعزيز ذلك بعدسة الكاميرا.

ليتم التمكن من إجراء دراسة تحليلية مقارنة وصولاً للحلول والمقترحات التي سيطرحها البحث.

و- خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة وقسمين رئيسين ونتائج وتوصيات

القسم الأول يتكون من مقدمات تاريخية وفصلين تضمن الفصل الأول مفهوم السياحة الثقافية وأهميتها عالمياً والتي بدأت تتجه إليها استراتيجيات التعامل مع المعالم الأثرية وانبثاق فكرة المناطق والمسارات السياحية، وكيف بدأت تجربة حلب في مجال السياحة الثقافية وإلى أي مدى وصلت في تصنيف المناطق السياحية والمسارات كأحد أهداف السياحة الثقافية لتكون رافداً لمردود الدخل القومي وإلى أي مدى أدت هذه المسارات وظيفتها المرجوة ويتضمن الفصل الثاني الدراسة التحليلية للمسارات السياحية المختارة من قبل الباحثة في مدينة حلب القديمة والتركيز على المحور السياحي الذي هو موضوع البحث وأسباب اختياره.

القسم الثاني يتكون من ثلاثة فصول

تضمن الفصل الأول دراسة التكوين البصري للمحور السياحي موضوع البحث وتتابع المشاهد بالنسبة للسائح وتضمن الفصل الثاني دراسة تحليلية للمباني الأكثر أهمية في المحور من الناحية الدينية والتجارية والترفيهية معمارياً و تضمن الفصل الثالث تحليل كافة مباني المحور عن طريق رصد نقاط القوة والضعف والتهديدات المرتقبة والارتقاء به من خلال جداول تفصيلية لوظائف المباني فيه والأنماط المعمارية الكائنة في عمائره وتناولت هذه الجداول توزع الخدمات وتوفرها في المحور كونها تشكل القسم الأكبر من محور البحث لأنه يهدف لتأمين راحة السياح والترفيه عنهم كما تم رصد أنواع الفتحات في مبانيه وتوزع ارتفاعات الأبنية الكائنة فيه وكذلك رصد الحالة الإنشائية لأبنيته وهل هي بحالة جيدة أم أنها بحاجة لتدخل وتحليل أنواع الفتحات وأنواع الزخارف والنقوش المميزة في مبانيه مما يعطيه نقطة جذب إضافية عن باقي المحاور في حلب القديمة.

وصولاً للنتائج العامة والتوصيات.
ثم عرض المراجع

الباب الأول : التراث العمراني مصدراً للسياحة الثقافية

الفصل الأول: مفهوم السياحة الثقافية عالمياً

الفصل الثاني : الوضع الراهن لعمارة محاور السياحة الثقافية في حلب القديمة

تعد السياحة نوعاً هاماً من أنواع الأنشطة التجارية والاستثمارية العالية الربحية، وقد أصبحت صناعة رئيسية على النطاق العالمي، ومن المتوقع أن تنمو نمواً متواصلاً حيث زاد عدد السياح على المستوى الدولي ثلاثة أمثاله في العقدين الماضيين، وتعد السياحة والسفر أكبر مصدرين للعمالة في العالم[١]، ويعد قطاع السياحة عاملاً من عوامل التطور الاقتصادي ونشاطاً حركياً يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أنه صناعة متكاملة تتضمن التخطيط والتشييد والترويج والتسويق ويتفاعل مع قطاعات الاقتصاد الأخرى، وهو عامل مساعد لتنمية الاقتصاد وجلب الاستثمار لتطوير الخدمات الأساسية ويعطي حافزاً لتنمية القطاعات الأخرى، ويساهم مساهمة إيجابية في تنميتها. كما أن السياحة تعمل على تدعيم التفاهم بين الشعوب والاهتمام بالتراث الحضاري، وتعمل على زيادة التعرف على القيم الثقافية.[٢]

١-١- مفاهيم السياحة:

يوجد العديد من المفاهيم للسياحة، وبحسب تعريف منظمة السياحة العالمية UNWTO: "السياحة هي نشاط بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله"[٣].

١-١-١- السياحة من منظور اقتصادي:

هي قطاع إنتاجي يلعب دورًا مهمًا في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدر للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدف لتحقيق برامج التنمية.

١-١-٢- السياحة من منظور اجتماعي وحضاري:

السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات الإنسانية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

١-١-٣- السياحة من منظور بيئي:

تعتبر السياحة عاملاً جاذبًا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها[٤].

---

[١] (*ar.wikipedia.org*) تاريخ الدخول٢٢-١٠-٢٠١١الساعة ٦ص

[٢] (عايد وإياد خنفر، ٢٠٠٦) ص ٢٦-٣٤

[٣] (*ar.wikipedia.org*) تاريخ الدخول٢٢-١٠-٢٠١١الساعة ٦ص

[٤] (عايد وإياد خنفر، ٢٠٠٦) ص ٢٦-٣٤

١-١-٤- تصنيف السياحة تبعاً للغرض من السفر:

تعددت تصنيفات السياحة تبعاً للموضع والطلب والحدود السياسية بين الدول، وتبعاً لخصائص الطلب السياحي وتبعاً للغرض من السفر. ونقتصر هنا التعرض لتصنيف السياحة تبعاً للغرض من السفر كما يلي :

أ- السياحة الإثنية (Ethnic Tourism):

وتهدف إلى الدراسة التعليمية والاستكشافية لعادات وتقاليد و طراز حياة المجتمع المضيف المختلفة بالاندماج معه إلى حد كبير.

ب- السياحة الثقافية (Cultural Tourism):

وتتضمن السفر إلى المناطق الأثرية والتاريخية والدينية للإطلاع على طرز الحياة المختلفة وما كانت عليه حياة الناس وثقافتهم في الأزمنة القديمة والمعاصرة . ويتميز السائح هنا بحب الاستطلاع الذهني حيث يستهدف من الزيارة معرفة أشياء جديدة بنفسه عن المناطق التي يزورها وتاريخها الحضاري وعادات شعبها وتقاليده وقيمه الاجتماعية.

ج- السياحة التاريخية (Historical Tourism):

ويتطلع السائح فيها إلى فهم الحضارات التي ازدهرت واندثرت.وتقوم هده السياحة على زيارة المتاحف والتماثيل والمواقع التاريخية والمباني والبقايا الأثرية، والتي تمثل ذكريات تاريخية مرئية لحقب قديمة.

د- السياحة الترفيهية (Recreational Tourism):

ويلتمس السائح من خلالها الراحة النفسية والذهنية والجسمانية من خلال اختياره للأماكن التي تتميز بطبيعة خاصة. وهي القاسم المشترك لجميع أنواع السياحة، فالسائح الذي يهدف إلى زيارة الآثار يمكن أن يقوم أثناء ذلك بزيارة الشواطئ أو المسارح، كما يمكن أن يقوم سائح المؤتمرات بزيارة المعالم الأثرية.

هـ- السياحة العلاجية (Health Tourism):

وتهدف إلى زيارة الأماكن التي تتميز بتوافر المقومات العلاجية كالمناخ الملائم والعيون الطبيعية والمياه المعدنية، وتتميز بطول مدة إقامة السائح.

و- السياحة العلمية أو سياحة المؤتمرات (Conference Tourism):

وتكون داخل الدولة أو لدولة أخرى لحضور مؤتمرات علمية ترتبط بعمل السائح واهتماماته بغرض اكتساب الخبرة العلمية[٥].

---

[٥] نسرين رفيق ٢٠٠٧ –ص ٣٤-٤٥

ز- السياحة الرياضية (Sport Tourism):

وتهدف إلى ممارسة الرياضيات كالتزحلق على الجليد أو الرياضات المائية وتسلق الجبال والصيد والغطس والسباحة، وتسمى أحيانًا بسياحة المغامرات.

ح- السياحة الدينية (Religion Tourism):

سواء كانت محلية أو دولية فهي تقوم على الرغبة في إشباع العاطفة الدينية بزيارة الأماكن ذات الطابع الديني.

ط- السياحة البيئية (Ecotourism):

وتعتمد على تفرد العلاقات القائمة بين البشر والبيئة كالمجتمعات الريفية التي تتكيف مع النظام البيئي، وتعتبر المحميات الطبيعية جزءاً منها.

ي- سيتم في هذا البحث التركيز على السياحة الثقافية أو التراثية التي تعنى بسياحة المناطق التراثية.

١-١-٥- السياحة الثقافية /التراثية:

١-١-٥-١- أهمية السياحة الثقافية /التراثية:

يتمتع نمط السياحة الثقافية بأنه أكثر استقراراً من الأنماط السياحية الأخرى من حيث حجم حركتها وفترات نشاطها وازدهارها، كما يتميز هذا النمط بالاستمرارية في ظل المواقف والظروف المختلفة، ويشجع هذا النمط من السياحة على نمو الحرف والصناعات اليدوية التقليدية التي تمثل عنصر جذب للسائحين، وفي نفس الوقت صناعةً تحقق دخلاً مادياً للمجتمع المحلي، وتعمل السياحة الثقافية على رفع المستوى الثقافي والحضاري والعمراني في أنحاء البلاد.

١-١-٥-٢- اتجاهات السياحة التراثية /الثقافية المختلفة:

تمثل الموارد وعناصر الجذب السياحي سواء الدينية، الأثرية، الطبيعية ، والعلاجية إحدى الركائز الأساسية للعرض السياحي في أي دولة، وكل هذه الموارد تعتبر عناصر مهمة للسائح في تحديد مكان الزيارة المقصود، وهذه العناصر تتمثل في طبيعة المكان من حيث توافر الشمس والرمال أو الجبال والجليد أو الغابات والأنهار، وقد تكون هذه العوامل معالم سياحية أثرية في مناطق مختلفة من البلاد. كما يمكن لآثار ما قبل التاريخ أن تجذب السياح الراغبين في التعرف عليها في بيئتها الطبيعية والاجتماعية، وخاصة الآثار الثابتة غير المنقولة كالمعابد والأضرحة والفنون الصخرية، فالآثار تجذب إليها السائح منذ أكثر من مائة سنة وحتى يومنا هذا وإذا ما تم ربطه بنشاط سياحي منظم، سوف يوفر دخلاً مادياً كبيراً ويساعد في تطوير المناطق الموجودة فيها هذه الآثار وتطويرها [٦].

---

[٦] نسرين رفيق ٢٠٠٧- ص ٣٤-٤٥

وتشير ليلى قندقجي(٢٠٠٢) إلى أن اهتمام الدول بصناعة السياحة بشكل عام، وبالسياحة الثقافية بشكل خاص، ما هو إلا تعبير عن الأهمية الاستثنائية والمكانة التي يتمتع بها هذا القطاع في دعم الدخل القومي لهذه الدول[٧] .

ولهذا فهي تقوم بإعداد البيئة المناسبة والمنافسة لجذب السياح، وذلك عن طريق تخصيص الأموال والطاقات البشرية والدعاية الإعلانية. وتشكل السياحة الثقافية مفصلاً ومرتكزًا أساسيًا في إعداد الخطط والبرامج التنفيذية لهذه الدول، حيث أن أحد الجوانب الإيجابية للسياحة الثقافية هي التعرف على المخزون الثقافي والتاريخي للمدينة، وذلك من خلال زيارة متاحفها ومواقعها الأثرية، إضافة إلى الإحساس بفراغاتها العضوية، والتعرف العيني على حياة سكانها، والذي يعتبر بحد ذاته جزءاً أساسياً لعملية التبادل الثقافي بين السائح والمقيم.

وهذا النوع من السياحة يهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية، وقد عرف الصندوق الوطني لصون التراث التاريخي في عام ١٩٩٣ السياحة التراثية بأنها: "تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر والتي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية"، والفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية هي: الحفاظ على التراث المادي والثقافة المحلية، وتقاسمها مع الزائرين، وجني الفوائد الاقتصادية من السياحة، ولعل أكبر فائدة لسياحة التراث الثقافي هي في زيادة الفرص المتاحة لتنويع الاقتصاد وسبل الازدهار الاقتصادي التي تعتمد على خاصية المجتمعات الفريدة[٨].

إن السياحة الثقافية هي " ذلك النوع من السياحة الذي يتعلق بالسفر المسؤول، الذي يهدف أيضاً إلى اكتشاف وتجربة مواقع تاريخية وطبيعية وأثرية وثقافة حية لمنطقة ما بطريقة مثيرة وغير تقليدية."

وعرفت منظمة اليونسكو السياحة التراثية الثقافية على أنها " السفر المهتم بتجربة البيئات الثقافية بما فيها من مواقع طبيعية ومبنية وفنون مرئية وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة.

و نقلا عن" د .خليل المعيقل"، فإن السياحة كنشاط ترفيهي تحولت اليوم إلى سياحة معرفة، وأصبح الإنسان ينتقل للبحث عن المعرفة، وإحصائية منظمة السياحة العالمية تؤكد على أن أكثر من ٨٠% من السياح اليوم يغادرون أو يتركون بلدانهم من أجل السياحة الثقافية[٩]، بالإضافة إلى أن الخدمات الأخرى التي تقدم للسائح خلال انتقاله تحقق له الجانب الترفيهي المعرفي بشكل كامل.

---

[٧] ليلى قندقجي (٢٠٠٢) ص ١٣-١٧

[٨] (*marefa.org*) تاريخ الدخول ٢-١-٢٠١٢ الساعة ٧ ص

[٩] نسرين رفيق ٢٠٠٧- ص ٣٤-٤٥

وتشير إلى أن هنالك تحولاً كبيراً في الأنماط السياحية الحالية فالسياح أصحاب الذوق الأرقى أصبحوا يبحثون عن تجارب أكثر أصالة كركوب الخيل في الغابات والاندماج في المجتمعات المحلية لمحاولة فهم هذه المجتمعات والتعرف عليها، كما أصبح البحث عن القيم والأصالة في التعامل من العناصر الجاذبة للسياح، مع رغبة السياح في العيش خارج المألوف، (مثل العيش في مناطق القبائل وتناول وجباتهم والتعرف على أساليب حياتهم) أصبحت من النقاط الجاذبة للسياحة. وتضيف على أنه لابد للدول المختلفة من التفكير بشكل جدي في التنمية السياحية مع الأخذ بالاعتبار كافة العوامل الجاذبة للسياحة، من حيث الاهتمام بالأصالة وتوفير الخدمات السياحية بأسعار منافسة، وتوفير كل ما هو جديد، مع ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في الصناعة السياحية سواءً في استقبال السياح وتوفير الجو الآمن ومعايشة التجربة السياحية والتفاعل مع السياح أو في مساهمة المجتمعات المحلية في إدارة المواقع السياحية وتفاعلها في الحفاظ على الصناعة السياحية، من خلال الحفاظ على أصالة المواقع السياحية، والسياحة ليست قادرة على توفير فرص العمل فحسب بل وخلق السلام ونشره أيضاً، ويمثل التحدي الحقيقي الآن في الصناعة السياحية أن تكون محلية بالفعل ومستدامة.

وتشمل عناصر الجذب السياحي الرئيسي كلاً من (مواقع الأنشطة) والتي تتضمن التسهيلات والأنشطة الثقافية والترفيهية، (الموقع الترفيهي) الذي يتضمن كلاً من عناصر الجذب المادية(الموقع الحضري)، وعناصر الجذب غير المادية(خصائص المنطقة الاجتماعية – الثقافية)، ويتم دعم العناصر الأساسية من خدمات التجارة والطعام (العناصر الثانوية) والتي تشمل تسهيلات الطعام والتسوق. وتشمل(العناصر المشروطة) البنية الأساسية السياحية العامة ومواقف السيارات وغيرها من الخدمات.

يتكون المنتج السياحي التراثي من مكونين هما: المورد أو المخزون التراثي نفسه والخدمات والتسهيلات المتدفقة من هذا المخزون والمقدمة في الموقع، فالمخزون التراثي من المباني والمواقع التراثية يوفر منفعة كمنتج تراثي فقط ويجب دعمه وتعزيزه وجعله أكثر جاذبية لتوفير منافع ترضي احتياجات الزائرين عن طريق توفير خدمات وأنشطة إضافية في الموقع كالمطاعم والملاهي والمحلات، مع استخدام خامات ومواد البناء من البيئة نفسها، وأيضاً عرض الفنون المحلية النابعة من البيئة[١٠].

---

[١٠] نسرين رفيق ٢٠٠٧- ص ٣٤-٤٥

الباب الأول:التراث العمراني مصدراً للسياحة الثقافية.

الفصل الثاني: الوضع الراهن لعمارة محاور السياحة الثقافية في حلب القديمة وتصنيفها

٢-١-١- محاور تقليدية تجارية حافظت على الوظيفة- باب انطاكيه- الزرب

٢-١-٢- محاور تقليدية متحولة الوظيفة مثال محور باب قنسرين-القلعة

٢-١-٣- محاور تقليدية متحولة الوظيفة باب النصر – القلعة

٢-١-٤- محاور اختراقية متحولة الوظيفة باب الجنان – السبع بحرات – القلعة

٢-١-٥- محاور اختراقية متحولة الوظيفة عوجة الكيالي- القلعة

٢-١-٦- محاور تقليدية متحولة الوظيفة مثال محور عوجة الكيالي- الجديدة

٢-١-٧- خلاصة الدراسة التحليلية لمحاور مدينة حلب

٢ -١-٨- أسباب اختيار محور المسجد الأموي – القلعة

الفصل الثاني: الوضع الراهن لعمارة محاور السياحة الثقافية في حلب القديمة وتصنيفها:

لقد تم تقسيم حلب القديمة لمناطق سياحية بهدف تحديد مناطق عمل للتطوير والاستثمار السياحي والثقافي ومتطلباته، وقد استعانت لجنة حماية وتطوير مدينة حلب القديمة بالجهات المعنية وهي مديرية الآثار وجامعة حلب ولجنة التراث في نقابة المهندسين وجمعية العاديات إضافة إلى مديرية المدينة القديمة فيها وشكلت مجموعات عمل، واختصت كل مجموعة عمل منها بمنطقة محددة.

بعد أن تم تحديد أولويات التدخل للتطوير السياحي والثقافي في حلب القديمة فإن اللجنة كانت ترى أنه لابد من القيام لاحقاً بدراسات متأنية أكثر تفصيلاً لتحديد متطلبات التطوير والاستثمار بدقة في كل موقع، وتشمل هذه الدراسات النواحي العمرانية والمعمارية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إضافة إلى بعض الدراسات التخصصية الأخرى لاسيما في مجالات البنية التحتية والمرور والنقل والتخديم حيث قسمت المدينة القديمة فيها إلى المناطق التالية[١]:

١- المنطقة الأولى القلعة ومحيطها: بدأ العمل فيها بشكل سريع ووضعت الخطط الدراسية حيز التنفيذ.

٢- المنطقة الثانية الجديدة.

٣- المنطقة الثالثة الأسواق التقليدية وسور المدينة التاريخية.

٤- المنطقة الرابعة باب الفرج.

٥- المنطقة الخامسة الأسوار والأبواب التاريخية وهي المنطقة التي لم تتم دراستها بعد.

ولكن لم تصل الدراسات الموضوعية فيها إلى مرحلة التنفيذ العملي وبقيت مجرد اقتراحات لخطط مستقبلية وذلك بحسب تصنيف مكتب المدينة القديمة بحلب بالتعاون مع الوكالة الألمانية ال GTZ وبقي الجدل قائماً بين أمرين:

هل يجب الارتقاء بالمدينة القديمة على مستوى المناطق أم على مستوى المسارات وتطويرها كمسارات سياحية هامة يمكننا اعتبارها نقطة بالغة الأهمية بالنسبة لمردود الدخل القومي والتي تسهم بشكل مباشر في تزايده، هذا ما كان واضحاً في (مخطط الارتقاء)[٢] الذي صدر عن مديرية مكتب المدينة القديمة في حلب عام ٢٠٠٩.

---

[١] ندوة المحافظة على الآثار التاريخية والتراث ، أقيمت بمعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب-من ٢٣-٢٥-٦-٢٠٠٩.بعنوان إعادة تأهيل الواجهات في المسارات السياحية في حلب القديمة كمدخل لتطوير السياحة الثقافية-د. محمدعطاالله -م. سابينا ألفا.

[٢] مخطط الارتقاء- مديرية حلب القديمة بالتعاون مع الوكالة الألمانية GTZ عام ٢٠٠٩م.

أما الآن ونحن في عام ٢٠١٤ فيجب إعادة النظر بهذه الخطط كنتيجة حتمية فرضها تعرض المدينة القديمة لهذا الكم الهائل من الدمار الذي لحق بها والتخريب الذي أودى بالعديد من مبانيها ابتداءً من الجامع الأموي وانتهاءً بالقلعة.

في هذا السياق يأتي هذا البحث المتواضع نتيجة لدراسة ميدانية موسعة لكامل عناصر المحاور المقترحة المستقبلية من قبل مجلس المدينة القديمة قبل الأحداث الدامية التي مرت بها المدينة عام ٢٠١٢، قمت خلالها بإضافة مسارات جديدة ظهرت معي نتيجة البحث الميداني ورصد واقع هذه المسارات وقمت باستخلاص تصنيف للمحاور السياحية في حلب القديمة:

١- مسارات حافظت على وظيفتها التقليدية(مسار باب انطاكية –سوق الزرب) المخطط(١).

٢- مسارات تحولت وظيفياً بسبب المخططات التنظيمية (مسار عوجة الكيالي – القلعة)المخطط(٥).

٣- مسارات تعرضت لإعادة التأهيل من قبل جهات رسمية حكومية (مسار قنسرين- القلعة) المخطط(٢).

٤- مسارات تعرضت للإستثمار السياحي (حي الجديدة) المخطط(٦).

وذلك لاستخلاص أسباب اختيار المسار الذي هو محور الدراسة التحليلية والبحث والذي تم التركيز عليه لاحقاً وهو مسار الجامع الأموي–القلعة.

سنذكر من هذه المسارات على سبيل المثال لا الحصر:

١-٢-١- محاور تقليدية تجارية حافظت على الوظيفة ولعل أهمها محور باب انطاكيه –المسجد الأموي –الزرب:

لعل أهمية المحور تنطلق من أهمية المنشآت التي تشغله، يعد محور باب انطاكيه – سوق الزرب أهم محور على الإطلاق بسبب تمركز الأسواق القديمة نظراً لأهميته التاريخية والأثرية ولتوضع العديد من المباني الهامة التي تشكله، تعد أسواق " المدينة " محور ومركز حلب القديمة وقلبها النابض بالحركة والحياة ضمن الأسوار ومقصداً سياحياً بحد ذاته. وجميع مبانيها مخصصة للفعاليات التجارية والصناعيةوالخدمات كما أن مخططها قد نظم على شكل شبكة من الطرق المتعامدة، وحدد محورها الرئيسي المستقيم ويعتبر باب إنطاكية المدخل المباشر للمدينة من جهة الغرب وهذا المحور غير مغطى حتى جامع البهرمية حيث تبدأ الأسواق المسقوفة ويتفرع من هذه النقطة إلى عدة أسواق متوازية عمودية على محور السوق الرئيسي، أما في منطقة شرق الجامع الأموي والتي تعتبر الجزء الأقدم من هذه الأسواق فتقوم سلسلة من ستة أسواق تشكل مجموعة متماسكة نشأت قرب المحور الرئيسي وتطورت فيما بعد.

بقي الجزء المكشوف من هذه الأسواق على حاله حتى وقتنا الحاضر بينما استمر الطابع العمراني ذو السقوف المقببة الجيدة الإنارة والتهوية على المساحة العظمى في تلك الأسواق مما يعطي جواً معتدلاً للسوق صيفاً وشتاءً.

ولعل أهم ما يميز أسواق حلب القديمة تخصصها وتعتبر أطول أسواق مسقوفة في العالم إذ يبلغ طول هذه الأسواق ١٢كم وعرضها ٣٥٠م و يبلغ طول المحور الرئيسي ٦٥٠م، أما مساحتها فتبلغ ١٦هكتار وهي من أجمل أسواق مدن الشرق العربي الإسلامي بما تمتاز به من طابع عمراني متميز.

محور هلنستي لعله أقدم محور في حلب القديمة على الإطلاق انظر المخطط(١)، يصل بين باب انطاكيه غرباً الذي دخل منه الجيش الإسلامي في القرن السابع،حيث يشكل نقطة العلام الكائنة في نهاية الجادة الطويلة المستمرة على طول المدينة القديمة من جهة الغرب في المرحلتين الهلنستية والبيزنطية وباب سوق الزرب شرقاً من جهة القلعة مروراً بالجامع الأموي، بني في الفترة الأموية في القرن الثامن و تعتبر مئذنته من المآذن الرائعة المتميزة في العالم الإسلامي والتي تعود للفترة الزنكية في القرن الثاني عشر منتهياً بالقلعة انظر الشكل (١)، بقي هذا المحور محافظاًعلى وظيفته التجارية حتى الآن، يحوي عدداً كبيراً جداً من المعالم الأثرية المسجلة، تنتشر فيه الأسواق التقليدية القديمة والتي تمثل شبكة من الطرق الضيقة المتوازية مروراً بالعديد من الخانات والقيساريات والبيمارستانات والجوامع والحمامات والتكيات، تعود مباني المحور لفترات زمنية مختلفة فمنها الأيوبي والمملوكي والعثماني ويعد نقطة جذب سياحية هامة نظراً لتنوع بضائعه وتشكيلاتها الواسعة وقيمته التاريخية ولطبيعته التقليدية من حيث البنية التكوينية لعناصر محلاته المتلاصقة المتراصة والتي تكون بمجملها العنصر الأكثر جذباً للسياح الوافدين العرب والأجانب وكذلك للآمين من داخل البلاد، تنتشر فيه وظائف تسويقية بالجملة والمفرق كسوق العبي والنحاسين وسوق الحبال وسوق الذهب انظر الشكل(٢) وسوق النسوان والصرماتية وسوق العطارين، وإلى جانب الأسواق التقليدية انتشرت كافة عناصر المدينة التقليدية لتحاكي وتكمل وظيفتها على أكمل وجه.

يبدأ المحور بباب انطاكيه الشهير الذي يتم الولوج منه لسوق باب انطاكيه ومسجد الشعيبية أو المتاريس أو ما يطلق عليه بجامع التوتة الذي يتقدم المحور من بدايته والذي يعود تاريخه لبداية الفتوحات الإسلامية حيث وضع المسلمون متاريسهم لدى دخولهم المدينة وفتحهم لها عام ٦٣٧م وهو أول مسجد بناه المسلمون في حلب، وينتهي بباب سوق الزرب وجامع الشيخ معروف فالقلعة التي تشكل أشهر معلم في حلب[٣] و تقع في أعلى موقع في حلب القديمة. وأثبتت الحفريات الأثرية أن الموقع مستعمل منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م، غير أن معظم المنشآت الظاهرة تعود للقرن ١٣-١٦ ويحظى الطابع الدفاعي الضخم بالاهتمام السياحي الأكبر بالمدينة القديمة.

[٣] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م ص ٢٢٤

نلاحظ توزع الخانات ضمن المحور بشكل رائع ومدروس لتخدم القوافل التجارية التي تحط رحالها في المدينة القديمة وسيتم ذكرها بالتسلسل فكان خان التتن الصغير والذي يعود للفترة العثمانية المتأخرة وخان التتن الكبير (عثماني متأخر) وخان الصابون (مملوكي) وخان الوزير (عثماني) وخان الكتان وخان الحبال وخان البنادقة وخان القصابية وخان العدس وخان الشيط و خان الحرير وخان سالم وخان الجمرك وخان الجلبي وخان العبسي وخان اليبرق وخان العادلية وخان العلبية وخان الفرايين وخان العبجي وخان الجيرودي وخان الناصر وخان الشونة الذي تم إعادة تأهيله ٢٠٠٥وتعود أغلبها للفترة العثمانية حيث شكلت انسجاماً رائعاً مع مجمل الأسواق المنتشرة على طول المحور المستقيم الذي يصل باب انطاكية بسوق الزرب فكان منها سوق باب انطاكيه وسوق البهرمية، سوق القصابية، سوق السقطية، سوق العطارين، وسوق العبي، سوق الصرماتية، سوق الباطية، سوق الدهشة، سوق استانبول، سوق العبي، سوق الحبال، سوق قرقماش، سوق الصابون والحبال، سوق الجوخ، سوق العتيقة، سوق الصياغ راجع الشكل(٢) وكذلك المدارس الدينية كالمدرسة الشرفية و الزاوية الكمالية[٤] التي تقع إلى الشمال الشرقي من جامع الشعيبية وتمتاز بمقرنصات مدخلها ومئذنتها الطويلة الجميلة المملوكية ولها وقفية تعود للعام ١١٨٧م و المدرسة البهائية والزاوية البزازية والمدرسة المقدمية والمدرسة الأحمدية (عثماني) وجامع أصلان دادة وجامع الفستق المملوكي و جامع البهرمية وجامع العادلية وجامع الشيخ معروف وجامع الحيات والجامع الأموي (وتعود مئذنته للفترة السلجوقية) وصولاً لسوق الزرب المؤدي لقلعة حلب العريقة.

وكما كان هناك أهمية بالغة لكل ما ذكر من صروح اتسم بوجودها تكوين السوق ضمن نسيج المدينة التقليدية القديمة كان لابد من ذكر البيمارستان النوري الذي يدل وبشكل مباشر على مدى التطور العلمي والتقدم في مجال العلوم والصحة لدى العرب والذي انعكس بشكل مباشر على التكوين الوظيفي لعمائر المدينة القديمة بشكل عام وتخديمها المدروس والمتقن لمحورها الهام ومناطقها السكنية التقليدية المحيطة.

إن ما تم ذكره من أوابد معمارية رائعة انتشرت على جانبي محور الأسواق شكل بمجمله نسيجاً تقليديا متراصاً عبر عن هوية المدينة التقليدية وكان عنواناً لها ضمن هارموني بديع اختلط فيه السوق مع المسجد مع البيمارستان مع القيسارية والتكية والمدرسة والكنيسة واختلطوا كافة مع أسواقه

[٤] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة٢٢٤

التقليدية المعروفة منذ نشأتها وحتى الآن رغم ما لحق به من تشويه إثر التدخلات التي طبقت عليه والتي تعرض لها إلا أنها كانت جهوداً فرديةً يقوم بها التجار لتحسين وضع محالهم التجارية.

حافظ المحور على طابعه التجاري من حيث المحال التجارية أما بالنسبة للتسقيف فقد تعرض للكثير من التشويه في العديد من الأماكن وبسبب عمره التاريخي القديم.

أما الآن وبعد تعرض المدينة القديمة للدمار إثر التخريب الذي لحق بكامل أبنيتها في المدينة القديمة عام ٢٠١٢ فكان لابد من التفكير بإعادة البناء وليس إعادة التأهيل راجع الشكل (٣) .

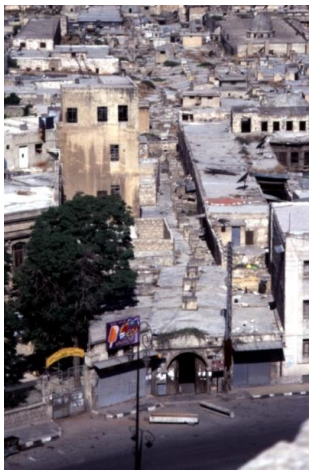

الشكل (١) المداخل الرئيسية لأسواق المدينة القديمة بحلب– عدسة الباحثة – ٢٠٠٨
– من اليمين مدخل باب انطاكيه من جهة الغرب. من اليسار مدخل باب سوق الزرب–وصولاً للقلعةشرقاً– الصورة مأخوذة من القلعة.

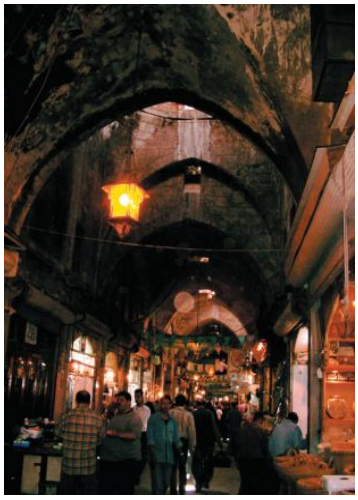

الشكل (٢) الأسواق من الداخل–سوق الذهب– المدينة (٢٠٠٩) بعدسة الباحثة

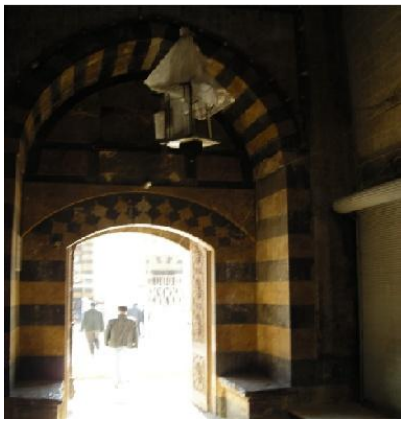

جامع البهرمية – عدسة الباحثة ٢٠٠٨

مسجد الكمالية–عدسة الباحثة ٢٠٠٨

الشكل (٣) من الأعلى بعض مساجد المحور ومن الأسفل مبنى السراي الصورة العليا لمبنى السراي قبل أحداث ٢٠١٢ حيث يطل بواجهته أمام الباب الرئيسي للقلعة والصورة السفلى لمبنى السراي بعد الأحداث التي تعرضت لها حلب القديمة موضحة حجم الدمار الذي لحق بالمبنى وواجهته الرئيسية– المصدر موقع حلب الرسمي على الإنترنيت– تاريخ الدخول ١٥–١٠ –٢٠١٤

١-٢-٢- محاور تقليدية سكنية متحولة الوظيفة-محور باب قنسرين- القلعة:

منطقة قنسرين هي منطقة داخل الأسوار تشمل منطقة باب قنسرين مساحتها (٦،٥هيكتار) نسبتها بالنسبة لمساحة المدينة القديمة (1,8)، وضع النسيج العمراني جيد الوظائف المقترحة الجديدة سكن مختلط ومحاور تجارية مختلطة، السلطة المسؤولة هو مشروع إحياء حلب القديمة[١].

التطور العمراني للمحور:

نظم مخطط المحور على شكل شبكة من الخطوط المتعرجة التي تصل بن الأبنية المتلاصقة التقليدية، تتخللها طرق كلودو ساك " طرق متعرجة ذات نهاية مغلقة " أو طرق متعرجة ضيقة نافذة تصل الطريق الرئيسي لباب قنسرين بالحارات المجاورة، ويعتبر باب قنسرين المدخل المباشر للمدينة من الجهة الجنوبية.

إن العناصر المعمارية المكونة للمحور تشكل نسيجاً معمارياً منسجماً متناغماً كتداخل السكن والتجارة والصناعة وتتداخل معها فعاليات أخرى كالخان بالإضافة لمصبنة وحمام وكنيسة الشيباني، واحتل السكن الطابق العلوي، المحور مكشوف بالكامل انتشرت فيه بعض السباطات.

عمائر المحور: تغلب على المحور الصفة السكنية ويتكون من عدد كبير من المباني التاريخية الهامة كنيسة الشيباني والمدرسة الأسدية ومصبنة الجبيلي وخان صلاحية والمدرسة الكمالية.

واجهات المحور:

تقليدية متراصة تندر فيها الفتحات في الطابق الأرضي ويزداد حجمها و عددها في الطابق المتكرر تندر فيها المحلات التجارية وتكثر فيها الورش الصناعية ومستودعات التخزين كونها قريبة من أسواق المدينة.يوجد فيها عدد من السباطات والأكشاك الخشبية ذات الحالة الجيدة كونها تعرضت للترميم من قبل مؤسسة ال GTZ عام ٢٠٠٦.

الأرضيات:

تتكون أرضيات المحور من الحجر البازلتي الأسود ذو الحجم المتوسط والذي لا زال محافظاً على طابعه في أماكن كثيرة كونه تعرض حديثاً لإعادة التأهيل.

البعد الثالث للمحور:

يعد المحور نقطة جذب سياحية هامة لأنه حافظ على طابعه السكني ذي البنية المتراصة المتلاصقة، وقع عليه الإختيار من قبل مديرية حلب-مكتب حلب القديمة- بالتعاون مع الGTZ الوكالة الألمانية التقنية كـ pilot project لإعادة تأهيله فكان ما يسمى بالمشروع الرائد لمدينة حلب القديمة بسبب احتوائه على معظم الفعاليات القائمة بالمدينة القديمة ودمجها الرائع بالبنية السكنية حيث تنتشر فيه وظائف متعددة كالجامع والخان نتيجة قربه من منطقة الأسواق وكان الحمام كحمام الأحمر أو حمام الجوهري (مغلق حالياً) والبيمارستان الأرغوني الكاملي وكان المنهل (منهل للماء)، وفيه المدرسة الأسدية والتي تم تحويلها لمركز طبي يخدم المنطقة.

تعود مبانيه إلى فترات زمنية مختلفة أيوبي مملوكي عثماني يبلغ طوله التقريبي ٩٠٠م، يبدأ المحور بباب قنسرين جنوباً وصولاً للقلعة شمالاً كما في المخطط(٢) وباب سوق الزرب[٢] مروراً بمجموعة من المباني الهامة سنقوم بذكرها بالترتيب غرباً كخان فنصة وحمام المالحة، جامع

---

[١] مخطط الارتقاء،مكتب مديرية حلب القديمة صفحة (١٠٢).

[٢] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة ١٧٩-١٩٨

ومدرسة الكواكبي ومصبنة فنصة، المدرسة الأسدية، حمام الجوهري وهو مغلق حالياً جامع الأصفر ومصبنة الجبيلي راجع الشكل (٥) وخان القاضي وكنيسة الشيباني، خان اليبرق، خان العبسي، جامع العادلية وخان العادلية وخان العلبية، حمام النحاسين، خان العبجي، خان الفرايين، خان الجيرودي والناصرو خان الشونة ومن ثم مدرسة التمريض والمشفى الوطني الذي لم يبق من معالمه شئ يذكر، أما المباني المنتشرة على طول المحور شرقاً وابتداءً من باب قنسرين جنوباً فهي تبدأ بجامع الرومي والكريمية وجامع الشيخ حمود مروراً بالبيمارستان الأرغوني الكاملي ثم خان صلاحية وجامع السفاحية والخسروية وجامع المدرسة السلطانية وانتهاءً بالسرايا الجديدة وحمام يلبغا الناصري والذي لازال يعمل حتى تاريخ ٢٠١٢ قبل الأحداث ومن ثم القصر العدلي.

حافظ المحور نسبياً على وظائفه المتنوعة التقليدية المدمجة بين السكن والتجارة و استخدمت أغلب عقاراته كمستودعات لقربها من المحلات التجارية لسوق المدينة التقليدي، وتم إضافة بعض الفعاليات الجديدة للنسيج التقليدي والتي كانت هامة جداً كتزويد المحور بنقطة طبية وهي كائنة في المدرسة الأسدية راجع الشكل(٤)،بالإضافة لتحويل مجموعة من بيوته السكنية ودمجها وتحويلها إلى فندق تقليدي عريق من فئة الخمس نجوم يختصر كافة العصور التي تعاقبت على مدينة حلب القديمة وهو فندق المنصورية الذي يحوي بداخله حماماً تقليدياً قديماً يعود عهده للفترة الآشورية.

نلاحظ اندماج السباط مع المشربية مع الزقاق الضيق في هذا المحور كنتيجة حتمية نسيج رائع لنموذج حي لجزء هام من المدينة القديمة يصل جنوبها الغربي بشرقها وصولاً للقلعة كما توضحه الشكل(٤).

الشكل(٤)–المدرسةالأسدية – محور باب قنسرين – المشربية والسباط في محور باب قنسرين

تم تحويل وظيفته المدرسة الأسدية إلى مركز طبي للحي بعد تعرض المحور لإعادة التأهيل –عدسة الباحثة–٢٠١٠

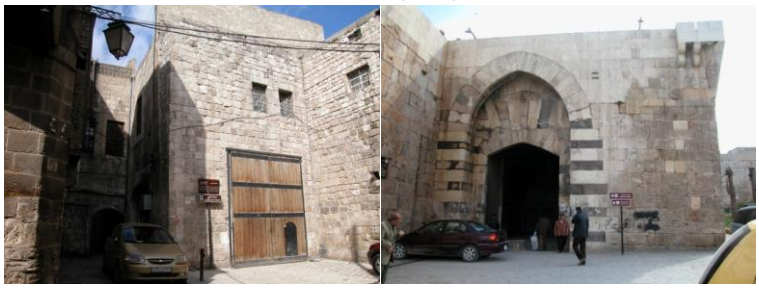

الشكل (٥) باب قنسرين(٢٠١٠) بعد سة الباحثة – مصبنة الجبيلي– باب قنسرين–٢٠١٠عدسة الباحثة

١-٢-٣- محاور تقليدية سكنية متحولة الوظيفة باب النصر – القلعة:

منطقة باب النصر هي داخل الأسوار تشمل باب النصر والحدود المتاخمة لطلعة السجن، وضع النسيج العمراني جيد والوظائف الكائنة سكن مختلط وتجارة.

التطور العمراني للمحور:

نظم مخطط المحور على شكل شبكة من الخطوط المتعرجة التي تصل بين المباني المتلاصقة التقليدية، تتخللها طرق كلودو ساك " طرق متعرجة ذات نهاية مغلقة " أو طرق متعرجة ضيقة نافذة تصل الطريق الرئيسي الذي يصلها بمحور السجن الاختراقي ليعود ويصلها بالحارات المجاورة وصولاً لسويقة علي، ويعتبر باب النصر المدخل المباشر للمدينة من الجهة الشمالية.

انتشرت المحلات التجارية في بدايته لتشكل تناغماً رائعاً مع السكن التقليدي المتراص والتي منحته الصفة التجارية لتحتل ثلث المحور وقد تم تسقيفه بمواد خفيفة لإمكانية العزل الحراري ويعود ليصبح مكشوفاً عند تداخل بعض البيوت السكنية مع السوق ولا يخلو من انتشار بعض السباطات ويستمر المحور ليصل باب النصر مع سويقة علي حيث تطغى الصفة التجارية على المحور بشكل كامل وكذلك القيساريات والمستودعات كونها قريبة من" أسواق المدينة " وتنتشر الأبنية الحديثة ذات الطابع الفرنسي في نهاية المحورنتيجة المحور الاختراقي شارع السجن-القلعة، ليتغير طابع السكن فيه من بيوت متراصة البنية إلى أبنية تتجاوز الطابقين في مجمل الأحيان وتطل بشرفاتها عليه.

عمائر المحور:

يغلب على عمائر المحور الصفة التجارية وقد تحولت العديد من الدور التقليدية إلى وظيفة تجارية وذلك بسبب توسع المدينة وازدياد عدد سكانها وتوسع مجالها التجاري حيث انتشرت تجارة الجملة لأنواع جديدة من البضائع غير المتوفرة في سوق المدينة الرئيسي.

واجهات المحور:

تطل على المحور واجهات ذات نمط حديث يعود تاريخه لفترة الانتداب الفرنسي في بداية المحور ونهايته إلا أنه بقي محافظاً نوعاً ما على هويته التقليدية كلما بعدنا عن المحور الرئيسي الاختراقي شارع السجن –القلعة، باتجاه الحارات النافذة والأزقة الفرعية.

الأرضيات:

حافظت الأرضيات في المجمل على طبيعتها الحجرية البازلتية القاسية في الأزقة التقليدية واخترقها الشارع المعبد الإختراقي شارع السجن-القلعة الذي عكس الأبنية الحديثة على جانبيه.

البعد الثالث للمحور:

تغير طابع المحور من الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية وانعكس ذلك على البعد الثالث للمحور المحال التجارية في الطابق الأرضي تعلوها المستودعات والورش الصناعية الصغيرة وقد تم تشويهه نتيجة استخدام التقنيات الكهربائية الحديثة من مكيفات وكابلات كهربائية وتمديدات ظاهرة أمام المحلات التجارية أما بالنسبة للتسقيف فقد تعرض للكثير من التشويه في العديد من الأماكن حيث سقف بالاترنيت أحياناً وبقطع قماشية أحياناً أخرى وبقي معظمه بدون تسقيف وحماية.

تعود معظم مبانيه إلى فترات زمنية متنوعة تمتد من الفترة الأيوبية المملوكية العثمانية حيث تطورت المدينة شمالاً، يبلغ طوله التقريبي ١٠٠٠- ١١٠٠م، يبدأ المحور بباب النصر شمالاً وينتهي عند القلعة بالسويقة سويقة علي جنوباً مروراً بالمحور الاختراقي باب الجنان – طلعة السجن و حي الفرافرة إلى أن يصل للقلعة.

يبلغ طوله التقريبي بحدود ٦٠٠-٧٠٠م ، سوف نقوم بتقسيم المحور لجزئين أساسين لتسهل دراسته ويتضمن الجزء الأول A الممتد من باب النصر شمالاً وانتهاءً بجامع المهمندار الذي يتقاطع مع المحور الإختراقي طلعة السجن – الفرافرة .

والجزء الثاني B والذي يبدأ من المدرسة الشرعية للبنين – المدرسة الشعبانية الواقعة على المحور الإختراقي وصولاً لسويقة علي القريبة من القلعة، راجع المخطط(٣).

ويتضمن الجزء الأول A:

يبدأ هذا الجزء من المحور بباب النصر[١] راجع الشكل (٦) الملحق وينتهي بجامع المهمندار أو جامع القاضي الذي يعود للعصر المملوكي و يطل على شارع طلعة السجن بمئذنته الجميلة، يضم هذا الجزء من الشمال مصبنة الزنابيلي وعند اتجاهنا للشارع الاختراقي طلعة السجن نجد حمام القاضي وإلى جانبه جامع المهمندار بمئذنته المملوكيه البديعة.

حافظ هذا الجزء من المحور على معظم مبانيه كبنية تقليدية متراصة وكان هناك تحول في الوظيفة وتحولت أغلب وظائفه من السكن التقليدي إلى مستودعات أو محلات تجارة الجملة تبيع معظمها اللوازم المدرسيةو القرطاسية والحقائب والألوان والأقلام وانتشرت فيها بعض المطبعات الخاصة.

ويتضمن الجزء الثاني B:

يبدأ من منتصف الشارع الإختراقي طلعة السجن من جهة الشرق بالمدرسة الشعبانية(العثمانية) ويحده غرباً مقهى بليط أو قهوة البرتقال التي تقام فيها الأعراس والأفراح أغلب الأحيان وإلى جانبها يقع خان قورت بك العثماني المتأخر وينتهي هذاالجزء من المحور بالزاوية المنصورية العثمانية القريبة من القلعة والواقعة في سويقة علي وهي مدرسة كانت تحوي الكثير من المخطوطات القديمة، ثم المدرسة العصرونية التي تعود للفترة الزنكية وقد قامت بدلاً منها بناية الأوقاف "العصرونية" الحديثة ذات الطوابق العالية التي شوهت منظور بقية المحور.

يعد المحور بحد ذاته نقطة جذب سياحية هامة نظراً لتعدد الوظائف في مبانيه فهو يضم حمام ومدرسة وخانقاه وزاوية وتحولت معظم أبنيته المطلة على المحور الاختراقي إلى محال تجارية لبيع الجملة ففيها الزجاج والأقمشة ومستودعات للوازم الأعراس وألعاب الأطفال.

على الرغم من التحول الوظيفي لجزء كبير من مباني المحور السكنية وتحولها إلى الوظيفة التجارية إلا أنه لازال محافظاً على بنيته التكوينية المتراصة التي تميزت بها المدن التقليدية القديمة إلا أن تسقيف الجزء التجاري فيه أدى إلى تشويه واضح ببنيته التكوينية.

---

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة١٦١ -١٧٨

كان التدخل في هذا المحور يقتصر في الكثير من الأحيان على الخبرات الفردية كأشخاص يملكون الدور ويحسنون ظروف معيشتهم لتواكب التطور التقني الحديث، ولم يرتق المحور للتدخل فيه على هيئة مؤسسات أو منظمات دولية أسوة بمحور باب قنسرين – القلعة، بقيت هذه المحاولات لتحسين ظروف المعيشة تنجح تارةً وتخيب مرات عديدة كنتيجة طبيعية لقلة الخبرات الشخصية وقلة الموارد وضعف الأيدي الخبيرة بمجال الترميم والتأهيل، كان التحول في الوظيفة من السكن إلى التجارة يتم على جانبي المحور أما الأبنية غير المتاخمة لحدود المحور فكان التحول في الغالب إما أن يحافظ البيت على وظيفته السكنية أو أن يتم تحويله لمستودعات تجارية ضخمة لقربه من أسواق التصريف وسوق المدينة.

ويمكننا القول أن بيوت المحور السكنية التقليدية المأهولة بالسكان بشكل عام لازالت محافظة على هويتها التقليدية ووظيفتها السكنية ولكنها لم تحظ بالإهتمام الذي حظيت به باقي المناطق كالجديدة أو محور قنسرين.

الشكل (٦) من عوجة الكيالي باتجاه طلعة باب النصر المصدر عدسة الباحثة(٢٠٠٩)

الأكشاك الخشبية المنتشرة في الشارع الرئيسي لباب النصر –صورة من ذاكرة مدينة حلب القديمة –المصدر مديرية المدينة القديمة ٢٠٠٨

١-٢-٤- محاور اختراقية متحولة الوظيفة محور باب الجنان – دوار السبع بحرات – القلعة:

يعود تاريخ وجود المحور من منتصفه دوار السبع بحرات إلى طلعة السجن للفترة الهلنستية إلا أنه تبلور واكتمل بشكله النهائي في الفترة الإسلامية، يبدأ بباب الجنان غرباً وينتهي بأرض السجن شرقاً.

التطور العمراني للمحور:

تميز المحور بالصفة السكنية التقليدية وهويته المتراصة منذ وجوده إلا أن مخطط غوتون الاختراقي عام١٩٥٤، غير الكثير من البنية التقليدية المتراصة وخربها حيث تقطعت أوصال المدينة القديمة لتحل محلها الأبنية الإدارية ذات الارتفاعات العالية مما أدى إلى هجرة الكثيرين من بيوتهم بسبب فقدان الخصوصية وبالتالي فقد المحور وظيفته الأساسية لتحل محلها الوظيفة التجارية والإدارية، انظر الشكل(٧-٨-٩) المرفق.

عمائر المحور:

تغيرت الصفة العمرانية للمحور من بدايته حيث بقي جزؤه الشرقي محافظاً على بنيته التقليدية مع تغير طبيعته السكنية وتحولها إلى تجارية إلا أنه تعرض في جزئه الغربي(مشروع باب الفرج) إلى هدم للبنية التقليدية وتغييرها وانتشار الأبنية المرتفعة.

واجهات المحور:

مختلطة بين القديم المحافظ على البنية التقليدية والمتاخم لحدود السور الشمالي القريب كالمحال التجارية المنتشرة في بداية المحور وحتى سوق خان الحرير والحديث المشوه لمحور الواجهة من الجهة الشرقية كمبنى البلدية والحديث الذي حافظ على نفس العناصر المعمارية التي تحتويها واجهات المدينة القديمة كمبنى مديرية الثقافة.

الأرضيات: تغيرت من الحجر الأسود البازلتي القاسي لتصبح شوارع عريضة زفتية بالكامل تعترضها ممرات المشاة و الإشارات الضوئية لتنظيم الحركة المرورية،راجع الشكل (٩) المرفق.

البعد الثالث للمحور:

ظهرت الأبنية الحديثة ذات الطابع الفرنسي التي تطل بشرفاتها الضيقة على الشارع الرئيسي وانعدم الإحساس بالمدينة القديمة أثناء التجوال بهذا المحور عدا بعض المنافذ الضيقة التي

تصله بالمناطق المجاورة وظهرت الأروقة على طرفيه بشكل لافت للانتباه ابتداءً من منتصفه عند جامع الشعيبية وصولاً للسجن الأمر الذي لم يكن متوفراً في بدايته لتنتشر المحال التجارية التقليدية من الجهة الشرقية والمحال التجارية الحديثة من الجهة الغربية.

يبدأ المحور بباب الجنان غرباً وينتهي بطلعة السجن شرقاً وصولاً للقلعة، انظر المخطط(٤) المرفق، تعرض هذا المحور للمخططات التنظيمية من قبل بانشويا عام ١٩٥٤ وتم هدم الكثير من البيوت التقليدية ذات البنية التكوينية المتراصة ليحل مكانها شوارع عريضة تخدم الأسواق التجارية الضخمة المجاورة والمستودعات التي بجانبها وهي طريقة تفكير الغرب في حينه لامكانية وصل شرق المدينة القديمة بغربها وهذا في الحقيقة شوه بنية المحور والأبنية التقليدية المجاورة وعرضها للإشراف المباشر على مجموعة من الأبنية الخدمية والمباني الإدارية المجاورة وخرب مبدأ الخصوصية السكنية التي كانت تتميز بها تلك البيوت السكنية المجاورة، راجع الشكل(٧-٨-٩) مما اضطر العديد من القاطنين لبيع بيوتهم و تحولها إلى مستودعات ضخمة أو محلات تجارية.

يبلغ طول المحور تقريباً من ١٢٥٠-١٣٠٠م، ولسهولة دراسته ورصد مبانيه قمنا بتجزأته إلى قسمين A –B

القسم الأول A ويبدأ من باب الجنان[١] غرباً باتجاه الشمال وحتى دوار السبع بحرات مروراً بمبنى البلدية ومجموعة من البنوك التجارية وغرفة الصناعة والتجارة،راجع الشكل (٩)المرفق.

القسم الثاني B حيث يبدأ بدوار السبع بحرات وجامع الدباغة العتيقة وصولاً للقلعة،حيث يتقاطع مع محور باب النصر والذي يعود للفترة الإسلامية ويمر بالعديد من المباني الهامة والتي تم ذكرها في محور باب النصر، راجع المخطط(٣)السابق.

يتقاطع المحور من منتصفه دوار السبع بحرات مع المحور الاختراقي عوجة الكيالي- الجامع الأموي يحد المحور من الطرفين محلات تجارية تعلوها مباني خدمية عالية الارتفاع ومباني خدمية وسكنية بالطوابق العليا، تحولت وظيفة المحور إثر الإختراق من السكن إلى التجارة والخدمات العامة والمباني الإدارية، يعد نقطة جذب سياحية هامة لتنوع البضائع المتوفرة فيه ولقربه من الأسواق التقليدية، يوجد فيه محلات تجارية – خانات –جامع –حمام – مبان إدارية حديثة (مباني عبد المنعم رياض)– مبان خدمية (مبنى البلدية –نظام حديث).

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة١٣٠-١٩٥،١٣١-١٩٦

إن التحول في وظيفة هذا المحور أدى إلى تغير في البنية التقليدية المتراصة المشكلة لإحدى أهم سمات المدينة التقليدية القديمة ونستنتج أن إضافة مباني جديدة لهذا المحور أدى إلى ظهور نمط عمراني جديد.

الشكل(٧)مخطط غوتون ١٩٥٤ لمدينة حلب مخطط بانشويا ١٩٦٩لمدينة حلب لتقطيع أوصال المدينة وتحويلها إلى مدينة حديثة

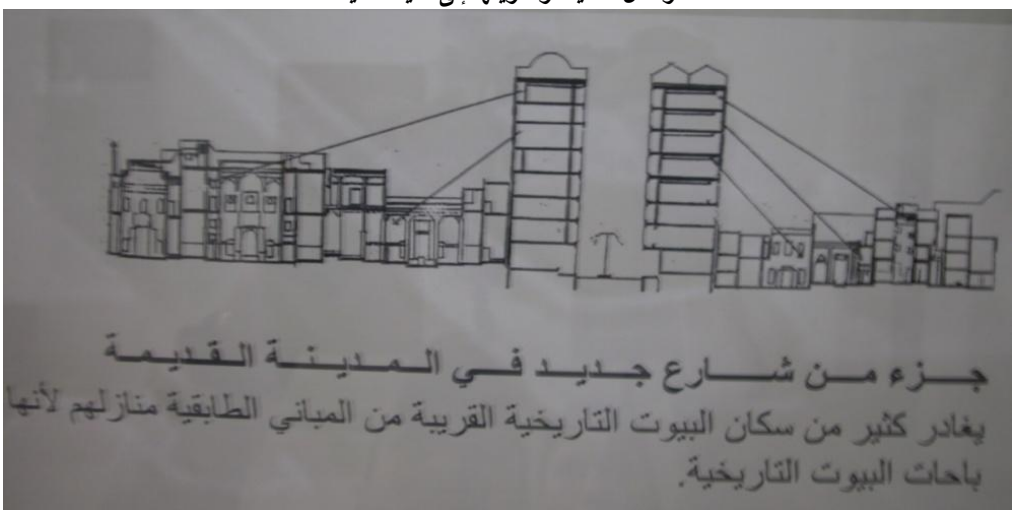

الشكل (٨) يوضح أثر وجود مبان خدمية عالية بجانب الأبنية التقليدية القديمة–صورة مأخوذة من ذاكرة حلب القديمة–دراسة مشروع باب قنسرين المعروض في كنيسة الشيباني ٢٠١٠–عدسة الباحثة.

لإيضاح ما كتب أسفل الرسم:" جزء من شارع جديد في المدينة القديمة، يغادر كثير من سكان البيوت التاريخية القريبة من المباني الطابقية منازلهم لأنها تطل على باحات البيوت التاريخية.

الشكل (٩) من االيمين شارع البنوك باتجاه دوار السبع بحرات بداية المحور عدسة الباحثة –٢٠١٠

في المنتصف ساعة باب الفرج باتجاه باب الجنان عدسة الباحثة –٢٠١٠

من اليسار ساعة باب الفرج و المكتبة الوطنية –عدسة الباحثة ٢٠١٠

١-٢-٥- محاور اختراقية متحولة الوظيفة عوجة الكيالي- القلعة:

يعود تاريخه للفترة الزنكية، اتضحت معالمه في الفترة العثمانية، يمتد من بوابة القصب والجديدة شمالاً حتى القلعة جنوباً مروراً بدوار السبع بحرات والجامع الأموي ،راجع الشكل (١١).

التطور العمراني للمحور:

هو محور اختراقي وظيفته تأمين وصول السيارة للأسواق التجارية انتشرت على طرفه الغربي الأبنية الإدارية " أبنية عبد المنعم رياض" ومبنى مديرية ثقافة حلب الحديث على طرفه الشرقي واستمر المحور بعد دوار السبع بحرات بانتشار الأبنية الطابقية ذات الارتفاعات العالية والمباني الإدارية والفنادق والورش الصناعية وصولاً للجامع الأموي يعد محوراً سياحياً هاماً لوجود معلم ذو طراز معماري فريد من نوعه(مئذنة الجامع الأموي) يتمركز في نهاية الجزء الأول من المحور ويعد نقطة جذب هامة للسياح القادمين من الجديدة أو القادمين من محور باب الجنان باتجاه القلعة.

عمائر المحور:

الصفة السكنية غير موجودة على الإطلاق في المحور وتغلب على عمائره الصفة التجارية والأبنية الإدارية مع ملاحظة انتشار الأروقة على طرفي المحور بدءاً من منتصفه وصولاً للمسجد الأموي

واجهات المحور:

ذات طابع حديث روعي في بعض الأبنية العناصر المعمارية التقليدية كمبنى مديرية الثقافة إلا أن باقي الأبنية أغفل ذلك بسبب الجهل للموروث الثقافي الموجود في المدينة.

الأرضيات:

انعدمت الأرضيات ذات الحجارة البازلتية لتحل محلها الشوارع الزفتية العريضة والتي تعترضها الإشارات الضوئية وممرات المشاة.

البعد الثالث للمحور:

نلاحظ التشويه الكبير الذي حل بالمحور منذ بدايته عند عوجة الكيالي وانتشار الأبنية الإدارية العالية " أبنية عبد المنعم رياض" ذات الطوابق المرتفعة أمام مديرية ثقافة حلب ذو الطابق الواحد والذي حافظ بواجهاته القديمة والمشربيات والأكشاك على النمط التقليدي لينتهي بتمركز مئذنة الجامع الأموي في منتصفه على الرغم من انتشار الأبنية العالية ذات الأروقة على جانبيه مما جعله من أجمل المحاور السياحية في حلب على الإطلاق.

يقع المحور في الجهة الشمالية الغربية من القلعة ويبدأ عند عوجة الكيالي – الجديدة –القلعة وقمنا بتجزأته لسهولة رصد وتوضيح مبانيه المشكلة له فكانت الأجزاء A–B–C ، يبلغ طول المسار تقريباً من ١١٠٠ –١١٥٠ م.

يتقاطع الشارع A وB ويلتقيان بدوار السبع بحرات راجع المخطط(٥) المرفق والشكل (١٠) المرفق يلتقي الشارعان B وCعند ساحة الجامع الأموي والذي يعود للفترة الأموية.

يبدأ الجزء A بعوجة الكيالي[١]ومباني عبد المنعم رياض (مباني حديثة الطراز) ومديرية الثقافة بحلب التابعة لوزارة الثقافة(نظام بناء حديث) وغرفة تجارة حلب في منطقة إعادة تأهيل منطقة

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة١٣٠-١٦١،١٣١-١٧٨

باب الفرج وحدودها المتاخمة للمحور الإختراقي والتي تضم الجامع العمري، ماراً بدوار السبع بحرات الذي يحده جامع الدباغة العتيقة (عثماني) وفندق حديث الطراز وينتهي بالجامع الأموي.

المحور B محور اختراقي تعرض للمخططات التنظيمية من قبل بانشويا وغوتون ١٩٥٢ وذلك لضرورة وصول السيارات الخدمية لقلب المدينة القديمة والأسواق لسهولة التخديم وتنشيط الحركة التجارية فيها، وكنتيجة حتمية لفتح الشوارع العريضة هدم جزء كبير من البنية التقليدية لتحل محلها المباني الخدمية(كأبنية عبد المنعم رياض) التي شوهت المحور بشكل كبير، راجع الشكل(١٠).

المحورC محور اختراقي أزال جزء من خان الوزير وخان الصابون الهامين وجزء من واجهة المطبخ العجمي، يبدأ بالجامع الأموي مروراً بالمدرسة الحلوية والمدرسة الوقفية وجامع الفستق أو الصاحبية وصولاً لمبنى العصرونية والقلعة.

تحولت وظيفة المحور من السكن إلى الخدمات، إدارية–تجارية في الجزء A، انظر المخطط (٥)، لكنه بقي محافظاً في جزأيه B–C على الوظيفة التجارية، يعد نقطة جذب سياحية هامة لأنه يحتوي مباني تاريخية هامة كالجامع الأموي والذي تعود مئذنته للفترة الأموية،راجع الشكل(١١)المرفق مروراً بالمدرسة الوقفية–خان الصابون (مملوكي)، جامع الصاحبية (مملوكي)، خان الوزير(عثماني) المطبخ العجمي(مملوكي) وصولاً للقلعة.

الشكل (١٠) عوجة الكيالي **ساحة السبع بحرات** **محور الجامع الأموي–عدسة الباحثة(٢٠٠٩)**

الشكل (١١) مئذنة الجامع الأموي –فريدة من نوعها في حلب –تعود للفترة الأموية مزخرفة بكتابات قرآنية ونقوش هندسية بديعة
المصدر– مكتب حلب القديمة ٢٠٠٩

١-٢-٦-محور تقليدي حافظ على هويته التقليدية وتغير في الوظيفة مثال محور عوجة الكيالي- الجديدة -ساحة فرحات[١]:

منطقة الجديدة هي منطقة خارج الأسوار تشمل الجديدة، الصليبة، العطوي، مساحتها (١٤هيكتار)، مشاكلها ضغط متزايد من الفعاليات التجارية الجديدة أعمال، ورشات، تجارة، المباني بحالة فيزيائية سيئة، الوظائف المقترحة سكني مختلط، السلطة المسؤولة هو مشروع إحياء حلب القديمة[٢].

تعود أغلب مباني المحور السياحي للفترة العثمانية المتأخرة، يقع في الجهة الشمالية الغربية من القلعة في الجديدة، يبلغ طوله تقريباً ٨٥٠-٩٠٠م.

يبدأ المحور بعوجة الكيالي[٣] وينتهي بها عند باب النصر ومديرية الثقافة، يمر بالعديد من المباني التقليدية الهامة كحمام بهرم باشا ووقف ابشير باشا(عثماني متأخر)ودار أجقباش ودار غزالة(عثماني متأخر) وصولاً لساحة الحطب راجع الشكل (١٣) المرفق ومن ثم خان ابشير باشا فجامع شرف وفندق دار زمريا وبيت دلال مروراً بشارع التلل ودار باسيل ومطعم السيسي هاوس انظر الشكل (١٢-١٣) المرفق، والذي يوضح الباحة السماوية للمطعم من الداخل، ثم بيت بليط (ميتم الأرمن) فساحة المطران فرحات القريبة من التلل و كاتدرائية مارالياس للموارنة ومن ثم كاتدرائية العذراء للروم الكاثوليك، ومطعم المشربية ثم مطرانية الروم الأرثوذكس ومن ثم كاتدرائية العذراء للروم الأرثوذكس ثم كاتدرائية الأرمن الأرثوذكس(الأربعين شهيداً) فبوابة الياسمين ثم الصليبة (تصالب الشارعين) ومن ثم كنيسة السريان الكاثوليك (مار آسيا الحكيم) المخطط (٦).

تعرض هذا المحور بمجمله لإعادة التأهيل بشكل فردي فتحولت أغلب مبانيه من الوظيفة السكنية التقليدية إلى الوظيفة السياحية الاستثمارية وتحول معها الدار التقليدي إما إلى كافتريا ومطعم أو إلى فندق يخدم السياح العرب والأجانب الذين أحبوا المكوث في منطقة أثرية لها عبق الماضي تتوفر فيها خدمات الحاضر، فكانت هذه المحاولات في إعادة التأهيل تنجح تارةً وتفشل تارةً أخرى نتيجة ضعف الخبرة أحياناً أو قلة الموارد أو ضعف في الكفاءات ولكنها بشكل عام آلت إلى تحويل وظيفة الحي من السكن إلى الاستثمار السياحي بالدرجة الأولى، انظر الشكل(١٢) المرفق.

---

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة٩٩-١٢٤.

[٢] - مخطط الارتقاء، مكتب مديرية حلب القديمة صفحة (١٠٧).

[٣] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة٩٩-١٢٤.

يتميز هذا المحور بأهميته لوجود مباني تاريخية هامة تعود للفترة العثمانية المتأخرة، ضم الجامع والحمام والمدارس الدينية المسيحية المتعددة والعديد من الدور التقليدية التي تحوي زخارف فريدة من نوعها كما ضم مجمل كنائس الطوائف المسيحية ويمكن تصنيفه كمحور ديني روحي هام.

وكنتيجة عامة نلاحظ أن التحول في وظيفة الحي من الوظيفة السكنية التقليدية إلى الوظيفة الاستثمارية السياحية لم يغير من البنية التقليدية لبيوته السكنية التقليدية المتراصة ولكنه عكس مزيداً من الحركة المرورية في المحور الأمر الذي أدى لزيادة نسبة التلوث تبثها عوادم سيارات النقل والخدمة في المحور إضافة لتزويد المباني المتحولة الوظيفة بالكثير من الأجهزة ومتطلبات التدفئة والتكييف والتي نجم عنها تحول المحور من مكان هادئ لمكان مليئ بالضجيج والحركة.

الشكل(١٢) الباحة الداخلية السماوية لمطعم السي سي هاوس
المصدر مكتب حلب القديمة-٢٠٠٨-

الباحة السماوية في دار أجقباش-
المصدر مكتب حلب القديمة -٢٠٠٨

الشكل (١٣) ساحة الحطب في الجديدة
المصدر -عدسة الباحثة ٢٠١٠

زقاق مطعم المشربية – الجديدة –
المصدر – عدسة الباحثة٢٠١٠

كان لابد من إجراء جدول مقارنة بين هذه المحاور تمت دراسته على مرحلتين بدأت المرحلة الأولى بتسليط الضوء على كافة المحاور الآنفة الذكر ودراستها من الناحية الجغرافية والتاريخية و تطورها العمراني وما هو وضع الأبنية المكونة للعناصر المعمارية في مبانيه وهل هي بحالة جيدة أم لا ومعرفة الوضع الإنشائي للعمائر المكونة له ودراسة النقوش والزخارف الكائنة في مبانيه المميزة، واستخلاص النتيجة التي تنفي وجود خطة استراتيجية واضحة مستقبلية للارتقاء بأي من المحاور السابقة، وإسقاط هذه الدراسة على الجدول (١) المرفق وقد اعتبر كملخص استندت عليه لمتابعة التحليل المعمق أكثر وصولاً للمرحلة الثانية التي شملت دراسة التطور العمراني للمحاور السابقة ودراسة الواجهات والأرضيات والعمائر المكونة له، وكان لابد لاحقاً من إجراء تلك المفاضلة بين المحاور الآنفة الذكر لإمكانية استخلاص محور الدراسة الذي وقع عليه الاختيار فيما بعد والذي هو موضوع البحث ومناقشة مدى قوة إمكاناته الكامنة ليرشح كمحور سياحي ثقافي هام جدير بالزيارة السياحية، وانطلقت منه نحو الدراسة التحليلية المستفيضة والمعمقة التي تمت في مجريات البحث فيما بعد حيث تمكنت من توثيق وظائف المحور من حيث وجهة نظر اهتمام السائح و كذلك طول الزيارة السياحية المتوقعة له ليتمكن السائح من إتمام زيارته باهتمام كبير ويبقى المحور مطبوعاً بذاكرته.

١-٢-٧- خلاصة الدراسة التحليلية لمحاور مدينة حلب: نستنتج الجدول التالي:

اسم المحور	تاريخياً	جغرافياً	التطور العمراني للمحور	الوضع المعماري	الوضع انشائي	الراهن فني زخرفي	خطة استراتيجية للارتقاء به	طول المحور التقريبي
محور١	هلنستي	باب انطاكيه- سوق الزرب	تقليدي حافظ على الوظيفة التجارية	جيد	متدهور في بعض المباني	بحاجة لتدخل	لا يوجد	من ٨٠٠- إلى٩٠٠م تقريباً
محور٢	أيوبي مملوكي عثماني	باب قنسرين -القلعة	حافظ على الوظيفة المتنوعة	جيد	جيد	جيد	المشروع الرائد	٩٠٠م تقريباً
محور٣	أيوبي مملوكي عثماني	باب النصر القلعة	تقليدي متنوع الوظيفة	جيد	متهالك في الأكشاك	متهالك	لا يوجد	من ١٠٠٠- ١١٠٠م تقريباً
محور٤	نصفه اسلامي - انتداب فرنسي	باب جنين -السجن	اختراقي غوتون ١٩٥٤	جيد	جيد	لايوجد	لا يوجد	١٣٠٠م تقريباً
محور٥	إسلامي زنكي عثماني	عوجة الكيالي - الجامع الأموي- القلعة	اختراقي تغير في الوظيفة	جيد	جيد	بحاجة لتدخل	لا يوجد	١١٠٠م تقريباً
محور٦ الجديدة	عثماني	عوجة كيالي ساحةفرحات فرحات	تقليدي تغير في الوظيفة	جيد	جيد	جيد	لا يوجد	من ٨٥٠- ٩٠٠م تقريباً

الجدول (١) – جدول تحليل المسارات السياحية وتصنيفها – إعداد الباحثة-٢٠١٠

استناداً لما سبق فقد تم اختيار محور الجامع الأموي- القلعة الذي يعد الجزء رقم C من المحور الاختراقي عوجة الكيالي، دوار السبع بحرات- القلعة من الفقرة ١-٢-٥- التابع للمخطط (٥) و بناءً على الجدول (١) السابق، حيث يعد المحور الأقرب لاهتمام السائح نتيجة قربه من الأسواق التقليدية القديمة ذات البنية المتراصة المتلاصقة والأسقف المقببة المغطاة بالأسقف المتقاطعة والقوسية والذي يعد من أطول الأسواق التقليدية المغطاة في العالم التي يزورها السائح بشغف متزايد، يلعب طول المحور دوراً هاماً في طول مدة الجولة السياحية والزمن الذي يقضيه السائح خلال زيارته السياحية دون ملل من بداية المحور لنهايته وهو يزور معالمه المدهشة دون ملل أو توقف وهو مازال يبحث عن المزيد من التشويق والمتعة والفائدة المرجوة.

يبدأ المحور من الساحة الكائنة أمام الجامع الأموي والتي تعتبر العقدة الأولى حسب كيفن لينش وصولاً للقلعة، يبلغ طوله التقريبي من ٤٠٠-٥٠٠ م حيث تبدأ الأرض بارتفاع منسوبها ابتداءً من المكتبة الوقفية وصولاً إلى خان الصابون وخان الوزير ووصولنا للعقدة الثانية حيث الساحة الكائنة أمام جامع الصاحبية والمطبخ العجمي ليتضح فرق المنسوب في الارتفاع بشكل كبير من بداية خان الوزير وحتى نهايته وهنا لابد من الإشارة إلى توقف حركة السيارات تماماً واقتصارها على حركة المشاة البائعين والتجار والسياح الداخليين والخارجيين وبعض العربات الصغيرة لنقل البضائع وتخديم المحال التجارية القريبة لتبدأ حركة السيارات بالظهور من جديد في نهاية واجهة خان الوزير صعوداً بالمنسوب الشاقولي بالارتفاع بين مجموعة المباني والتي تشكل الجزء الحديث من المحور بشكل عام وصولاً لمحيط القلعة ونكون قد وصلنا للعقدة الثالثة في المحور السياحي والأخيرة.

١-٢-٨- أسباب اختيار محور المسجد الأموي – القلعة:

لقد تم اختيار محور المسجد الأموي– القلعة كحالة دراسية ضمن مجال هذا البحث نتيجة الدراسات التحليلية التي تلخص ما تم التوصل إليه من مقارنة لكافة المحاور المقترحة من حيث تاريخ المحور وجغرافيته التي يمتد على رقعتها بالإضافة لتطوره العمراني والمعماري ودراسة وضع مبانيه الإنشائية والوضع الراهن للزخارف والنقوش الكائنة فيه واستخلاص عدم وجود خطة استراتيجية واضحة لكيفية الارتقاء به، وقع الإختيار على هذا المحور للأسباب التالية راجع الجدول (١) الشكل(١٤-١٥):

- محور اختراقي تعرض للمخططات التنظيمية يؤدي للقلعة مباشرة يبلغ طوله التقريبي ٤٠٠م
- بدايته المسجد الأموي –ذروته القلعة اللذان يشكلان نقطتا جذب سياحية هامة، الشكل(١٥)المرفق.
- قربه من الأسواق التقليدية التي تتميز بها مدينة حلب،راجع الشكل(٢)السابق.
- تنوع الطرز المعمارية الكائنة في مبانيه مختزلة الحقب التاريخية منذ العصر الهلنستي وصولاً لوقتنا الحاضر الشكل(١٥)المرفق.
- تنوع مواد البناء المستخدمة في مبانيه الأموي والمملوكي، العثماني، الفرنسي والحديث وتنوعت كذلك الإضافات بمواد البناء الخفيفة التي تمت إضافتها نتيجة الحاجة إلى باقي مباني المحور السكنية الحديثة وصولاً للقلعة والتي شوهت المنظور العام له.
- تنوع الخدمات الضرورية للسياح وتوفر بعضها كالفنادق والمقاهي.
- انسجام ارتفاع أبنية المحور مع المحيط بشكل غير مطلق أضفى عليه أهمية كبيرة.
- تنوع الفتحات وتعددها حسب حجمها وأهميتهاو العصر الذي تنتمي إليه.
- تعدد أنواع الزخارف والنقوش فيه نظراً لتعددالطرز مما يعطيه نقطة جذب سياحيةهامة.
- اتساع رقعته مما يساعد على استيعاب أعداد لابأس بها من الوفود السياحية دون أن تعيق الحركة الدائمة والمستمرة لسكان المدينة القديمة بشكل خاص ولمدينة حلب ككل بشكل عام كونها منطقة تجارية مركزية وعصب الحياة لها، تتم فيها كافة المبادلات التجارية صفقات، بيع بالجملة، بيع بالمفرق،انظر الشكل(٢) السابق
- مساهمة التجار ذوي المحال الكائنة بالمحور في ترميم محالهم التجارية بعدالأحداث الدامية التي مرت بها المدينة والنزاع المسلح، ومساهمة سكان المنطقة فيها على نطاق شعبي.

يبدأ المحور بالجامع الأموي [١](الجامع الكبير) تلخص مئذنته الفترة الأموية، تعرض لإعادة التأهيل نتيجة كشف السور الشمالي للجامع الأموي وانتهت أعمال الترميم فيه ١٩٩٩وأصبح مطلاً على المحور(موضوع البحث) بواجهة حديثة تمتلك مفردات معمارية تاريخية أثرية بروح الحداثة وبمواد بناء حديثة، أعيد ترميم وتدعيم مئذنته بنفس مواد بنائها التقليدية فكانت النتيجة

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م صفحة ٦٧-٨٧

مئذنة أموية قديمة تقليدية ضمن مبنى حديث وواجهة حديثة تعبق بروح التاريخ والعراقة وقد توسط حركة الأسواق التقليدية راجع الشكل (١٤-١٥) المرفق الدائمة التي يضج بها المحور والذي لايخلو من حركة المارة، المتسوقين، المصلين، السياح وحركة التجار، تجاوره المكتبة الوقفية التي كان لها تأثير كبير على أهميته حيث أنها تمتلك كم هائل من الكتب الدينية المتخصصة، يجاورها خان الصابون(المملوكي) والوزير(العثماني) وبينهما جامع الصاحبية (الفستق) المملوكي راجع الباب الثاني الفصل الثاني حيث تم إفراد فقرة خاصة لدراسته المعمارية المستفيضة في هذا البحث لما لهما من أهمية تجارية حيث تقوم المبادلات التجارية الضخمة الجملة والمفرق ومن ثم المدرسة العصرونية التي تم الإستعاضة عنها بمبنى ضخم متعدد الطوابق شوه المنظور العام للمحور، تلاها بناءان سكنيان حديثان لهما ارتفاع منسجم مع المحيط، وبعودتنا لبداية المحور أمام الجامع الأموي من الطرف المقابل له نجد أبنية ذات ارتفاع منسجم مع المحيط وتطل عليه بشرفات أنيقة ضيقة تعلو فتحاتها زخارف ونقوش مميزة تعود للطراز الفرنسي راجع الشكل(١٥)، تليها أبنية ذات ارتفاع منسجم مع المحيط ذات طراز عثماني رممت أكشاكها الخشبية المميزة بنفس فترة ترميم الجامع الأموي ١٩٩٩يجاورها المطبخ العجمي التراثي المملوكي الذي يتوسط المحور إذ يقع بين سوقين شهيرين سويقة حاتم وسويقة علي التي تعد صلة الوصل مع باب النصر ودوار السبع بحرات، تزامنت فترة ترميمه وتفعيله كمبنى يقدم المأكولات التقليدية التراثية الفاخرة ١٩٩٩ راجع الباب الثاني الفصل الثاني حيث تم إفراد فقرة خاصة لدراسته المعمارية المستفيضة في هذا البحث يجاوره مبنى بريد خان الوزير الإداري الخدمي، مبنى حديث منسجم مع المحيط مليء بالإضافات الخفيفة التي فرضها عامل الأمان كإغلاق النوافذ المطلة على المحور بالحديد المشغول أو الكولسترا الحجرية، يليه مبنى حديث يعود لفترة ما بعد الاستقلال ذو ارتفاع عال غير منسجم مع المحيط ومشوه للمنظور العام تنتشر فيه المكاتب التجارية والفتحات الزجاجية الواسعة، إلى أن ينتهي المحور بمباني سكنية حديثة تعود لفترة ما بعد الاستقلال ارتفاعها منسجم ويشكل هارموني جميل مع مباني المحور وصولاً لسور القلعة حيث تستقبلنا مئذنة سيدنا ابراهيم فيها،راجع الشكل(١٤)المرفق.

إنه نسيج رائع من المباني الذي يعود تاريخها لعصور وحقب مختلفة كانت صلة الوصل بين الأسواق التقليدية والتي تعتبر عصب حلب النابض والجامع الأموي ذو الأهمية التاريخية الكبيرة ووجهة السياح والقلعة التاريخية العريقة ضمن نسيج تقليدي متراص البنية توفر فيه العنصر التجاري إلى جانب الديني والتعليمي والتراثي التقليدي فكان القديم بروح الحداثة وكان الحديث المشوه للنسيج وكان الحديث المنسجم مع النسيج. لذلك فقد تم التركيز عليه ليخضع لكافة الدراسات التحليلية والتي بموجبها نستطيع دعم وتطوير النقاط الإيجابية ومحاولة الارتقاء بالنقاط السلبية وتطويرها لنستخلص منها محوراً تقليدياً هاماً جديراً بالزيارة السياحية ومورداً اقتصادياً هاماً من موارد الدخل القومي لدعم اقتصادنا الوطني راجع المخطط(٧)المرفق والجدول(١) السابق.

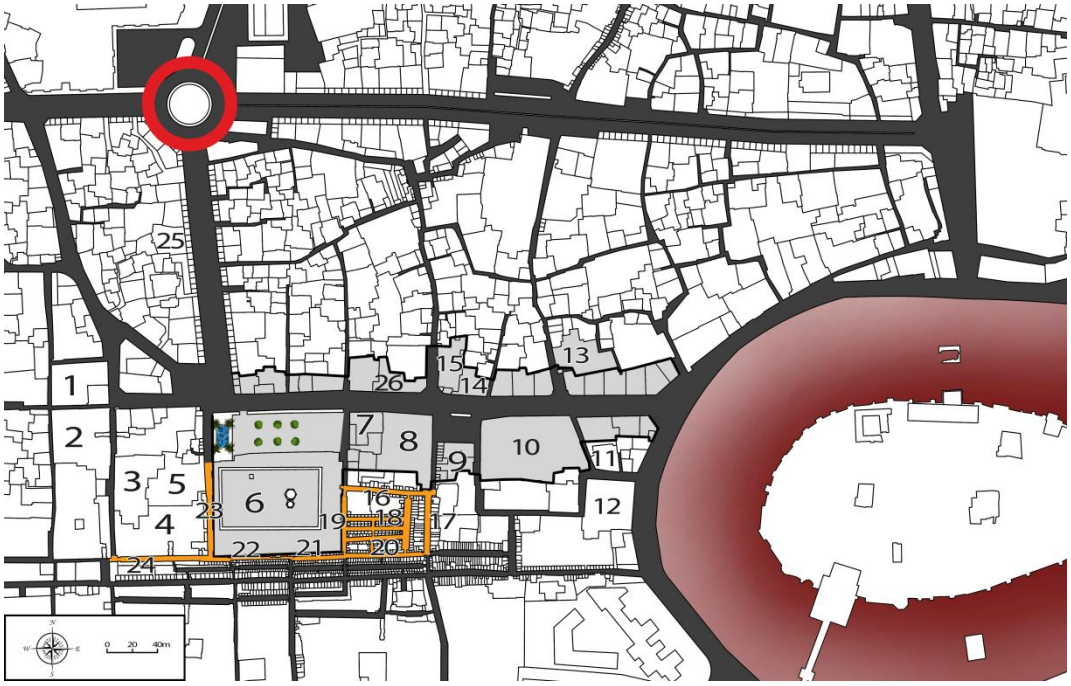

المخطط(٧) مسار الجامع الأموي – القلعة، مكتب مديرية حلب القديمة بتصرف الباحثة ٢٠١٢

نقطة علام رئيسية دوارالسبع بحرات معالم وحدود الأسواق معالم وحدود المسار

١- خان سالم ٢- خان الحرير ٣- خان البنادقة ٤- خان الحبال ٥- المدرسة الحلوية
٦- الجامع الأموي ٧-المدرسة الوقفية ٨- خان الصابون ٩- جامع الصاحبية(الفستق)
١٠- خان الوزير ١١- جامع الحيات ١٢-خان خاير بك ١٣-الزاوية المنصورية
١٤- المطبخ العجمي ١٥- جامع الأميري ١٦- سوق المناديل ١٧- سوق الصابون
١٨- سوق أصلان دادة ١٩- سوق استانبول ٢٠- سوق الطرابيشية ٢١- سوق الصرماتية
٢٢- سوق الحبال ٢٣- سوق الحدادين ٢٤- سوق الجنفاص ٢٥- سوق وراء الجامع
٢٦- سوق خان الوزير.

الشكل (١٤)بداية المحور والساحة أمام الجامع الأموي –عدسة الباحثة ٢٠١٠

منتصف المحور أمام حان الوزير– عدسة الباحثة٢٠١٠

بداية المحور السياحي، الساحة الرئيسية للجامع الأموي والباب الشمالي المطل عليها، المصدر –عدسة الباحثة ٢٠١٠

الواجهة المقابلة للجامع الأموي– بناء من الطراز الفرنسي– عدسة الباحثة ٢٠١٠

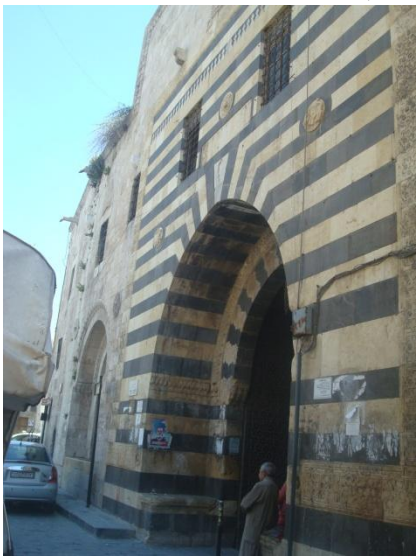

واجهة خان الوزير من اليمين والمطبخ العجمي من اليسار ضمن المحور،الصورة مأخوذة من الساحة الكائنة أمام جامع الفستق وخان الوزير –المصدر عدسة الباحثة قبل يومين من اشتعال المكان بالأحداث الدامية –٢٠١١

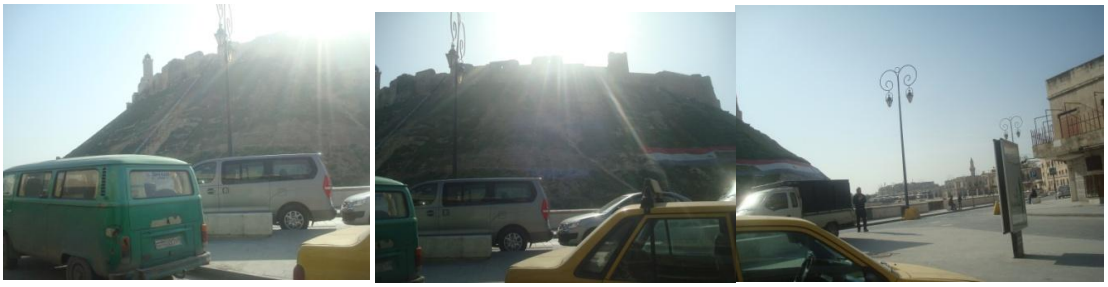

نهاية المحور السياحي – الحالة الدراسية أمام سور القلعة

الشكل (١٥) صور مختلفة لبداية المحور السياحي –الجامع الأموي وصولاً للقلعة نهاية المحور–المصدر–عدسة الباحثة ٢٠١١.

الباب الثاني: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي –القلعة –موضوع البحث

الفصل الأول: عناصر التكوين البصري لمحور المسجد الأموي – القلعة

٢–١–١– دراسة شبكة الفراغات للمحور

٢–١–٢– دراسة التتابع البصري

٢–١–٣– دراسة الهيكل البصري العام للمحورالسياحي

٢–١–٤– دراسة أقسام المتتابعة البصرية للمحور السياحي

٢–١–٥– وصف المتتابعة

٢–١–٦– بنية التكوين الأساسي للمتتابعة

الفصل الأول :عناصر التكوين البصري المحور المسجد الأموي – القلعة:

التكوين البصري: هو علاقة بين التكوين المعماري Architectural form وبين المشاهد- أي علاقة هذا التكوين بطرق السير الرئيسية للسياح وطريقة عرضه للمشاهد وللسائح المار بهذا المحور.
ولدراسة التكوين البصري لمبنى واحد أو مجموعة محدودة من المباني يتصور المصمم ذلك المبنى أو المجموعة كما يرى المشاهد من زوايا مختلفة بما في ذلك التشكيل المجسم والمنظر العام للمبنى كما يرى من أعلى" منظور عيمن الطائر" Bird's Eye View وفيه يجب أن:
١- تبرز العلاقة بين المباني بعضها ببعض كعامل أساسي في التكوين البصري للمحور بحيث لايمكننا إهمال أياً منها.
٢- ترى العلاقات بين المباني من أمكنة محدودة وهي الفراغات والطرق والمحاور التي يستعملها غالبية المشاهدين والسياح. وعليه فيجب دراسة هذه العلاقات-كما ترى من هذه الأماكن. لذلك يجب دراستها كما ترى للسائح والمشاهد من على سطح الأرض، وليس كما ترى من أعلى أومن الطائرة (كما في حالة دراسة المباني الفردية) لأن ذلك يمثل منظراً غير واقعي أي غير متاح لغالبية المشاهدين والسياح، راجع الأشكال (١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠) المرفقة.[١]
٣-هذه الفراغات ترتبط في سلسلة متصلة تكون بمجموعها طرق السير العامة للسياح وطريقة التجمع. فهي إذاً لاترى من قبل السائح السائر في لحظة زمنية واحدة ولكنه يراها في تتابع زمني أحدها تلو الآخر كما يشاهد فيلماً سينمائياً أو كما يستمع إلى مقطوعة موسيقية. وهذا يعني دخول عنصر الزمن كبعد أساسي في الدراسة، لذلك يجب دراسة التكوين البصري كسلسلة من المتتابعات البصرية التي تتكون على الطرق الرئيسية.

بتكرار استعمال التجمع والمرور في نقاط التوقف المختلفة على المحور فإن المشاهد يبدأ بتكوين صورة ذهنية Image للمجموعة بكاملها- أشبه ما تكون بخريطة مجسمة تحتوي المكونات الرئيسية للمجموعة– ومع الزمن تزداد هذه الصورة وضوحاً وتمتلئ بالتفاصيل، وهذا يعطي أهمية البساطة ووضوح الهيكل الأساسي للمجموعة كما هو واضح في الشكل(١٨-١٩).[٢]

---

[١] يسري محمود- منير أحمد(١٩٧٠) التجمعات السكنية - التكوين البصري ص ٥٣-٦٢
[٢] صلاح الدين عوف، أحمد محمد(٢٠٠٢) مقدمة في التصميم العمراني ص(٥٩-٦٠).

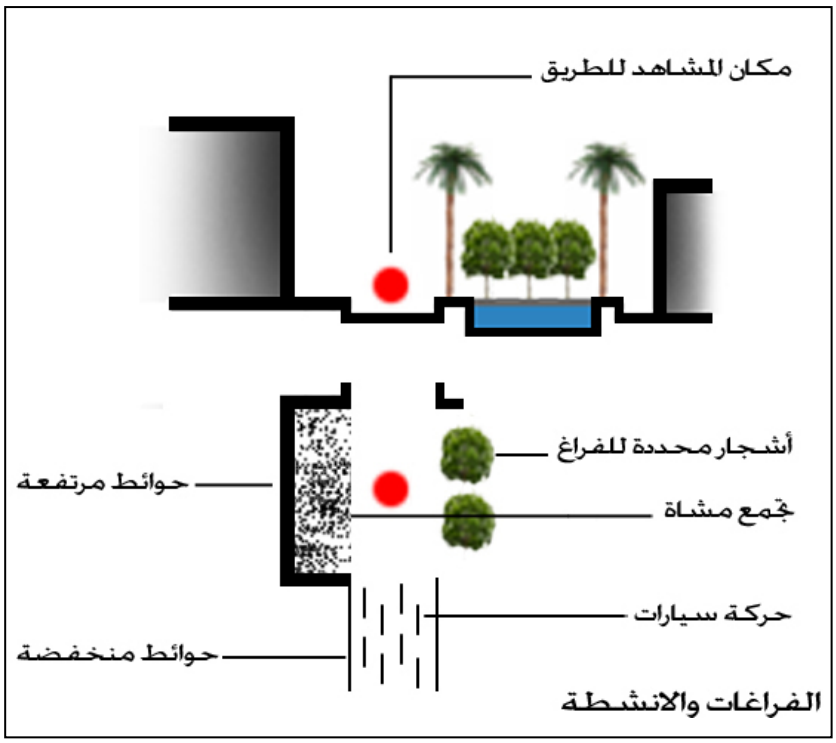

الشكل(١٦) في الأعلى مقطع في المحور أمام ساحة الجامع الأموي، في الأسفل موقع لتحليل شبكة الفراغات والأنشطة ضمن محور الجامع الأموي- القلعة –إعداد الباحثة ٢٠١٢م، حيث ● مكان المشاهد للطريق.

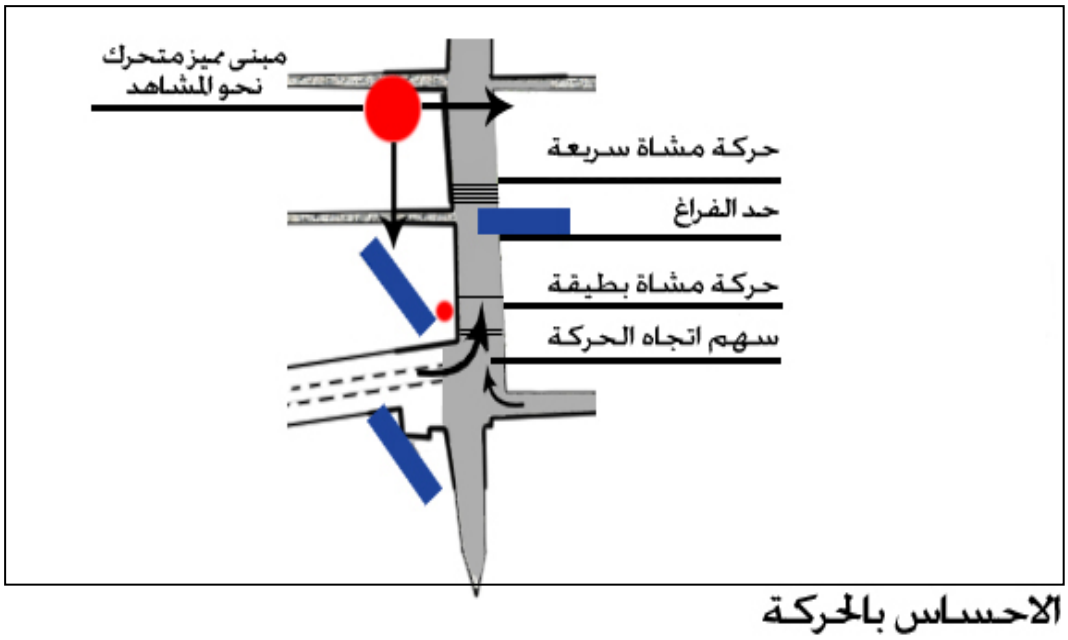

الشكل (١٧) تحليل للإحساس بحركة المشاهد ضمن محور الجامع الأموي- القلعة –إعداد الباحثة ٢٠١٢م
▬ مجال الرؤية أمام المشاهد ● مبنى مميزيتحرك نحوه المشاهد
● مكان المشاهد للطريق-"حركة بطيئة" تعني ارتفاع المنسوب الشاقولي للمحور ببطء، بينما "حركة سريعة" تعني ارتفاع المنسوب الشاقولي بقوة، بينما السهم ↷ يشير إلى دوران المشاهد أمام المعلم التاريخي الهام.

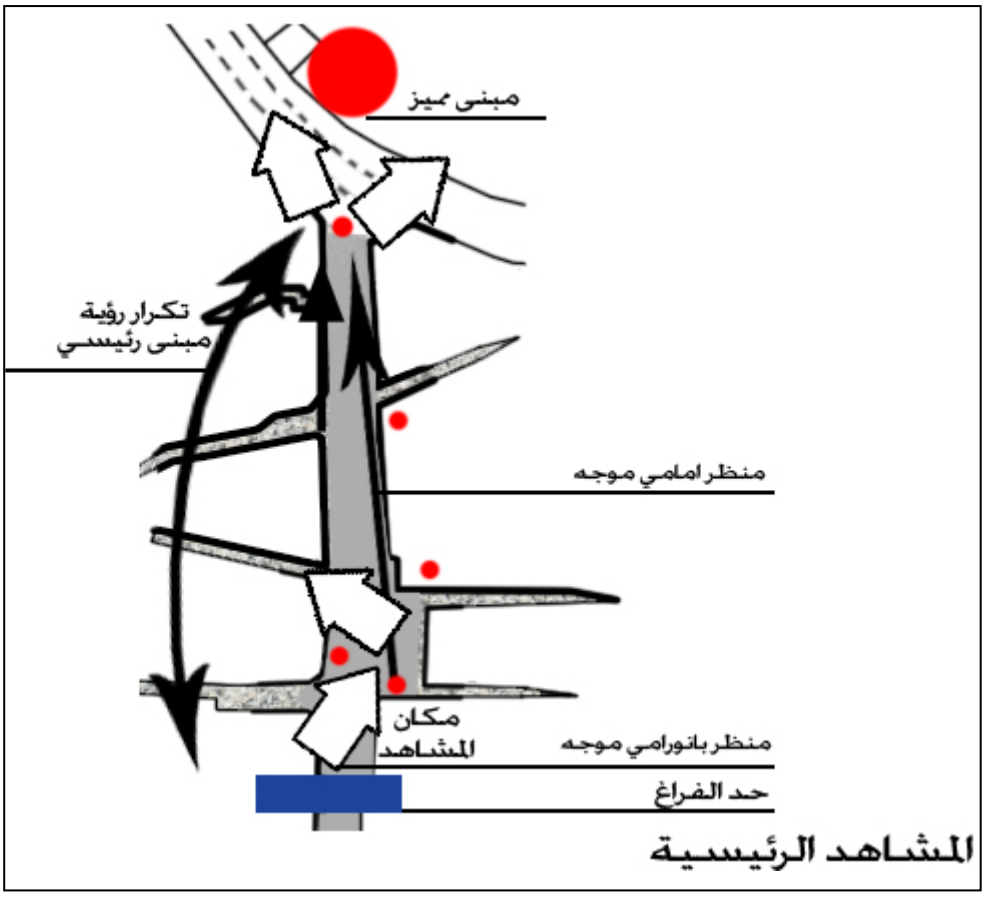

الشكل (١٨) يبين اماكن وجود المشاهد الرئيسية في المحور السياحي المقترح- الجامع الأموي –القلعة – إعداد الباحثة ٢٠١٢م
حدود الفراغ للمحور السياحي مبنى مميز في المحور، مكان المشاهد للطريق.

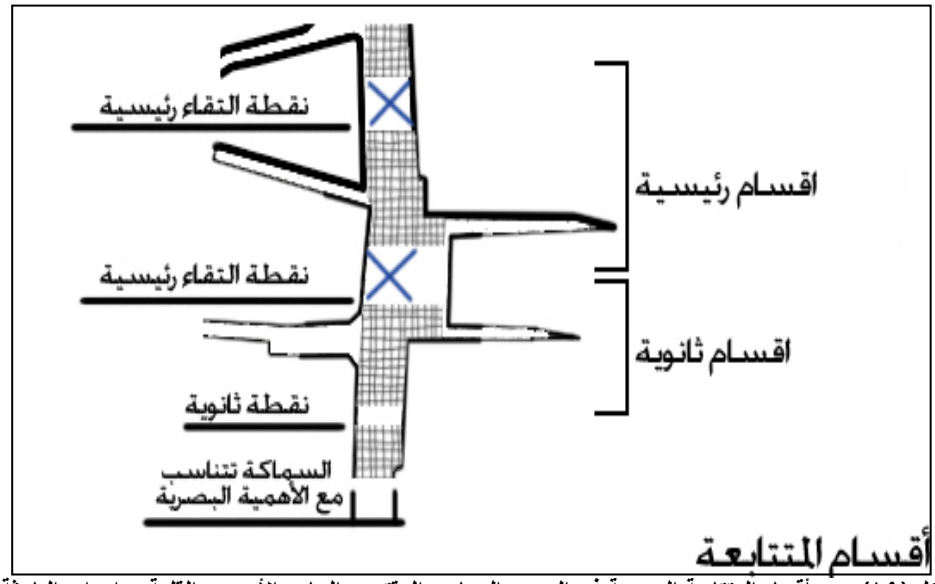

الشكل (١٩) يبين أقسام المتتابعة البصرية في المحور السياحي المقترح- الجامع الأموي –القلعة – إعداد الباحثة ٢٠١٢م
نقطة التقاء المشاهد مع المعلم الهام، " السماكة تتناسب مع الأهمية البصرية" تعني سماكة الجدران المحددة للمحور فهي سميكة عندما يكون ارتفاع المعلم مرتفع ويكون غير سميك في الارتفاعات ذات الطابق الواحد.

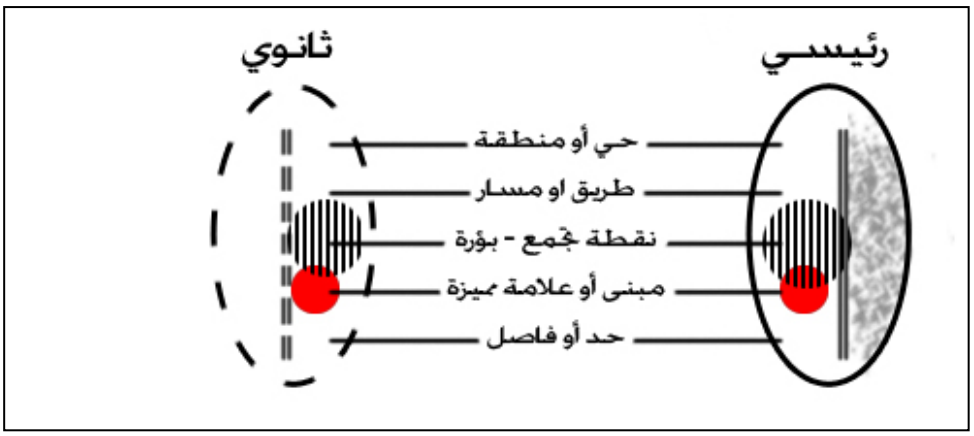

الشكل (٢٠) يوضح تحليل الفراغات في المحور السياحي المقترح- الجامع الأموي –القلعة – حيث رئيسي يشير إلى المحور الرئيسي وحدوده الواضحة،أما ثانوي فيشير إلى الشوارع الفرعية التي تؤدي إلى المحور الرئيسي –موضوع البحث- والفرق بينهما وجود كم أكبر بأعداد المشاهدين في الرئيسي حيث اللون الفضي المنقط -إعداد الباحثة ٢٠١٢م.

ويمكن إيجاز دراسة التكوين البصري للمحور من خلال عدة عناصر هي :

١- دراسة الشبكة العامة للفراغات كتكوين عام وعلاقة هذا التكوين بالمباني الرئيسية وبطرق السير ضمن المحور السياحي، راجع الأشكال (١٦-٢١-٢٢) المرفقة.

٢-دراسة التتابع البصري للفراغات والمباني الهامة في المحور والأنشطة وكافة العناصر البصرية على الطرق الرئيسية، راجع الاشكال (١٦-١٨-١٩) المرفقة.

٣- دراسة الهيكل البصري العام أوالصورة الذهنية المتوقعة للمحور السياحي، الشكل(٢٦)المرفق.

وسنتطرق بالتدريج لدراسة تفصيلة لكل عنصر من عناصر المتتابعة البصرية كماهو موضح بالأشكال (١٦-١٧-٢٠)السابقة.

٢-١-١- شبكة الفراغات العامة للمحور:

وهي شبكة الفراغات العامة حيث يتجول السياح والمارة وعلاقتها بالمباني الرئيسية الكائنة في المحور السياحي وتتكون من:

- الشبكة الرئيسية: وهي مصممة حول الطرق والمحاور الرئيسية وتحوي غالبية المشاة والسياح والمشاهدين وأهم ملامحها. كما هو واضح بالشكل(٢١)و(٢٢) المرفق.

- تأكيد التدرج الوظيفي للطرق، فقد صممت الفراغات الرئيسية على المحور الرئيسي، ووضعت الفراغات الأقل اتساعاً والأقل أهمية على أطراف المحور،الشكل(١٩-٢٢) المرفق.

-تأكيد وإبراز المباني العامة والخدمات فتتسع الفراغات عند هذه المباني وتتخذ المباني وضعاً بصرياً واضحاً ومؤكداً للسائح،الشكل(٢٢)المرفق.

-تكون الفراغات متسعة في الأماكن المخصصة لتجمع السياح لإمكانية التقاط الصور التذكارية وشراء التذكارات والتمتع بجمال المكان، الشكل(٢٢)المرفق.

-أما الفراغات المصممة على طول الطرق فكانت ذات اتساع أقل ونسب طولية في اتجاه السير بحيث يحدث التباين اللازم في التشكيل دون التعارض مع النسبة الطولية للفراغ الكلي (المحورالسياحي) التي تؤكد وظيفة المحور- وهي الحركة، راجع الشكل(٢٣)المرفق.[٣]

---

[٣] صلاح الدين عوف، أحمد محمد(٢٠٠٢) مقدمة في التصميم العمراني ص ٤٦-٥٠
انظر أيضاً يسري محمود- منير أحمد(١٩٧٠) التجمعات السكنية ص ٥٣-٦٢

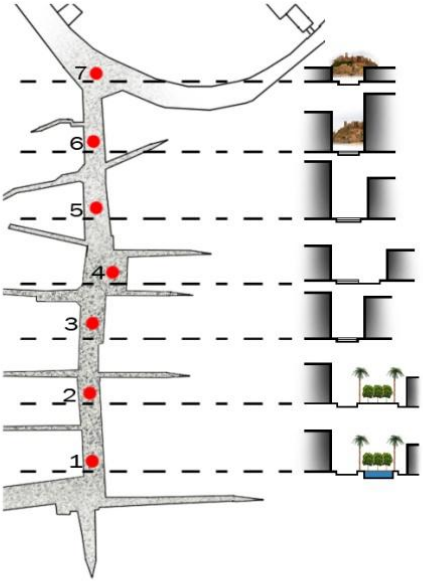

الفراغات والانشطة ومكان وجود السائح
Spaces and activities

الشكل (٢١) مقطع في المحور يبين تتابع الفراغات والأنشطة في المحور – إعداد الباحثة

نلاحظ في المخطط شبكة الفراغات العامة وعلاقتها بالمحور الرئيسي والممرات الثانوية

● نقطة تدل على مكان وجود السائح ضمن المحور السياحي

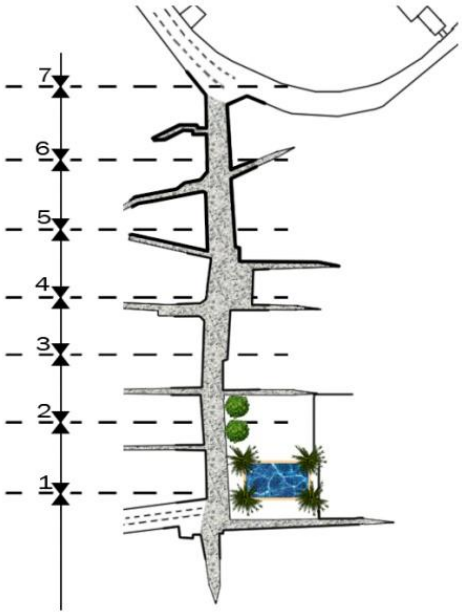

الفراغات والانشطة
Spaces and activities

الشكل(٢٢) دراسة شبكة الفراغات والأنشطة في المحور-إعدادالباحثة

نستنتج من دراسة المخططين السابقين ما يلي :

- أن التباين في تصميم هذه الفراغات على طول المحور يبعد الملل عن السائح ويسهل له تحديد موقعه واتجاهه، كما أن تغيير مسار المحور سواءً بالمستوي الأفقي (بانحناء المحور يميناً ويساراً) أو في المنسوب (بارتفاع الطريق وانخفاضه) وذلك لإحداث تغير في المناظر والتأثيرات ولإيجاد مواقع مميزة للمباني الهامة، راجع الشكل (١٧-١٨) المرفق.

-تطابق التكوين العام للشبكة مع التشكيل الطوبوغرافي لطبيعة الأرض، حيث أن الفراغ الرئيسي (الفراغ أمام المسجد الأموي في الهضبة المسطحة العليا ونصعد عبر سلسلة من الفراغات الأصغر والأقل أهمية حتى نصل إلى الذروة في المكان المسطح العالي مما يعطي إحساساً بالوصول إلى الهدف (خان الوزير- القلعة – مئذنة جامع سيدنا ابراهيم في القلعة). راجع الشكل (١٨-١٩) المرفق.

-إن البساطة في التكوين المتمثل بوجود طريق رئيسي واحد يتفرع منه عدد قليل من الطرق الثانوية في أماكن محدودة وواضحة، كما أن التدرج الهرمي وعلاقة الفراغات بالمباني العامة يعطي للشبكة وحدة متكاملة في التكوين البصري للمحور، الشكل(٢٣-٢٤) المرفق.

الشبكة الثانوية: وتبدو أقل اتساعاً وأقل اتصالاً عن الشبكة الرئيسية كما هوواضح بالشكل (١٩) وهي ممرات ثانوية للمشاة ويمر بها عدد أقل من المشاة (وتتراوح نسب الفراغات الثانوية من ١: ١/٢ ١ إلى ٣:١)، راجع الشكل (٢٠) المرفق.

٢-١-٢- دراسة التتابع البصري للمحور السياحي والأزقة الفرعية له:

تتكون المتتابعة البصرية من التغيير في العوامل الآتية على طول المحور السياحي

أ-تشكيل الفراغ : كاتساعه وضيقه – ارتفاع وانخفاض جوانب الفراغ المشكل للمحور.
ب-كمية ونوع النشاط : تجمع السواح – كثافة وسائط النقل عربات دراجات- تغير أنواع النشاط ، الشكل(٢٣) المرفق.
ح- الاحساس بالحركة: أي صعود الطريق وهبوطه استقامته وانحناؤه – إحساس السائح بالحركة الذاتية وإحساس السائح بحركة المباني من حوله[٤] كما هو واضح بالشكل (١٧)السابق والشكل (٢٣) المرفق.

[٤] Ernest Burden (1995) Elements of Architectural Design a Visual Resource p-35-36

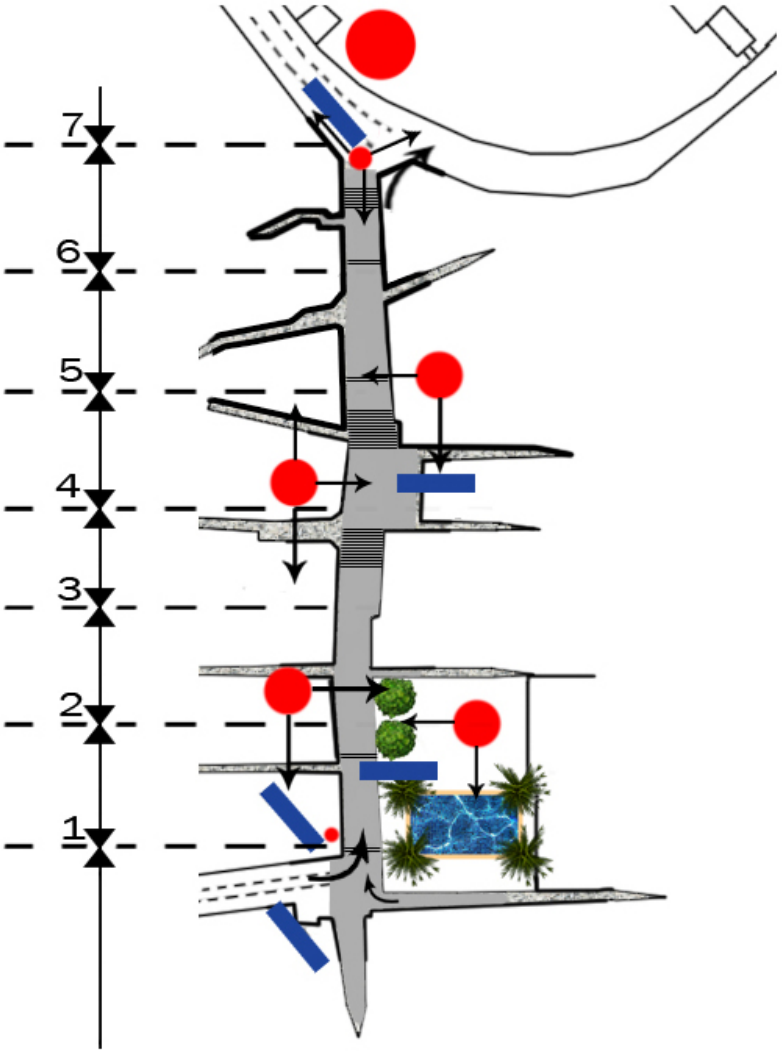

الاحساس بالحركة
Movement

الشكل (٢٣) دراسة إحساس السائح بالحركة وبالمباني من حوله في المحور –إعداد الباحثة٢٠١٢م

1- يشير إلى وجود المشاهد في بداية المحور أمام الجامع الأموي.

2- هي نقطة التحول الثانية الكائنة أمام المكتبة الوقفية.

3 - هي نقطة التحول الثالثة أمام خان الصابون.

4- هي نقطة التحول الرابعة الكائنة في ساحة خان الوزير والمطبخ العجمي.

5- هي نقطة التحول في ارتفاع مستوى المحور بشكل ملحوظ وهي كائنة بمنتصف واجهة خان الوزير المطلة على المحور.

6- هي مرحلة الانتقال من خان الوزير لسور القلعة حيث يوجد ارتفاع ملحوظ في مستوى المحور ليصل لنقطة الوصول.

7- نقطة الوصول لسور القلعة وانتهاء المحور السياحي عند القلعة.

نقطة تدل على مكان وجود السائح ضمن الفراغ في المحور السياحي حدود الفراغ أو حدود الرؤية للمحور السياحي

تدل عل مكان معلم هام في المحور السياحي، أما الخطوط المتتالية في المحور فهي ارتفاع منسوب المحور شاقولياً.

د- المشاهد[٥]: تغير المنظر العام Perspective –ظهور معالم ومباني مميزة Landmark- ضيق أو اتساع أفق النظر Focused Vs.Panoramic. ودراسة المشاهد الرئيسية - ومكان وجود السائح بالنسبة للمعلم الأثري في المحور ومكان وجود مشهد بانورامي ومكان وجود مباني مميزة كما هو واضح بالشكل(٢٤)المرفق.

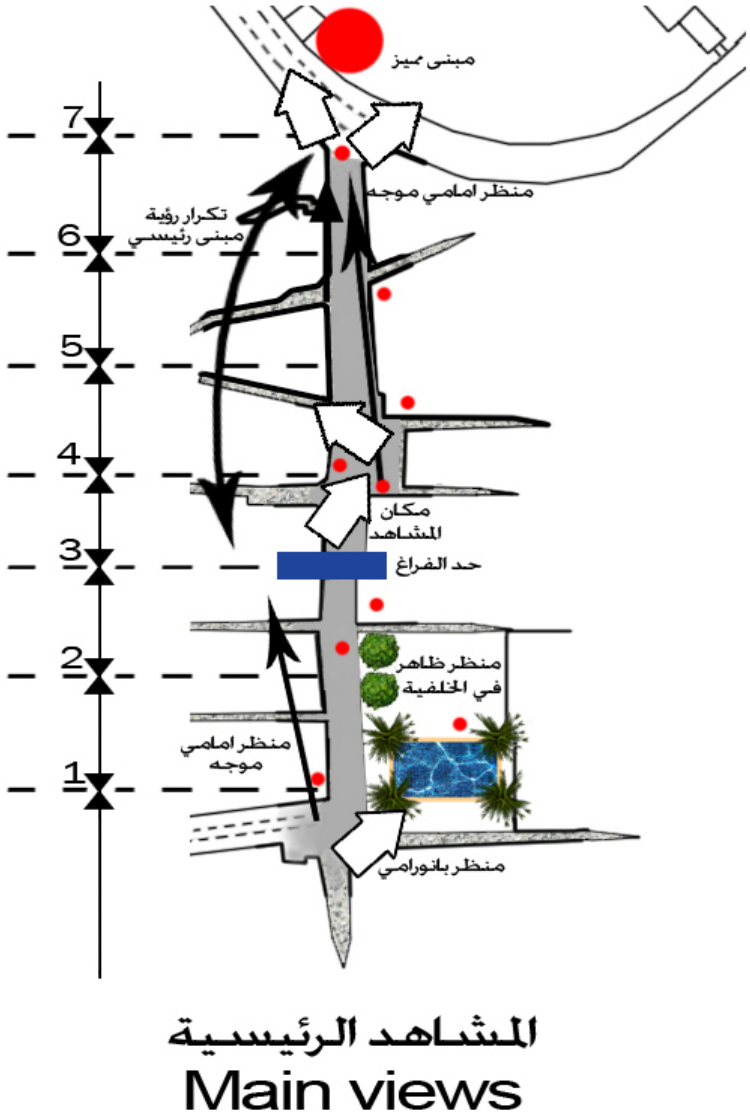

الشكل(٢٤) دراسة المشاهد الرئيسية في المحورالسياحي المقترح _ إعداد الباحثة٢٠١٢م.

١ – مكان وجود المشاهد أمام الجامع الأموي وخروجه من" المقدمة"

٢ – مكان وجود المشاهد امام المكتبة الوقفية" التصعيد" ٣ – حدود الفراغ للإنتقال للذروة الصغرى خان الصابون وخان الوزير ٤ – مكان وجود المشاهد في ساحة خان الوزير وتحول نظره للمطبخ العجمي

٥ – مكان المشاهد عند خاتمة الذروة الصغرى وتهيئته ليستقبل القلعة ٦ – مكان تهيئة المشاهد للذروة الكبرى

٧ – انتقال المشاهد لمستوى مرتفع تتضح القلعة ومئذنة سيدنا ابراهيم

مكان وجود السائح في المحور مبنى مميز كالقلعة اتجاه نظر السائح نحو المعلم الهام في المحور

حدود الفراغ للمحور السياحي

---

[٥] انظر فاروق عباس حيدر: التصميم المعماري ص-٢٨-٣٤

ويمكننا القول بأن كل من هذه العوامل يكون في حد ذاته متتابعة محسوسة يمكن تحليلها بمفردها، إلا أن المتتابعة البصرية التي يتأثر بها السائح تنتج عن التغيرات في هذه العوامل مجتمعة كما هو واضح بالجدول (٢)، كما يكون ذلك التأثير النهائي للقطعة الموسيقية مثلاً ناتجاً عن تغير في عدد من العوامل الكائنة فيها.

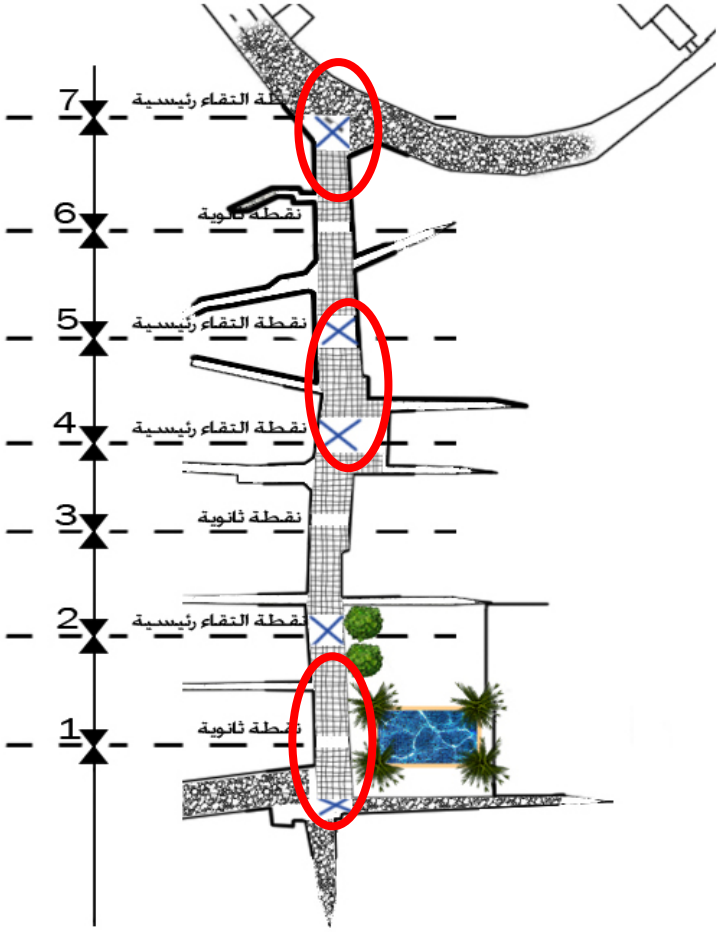

اقسام المتتابعة

الشكل(٢٥) دراسة أقسام المتتابعة البصرية في المحور _ إعداد الباحثة٢٠١٢م

١ – المقدمة تبدأ أمام الجامع الأموي ٢ – نهاية المقدمة أمام المكتبة الوقفية ٣ – حدود الفراغ ليبدأ التصعيد أمام خان الصابون وخان الوزير ٤ – الذروة الصغرى في ساحة خان الوزير أمام المطبخ العجمي

٥ – نهاية الذروة الصغرى و التصعيد لتتضح أمامه القلعة ٦ – مكان وجود المشاهد أمام مبنى العصرونية ليرى القلعة ومئذنة سيدنا ابراهيم ٧–انتقال المشاهد لمستوى مرتفع أكثر ليظهر له مشهد القلعة وسورها بكامله.

العقد الثلاث في المحور حسب كيفن لينش، الأولى في ساحة الجامع الاموي، الثانية أمام خان الوزير، أما الثالثة عند الوصول إلى محيط القلعة. نقطة التقاء المشاهد مع المعلم الهام

أي مرور السائح من منطقة دوران وفراغ الطريق الذي يرتفع وانحراف الطريق إلى اليسار ووصوله إلى نقطة الذروة الصغرى (خان الصابون و خان الوزير) والذروة الكبرى في المشاهدة أي القلعة ومئذنة جامع سيدنا ابراهيم في جامع القلعة، راجع الجدول (٢) المرفق.

٢-١-٣- دراسة الهيكل البصري العام المتوقعة للمحور السياحي:

دراسة الهيكل البصري العام أوالصورة الذهنية للمحور كما هو واضح بالشكل(٢٦) والتي تتألف من :

-الحدود الفاصلة بين المحور والجوار

-المسار الرئيسي وأجزائه المرتبطة ذهنياً.

-مباني مميزة تسهل تحديد موقع السائح (المسجد الأموي- المطبخ العجمي-خان الوزير).

-أحياء ذات طابع موحد.

-أماكن تجمع رئيسية تعطي الاحساس بالمكان العام للمقابلات (ساحة المسجد الأموي- ساحة التجمع أمام المطبخ العجمي)، راجع الشكل (٢٠-٢٦) المرفق.

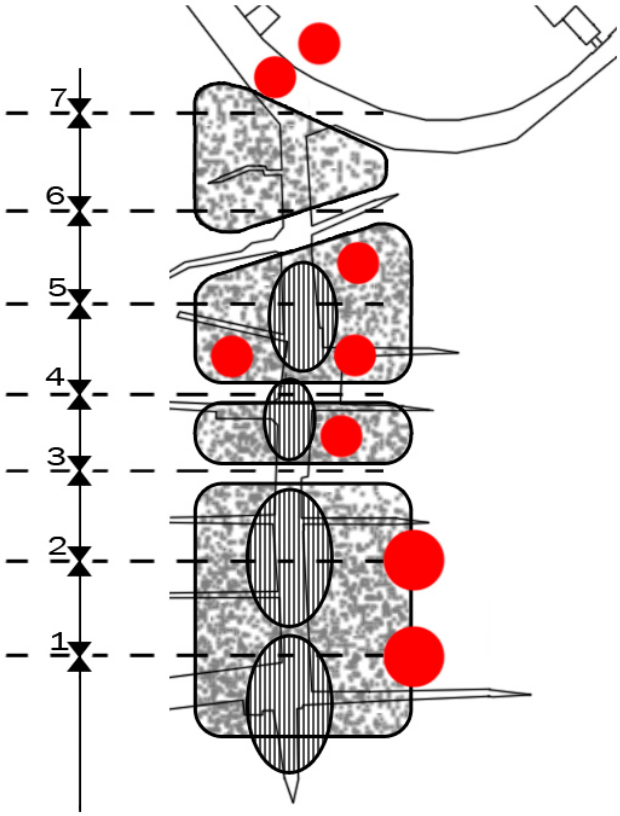

العناصر البصرية
Visual elements

الشكل (٢٦) دراسة العناصر البصرية في المحور _ إعداد الباحثة٢٠١٢م.

نقطة تدل على مكان وجود المعالم الهامة ضمن المحور السياحي.

نقطة تجمع للمشاة والمتسوقين والباعة المتجولين وهي كثيفة بسبب الأسواق

٢ – ١ – ٤ – دراسة ووصف أقسام المتتابعة البصرية للمحور السياحي:

أ- وصف المتتابعة :

–يبدأ المحور السياحي بساحة الجامع الأموي، الطريق منبسط وعريض والمناظر بطيئة التغيرحيث طبيعة المكان تتيح للسائح بيئة مناسبة للإنتقال الذهني من مكان الإقامة إلى المنطقة السياحية. النظر محدود وموجه نحو الأمام Focused. يرى السائح واجهة المسجد الأموي وجداره الشمالي وخلفها مئذنته المميزة والمربعة التي تتوج المشهد وتشد انتباهه إليها، وكلما اقترب من المبنى كلما زاد الحجم واتضحت التفاصيل[٦].

- يستدير السائح يميناً ويساراً ليتغير المشهد بأكمله وتبدأ مرحلة ثانية من الرحلة، الطريق يصعد لأعلى في انحدار ملحوظ والمباني على جانبيه متدرجة وكأنها درج، المباني تقترب أكثرباتجاه المحور ليدخل السائح بعدها إلى فراغ مستطيل الشكل (الساحة أمام خان الوزير)، هذا الفراغ يعطي إحساساً بالتوقف Relaxation ورغبة في التجول والمشاهدة، إنه المركز الوظيفي الحيوي للمحور ككل وهو ملئ بالنشاط والحيوية يستدير السائح ليرى أمامه طريق يخترق الفراغ في أحد جوانبه وينفذ من مخرج محدد كأنه بوابة Portal لينفذ إلى خان الصابون، راجع الشكل (٢٤)المرفق.

- بدوران السائح يتغير المشهد: تقترب المباني على جانبي الطريق وتكون فراغاً طولياً يشد نظر السائح إلى الأمام (المطبخ العجمي)، يستمر صعود الطريق وتتدرج المباني على جانبيه لتؤكد اتجاه الصعود. وفي أعلى التل يرى السائح خان الوزير وخان الصابون كذروة صغرى Low Climax لهذا التدرج Accretion وتضفي عليه معنى وتمتد المباني وتتتابع المشاهد لتصل إلى سفح التل حيث تلتحم المباني بالأبنية السكنية المتدرجة في تناسق وارتباط وصولاً للذروة الكبرى Big Climax (القلعة –مئذنة جامع سيدنا ابراهيم في القلعة والبرج الشمالي). راجع الشكل (٢٤)المرفق.

٢-١-٥- بنية المتتابعة البصرية: Sequential Structure

كما في القطعة الموسيقية أو الرواية أو أي متتابعة زمنية نجد أن المحور من بدايته لنهايته يتكون من خمسة أقسام رئيسية كما هو موضح بالجدول (٢):

١-القسم الأول للمحور أو المقدمة يتكون من ساحة الجامع الأموي ومئذنته.

٢-القسم الصاعد من الجامع الأموي حتى المكتبة الوقفية تسيطر عليه فكرة الصعود والتدرج باتجاه مدخل الأسواق التقليدية القديمة.

٣-الذروة الصغرى : يصعد الطريق ويستمر السائح بالمتابعة إلى أن يصل للذروة الصغرى عند ساحة خان الصابون وخان الوزير وجامع الصاحبية حيث نظر السائح وفكره مشدود بشكل دائم وباستمرار إلى الأمام Tension .

٤-القسم الصاعد الثاني وهو ذو بداية محددة وهي بوابة الخروج من الذروة الصغرى ونهاية محددة وهي الدخول لزيارة المطبخ العجمي.

٥-القسم المنحدر التي يمر فيها المحور بعدد من الأبنية السكنية الحديثة والتي قد لاتشكل اهتمام للسائح بمتابعتها ولكن يشده للسير بخطاً سريعة وضوح زاوية رؤية القلعة[٧] واتساع زاوية النظر ليتضح له شيئاً فشيئاً وصوله للقلعة ورؤية مئذنة جامع سيدنا ابراهيم في القلعةو التي تشكل الذروة الكبرى.

---

[٦] Francis Ching(1987) Order, Space, Architecture. P25-31

[٧] يسري محمود- منير أحمد(١٩٧٠) التجمعات السكنية –التكوين البصري ص ٥٣- ٦٢

٦-الذروة الكبرى حيث يستمر السائح في الصعود لتبدو له هيبة المكان وإجلاله حيث القلعة الكائنة على هضبة عالية ويبدو واضحاً البرج الشمالي للقلعة وكذلك مئذنة جامع القلعة التي تطل على السائح من مكانها المرتفع في القلعة.

وهذه الأقسام تكون في تتابعها خمس مراحل في بناء متكامل – وهي المقدمة – التصعيد أو القسم الصاعد- الذروة الصغرى – القسم الصاعد الثاني – الخاتمة أو الذروة الكبرى.

Introduction- Development 1- Low Climax-Development 2- Conclusion

هذا مع تواجد بعض نقط التركيز Accentuation في كل من هذه المراحل لكي تضفي على المتتابعة غنىً ورونقاً[٨].

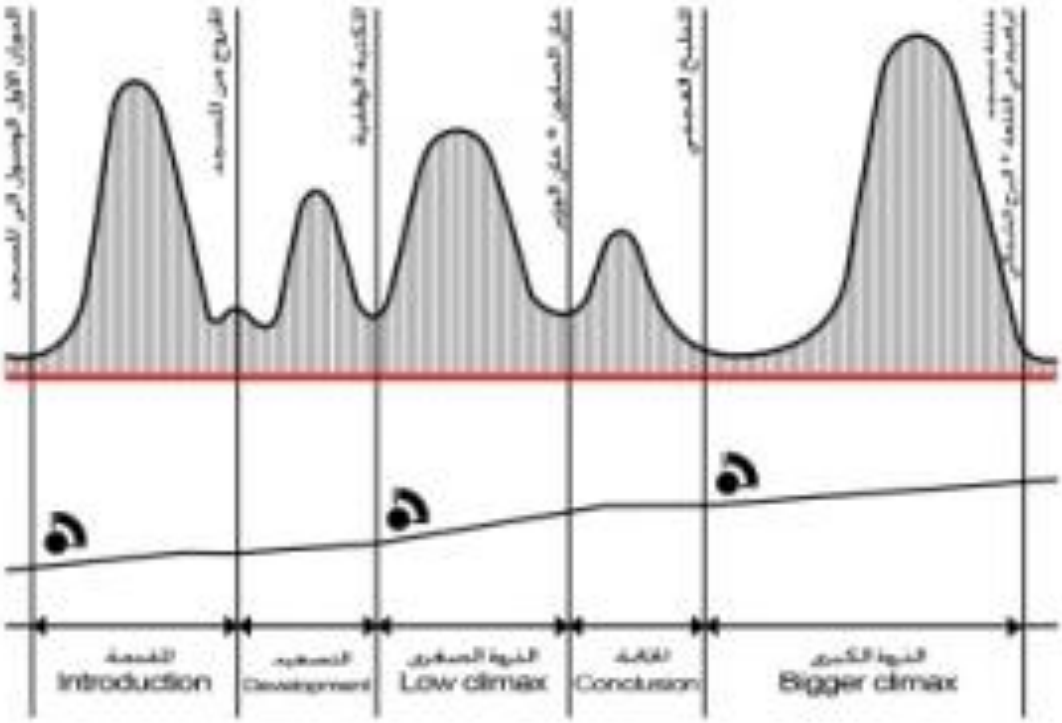

الجدول (٢) دراسة أقسام التكوين الأساسي للمتتابعة في المحور _ إعداد الباحثة٢٠١٢م.

–المقدمة بداية ونهاية المسار –التصعيد فكرة الصعود إلى أن ينتهي بالذروة –الذروة الصغرى وحرية النظر إلى اليمين واليسار –الخاتمة وهو القسم الأخير من الطريق الذي ينتهي –بالذروة الكبرى عند القلعة.

٢-١-٦- نتائج الدراسة البصرية للمحور السياحي الجامع الأموي – القلعة:

ونظراً للأهمية الكبرى لوجود بعض المنشآت الهامة ضمن المحور قمنا باختيار أهمها من حيث الوظيفة الدينية المتمثلة بالجامع الأموي والتجارية بخان الوزير والتراثية بالمطبخ العجمي لإشغال بعض المباني في المحور بوظائفها المشار إليها لتسليط الضوء عليها وتحليلها بشكل أدق واستخلاص النتائج المرجوة من وجودها الهام ضمن محور رئيسي سياحي مستقبلي.

[٨] صلاح الدين عوف، أحمد محمد(٢٠٠٢):مقدمة في التصميم العمراني ص-٢٨-٤٠

الباب الثاني: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي -القلعة -موضوع البحث

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمسجد الأموي-المطبخ العجمي- خان الوزير

٢-٢-١- لمحة تاريخية عن الجامع الأموي

٢-٢-١-١- الدراسة العمرانية للجامع الأموي ضمن نسيج محور الدراسة

٢-٢-١-٢- الدراسة المعمارية للجامع الأموي

٢-٢-١-٣- الدراسة المعمارية التحليلية لمدخل لواجهة الجامع الأموي

٢-٢-١-٣-١- التناظر واللاتناظر

٢-٢-١-٣-٢- التوجيه التكويني

٢-٢-١-٣-٣- التضاد والتقارب والتساوي

٢-٢-١-٣-٤- النسب والتناسب

٢-٢-١-٣-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري

٢-٢-١-٣-٦- المقياس

٢-٢-١-٣-٧- الإيقاع والتكرار

٢-٢-١-لمحة تاريخية عن الجامع الأموي[١]:

بني الجامع الأموي أو الجامع الكبير أو جامع زكريا نسبة إلى النبي زكريا والد يحيى (يوحنا المعمدان) في موقع المدرسة الحلوية التي كانت الكاتدرائية العظمى وفي جزء من مقبرتها القديمة[٢]. وهو أكبر جوامع حلب تبلغ أبعاده 105x77.75م ومساحة صحنه47 x79م.

الشكل (٢٧) توضح الجامع الأموي من الداخل كباحة للمصلين –وكموقع عام مأخوذ من قلعة حلب- المصدر عبدالله حجار –معالم حلب الأثرية -٢٠١٠م.

بناه الوليد بن عبد الملك، وقد أراد أن يترك أثراً في حلب يضاهي أثر أخيه في دمشق. وكان بديع الزخرفة مليئاً بالفسيفساء وقد نقل إليه الوليد مواد كنيسة قورش الشهيرة، ولكن العباسيين نقلوا أهم زخارفه إلى جامع الأنبار في العراق عند تخريبهم آثار الأمويين.

أحرق الجامع نقفور فوقاس عام ٣٥١هـ/٩٦٢م حين أحرق المدينة، وقام سيف الدولة بترميمه وقام غلامه قرغويه ببناء القبة الفوارة وسط الصحن عام ٩٦٥م، تضم قبليته رفات النبي زكريا والد يحيى المدفون في الجامع الأموي بدمشق.

يمتاز الجامع بمنارته الشاهقة التي يبلغ ارتفاعها حتى القمة حوالي ٤٦م وطول ضلع مقطعها ٤٩٥ سم ويصعد إليها ب ١٥٨ درجة ارتفاع الواحدة حوالي ٣٠سم راجع الشكل (٢٩) المرفق وقد جدد بناء المئذنة الحالية أيام السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان ٤٨٢هـ/١٠٨٩م كما تبين الكتابة الموزعة على أحزمة طبقات المئذنة والتي تضم فيما تضم اسم المعمار وتاريخ البناء بالخط الكوفي المورق والجميل والذي يعود لعام ١٠٩٠م.

ويفهم من كتابة الطبقة العلوية أن بناء المئذنة قد تم أيام السلطان تتش الذي خلف أخاه ملكشاه سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م وأشرف القاضي بن الخشاب على البناء، راجع الشكل (٢٧)المرفق.

---

[١] . حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م. ص ٦٧-٧٢

[٢] .عثمان نجوى (الهندسة الإنشائية في مساجد حلب) ١٩٩٢.ص ١٦٢-١٦٨

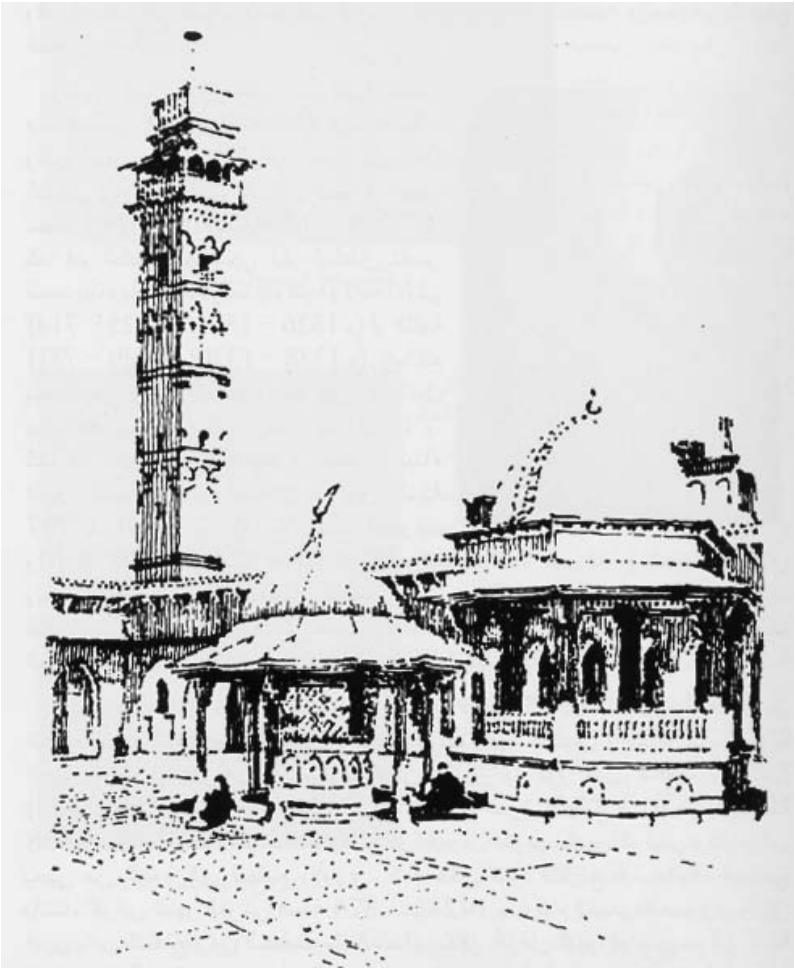

الشكل (٢٨) رسم كروكي للجامع الأموي بحلب –عبدالله حجار – معالم حلب الأثرية ص ٦٩

وتبين الكتابات التي رصدها هرتسفلد في أنحاء الجامع[٣] أن البهو الشرقي للجامع تم بناؤه أيام عماد الدين الزنكي (٥٢٢-٥٤١هـ / ١١٢٨ -١١٤٦م)، وقام نور الدين محمود الزنكي بتوسيع صحن الجامع وجعله مربعاً بأبعاده الحالية، كما تم بناء المحراب والمقصورة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م.
بني باب السدة ٧٣١هـ/١٣٣٠م، كما بنيت حجرة الخطيب٧٤٦هـ/١٣٤٥م، أما البهو الشمالي فبني أيام السلطان برقوق ٧٩٧هـ/١٣٩٤م.
وتم إنشاء المحراب والأبواب الخارجية الثلاثة المؤدية إلى الأسواق وباب البهو الرئيسي أيام السلطان العثماني مراد الثالث ٩٩٦هـ/١٥٨٧م.
تعرض الجامع للحريق سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م، ورمم أيام نور الدين محمود الزنكي ٥٦٤-٥٦٩هـ/ ١١٦٨-١١٧٣م، أصاب الجامع حريق آخر سنة ٦٥٨هـ-١٢٦٠م فقام الظاهر بيبرس بترميم البهو الرئيس ونقل رأس يحيى من القلعة إلى الجامع الأموي، أخذت القبب مكان السقف الخشبي في أبهاء الجامع بعد حريقه من قبل المغول في القرن الثالث عشر للميلاد.
ويعود المنبر الحالي بزخرفته البديعة لأيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في بداية القرن الرابع عشر.
يعود تبليط صحن الجامع الحالي بزخرفته وألوانه الأسود والأبيض وأشكاله الهندسية إلى الفترة العثمانية حيث جدد أيام زين الدين بيك عام ١٠٤٢هـ-١٦٣٢م، وكان للأحجار السود والبيض المتناوبة بانتظام في الصفوف القريبة من جدار القبلية من الصحن وظيفة حماية أرجل المصلين من الحرارة والبرودة بحسب الطقس عندما تضيق بهم القبلية ويصلون في الصحن خارجها.

[٣]. حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م.ص ٦٧-٧٢

صورة جوية توضح المداميك المتناوبة في تبليط باحة الجامع الأموي بين الأبيض والأسود - عبدالله حجار –معالم حلب الأثرية ص ٧١ المصدر- مكتب مديرية حلب القديمة ٢٠٠٨م.

الشكل (٢٩) الزخرفة والكتابة القرآنية ككورنيش حول مئذنة الجامع والزخرفة الأموية تحيط بالفتحات المصمتة على جدران المئذنة، المصدر- عدسة الباحثة ٢٠١٢م

تعرض الجامع لإعادة تشكيل واجهته الشمالية إثر تعرض المحور للمخططات التنظيمية و كشف الجدار الشمالي له حيث قام الدكتور المهندس المعماري عبد المنعم حربلي عام ١٩٥٤بإعادة تشكيل واجهته الرئيسية من قبل دائرة الأوقاف، وهذا ما كتب على الباب الشمالي الرئيسي للجامع الأموي" الباب الشمالي في حلب من قبل دائرة الأوقاف بعمل مهندسها عبد المنعم حربلي في عهد مديرها زكي حميد باشا"[٤]. ومنذ أواخر العام ١٩٩٩ - ٢٠٠٦ تعرض لأعمال ترميم و حفاظ واسعة النطاق[٥] بتوجيه كريم من الرئيس الراحل حافظ الأسد وبعد إجراء الدراسات الأساسية المتأنية و تحت الإشراف الكامل لمديرية الآثار، تبين وجود حجرة ذات كتابة يونانية تدل على وجود حمام بيزنطي من القرن السادس للميلاد من أيام الإمبرطور جوستنيان. كما تم ترميم المئذنة الفريدة و تطويق أحجار طبقاتها بمشدات معدنية غير ظاهرة بحيث تحافظ على وضعها الحالي بميلانها أقل من ٣٠سم عن الشاقول الأمر الذي لايؤثر على

[٤] مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٤٢٠،٤٢٧ السنة ٢٦ لصاحبهاو محررهاو مديرها المسؤول محمد علي الكحال.
[٥] حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م. ص ٦٧-٧٢

توازنها في المستقبل. ومن خلال أعمال الترميم للمئذنة وجد تحت شرافات الجوسق العلوي شريط كتابي على كامل المحيط بين أن الإنتهاء من بناء المئذنة كان في أول سنة ٤٨٩هـ-١٠٩٦م أي في أيام رضوان بن تتش، وهذا كشف جديد لم يذكره هرتسفلد وسواه.

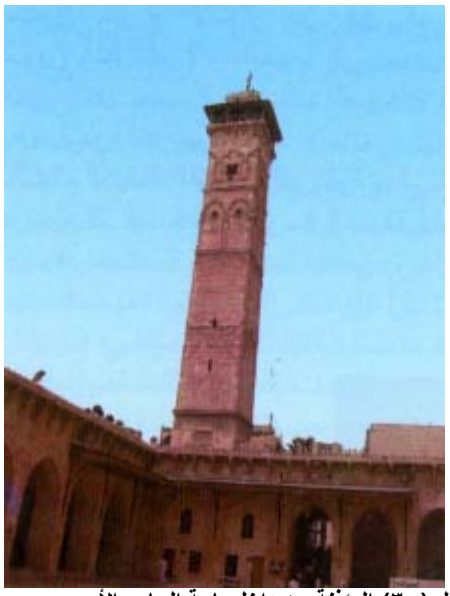

الشكل (٣٠) المئذنة من داخل باحة الجامع الأموي – المصدر- عبدالله حجار.

المئذنة من خارج الجامع الأموي-المصدر عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-١-١- الدراسة العمرانية للجامع الأموي ضمن نسيج محور الدراسة:

تتمحور مئذنة الجامع الأموي الشامخة جانب المدخل الشمالي له مع الشارع الإختراقي المؤدي من دوار السبع بحرات باتجاه القلعة راجع الشكل (٣١) المرفق، الطريق الذي يعج بالسيارات الخاصة ويتوقف تدفقها عند الساحة المؤدية للجامع الأموي كما يوضح المخطط (٨) المرفق، ليبدأ المحور السياحي بالارتفاع شيئاً فشيئاً بحجارة مرصوفة سوداء ويمنع دخول السيارات الصغيرة حتى القلعة ومقتصر على المشاة والمارة والعربات الصغيرة ذات العجلتين، أيضاً يفصل الجامع الأموي من الجهة الغربية عن الجوار طريق مشاة مرصوف بعرض ٦م والذي يقع فيه سوق الحدادين والمدرسة الحلوية وخان الحرير وإذا اتجهنا جنوباً يفصل الجامع الأموي عن محور باب انطاكيه سوق الزرب بابه الجنوبي المؤدي لسوق الحبال وسوق الجنفاص وسوق الصرماتية، أما من الجهة الشرقية فتحده المدرسة الوقفية وسوق مدخل المدينة وسوق النسوان، ومن هنا يشير منسوب الشارع إلى الارتفاع بفارق متر تقريباً عن بداية ساحة المسجد الأموي، تتقدم الجامع الأموي ساحة واسعة كانت مدروسة بأحواض خضراء وبركة ماء وبعض الشجيرات وأشجار النخيل التي تضفي على محور الدخول للجامع الأموي مزيداً من الخشوع والرهبة والهيبة لمكان موغل في العراقة، وإلى الشرق منه وباتجاه القلعة يفصل الجامع الأموي عن خان الوزير ذو الوظيفة التجارية البحتة مدخل سوق خان الصابون وخان الصابون الذي تم اقتطاع جزء منه أثناء فتح الشارع المؤدي للقلعة وجامع الفستق أو جامع الصاحبية المملوكي حيث تتوضع الساحة أمامه وأمام الباب الرئيسي لخان الوزير ليقابلنا مركز بريد خان الوزير والمطبخ العجمي على الطرف المقابل لجامع الصاحبية بواجهته البسيطة التي تخلو من الزخارف ومدخله المهيب المزخرف بنقوش هنددسية يتناوب فيها الحجر الأبلق بين الأسود والأشهب، وهنا يرتفع الشارع بشكل ملحوظ ويبلغ ارتفاعه من بداية مدخل خان الوزير حتى

نهايته وصولاً للباب الخلفي للخان بمقدار ثلاثة أمتار لنقترب من بناء العصرونية حيث كانت مدرسة العصرونية ليحل محلها بناء بخمسة طوابق وإضافي حيث شوهت المحور بهذا الإرتفاع الكبير وبعدها تبدأ ثلاث أبنية ذات طابقين على طرفي المحورلتنتهي بالشارع المحيط بالقلعة.

الشكل (٣١) مئذنة الجامع الأموي المتمحورة مع دوار السبع بحرات والذي يؤدي للباب الشمالي له عام ٢٠١٢ – تاريخ الصورة قبل إحراق الجامع الأموي بيومين نيسان ٢٠١٣– عدسة الباحثة.

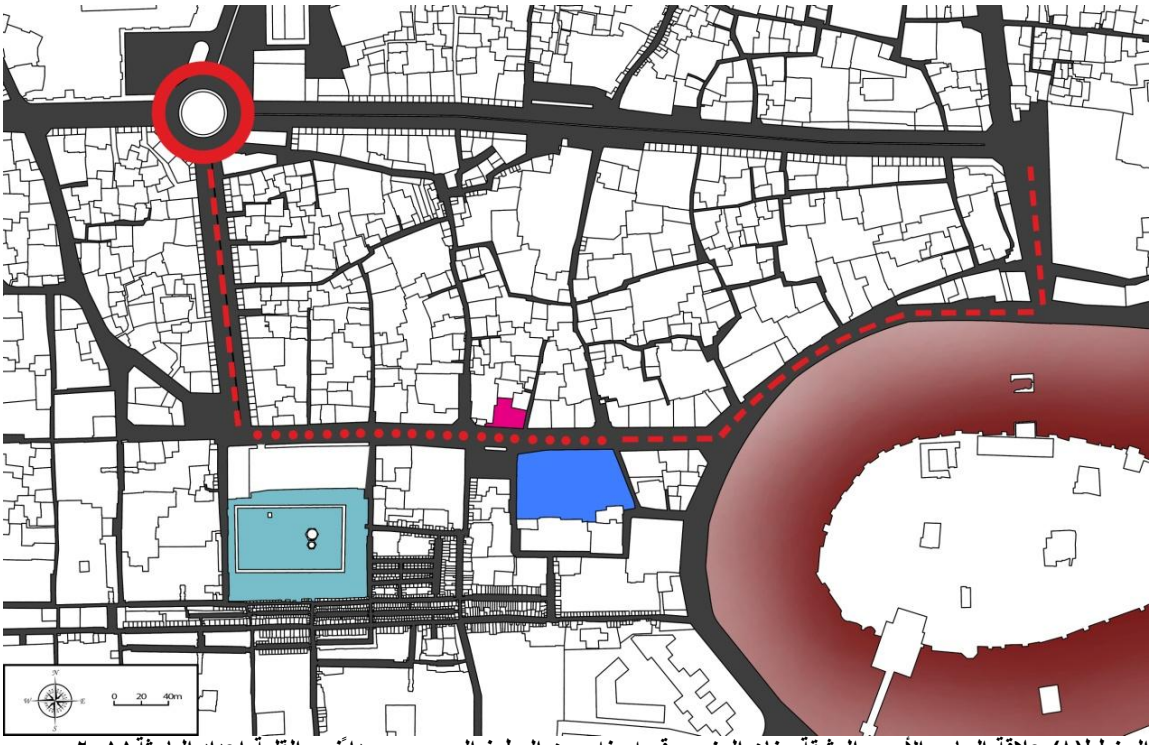

المخطط(٨) علاقة الجامع الأموي الوثيقة بخان الوزير وقربه منه ومن المطبخ العجمي صعوداً نحو القلعة-إعداد الباحثة٢٠١١

نقطة علام رئيسية دوار السبع بحرات — الجامع الأموي — خان الوزير — المطبخ العجمي

محور مشاة ممتد من ساحة الجامع الأموي حتى الباب الخلفي لخان الوزير — محور مرور للسيارات.

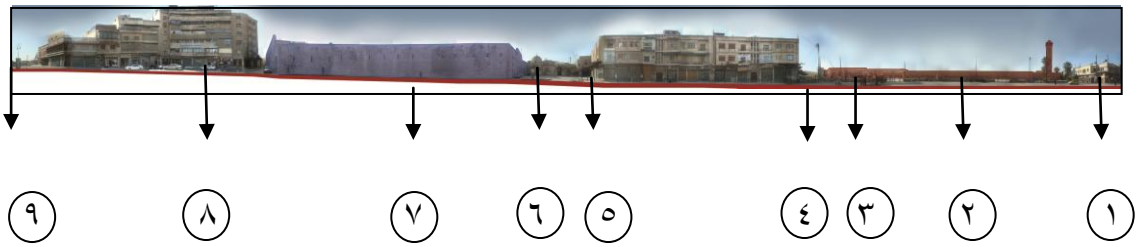

الشكل (٣٢) واجهة الجامع الأموي ضمن محور الدراسة وعلاقته الوثيقة بالأسواق وخان الوزير والقلعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢.

١- المدرسة الحلوية
٢- الجامع الأموي
٣- المدرسة الوقفية
٤- سوق المدينة /سوق النسوان
٥- خان الصابون
٦- جامع الفستق/الصاحبية
٧- خان الوزير
٨ - مبنى العصرونية
٩- الشارع والسور المحيط بالقلعة.

من زاوية متحركة نلاحظ إحساساً عميقاً بوظيفة المبنى كجامع تحيط به الأسواق، وأنه يقصد لذاته من محاور مختلفة ومن المناسيب كلها، بل من الضروري أن يرى من كل محور بطريقة تعبر عنه كجامع ومركز ديني ورمز، راجع الشكل (٣٣) المرفق.

الشكل (٣٣) الفراغ امام الجامع الأموي يصل بين دوار السبع بحرات وبين باحة الجامع الأموي-إعداد طلاب الدراسات العليا- قسم تأهليل المدن التاريخية الإسلامية ٢٠١٢م.

٢-٢-١-٢- الدراسة المعمارية للجامع الأموي:

نلاحظ وجود أربعة أبواب للجامع الأموي، راجع المخطط (٩) المرفق، الباب الجنوبي " النحاسين " يخرج منه لسوق النحاسين، الباب الشمالي "الجراكسة" ويقع جانب المئذنة، أنشئ حديثاً عام ١٩٥٤بعد إزالة أبنية الواجهة الشمالية لإبرازالجامع من الشارع الاختراقي، الباب الشرقي "الطيبية" ويؤدي من سوق المناديل إلى خان الصابون، الباب الغربي "المساميرية" ويؤدي لسوق الحدادين[٦].

تبلغ أبعاد الصحن فيه ٧٧* ٤٨ م ويمتاز بتناوب المداميك فيه بين الأبيض والأسود لحماية أرجل المصلين صيفاً عندما لاتتسع المساحة الداخلية لهم ويوجد فيها ميضأة مميزة وقبة فوارة كما هو واضح بالشكل(٢٩)السابق، تحيط بصحن الجامع الأروقة المحمولة على أكتاف وأعمدة من كل الجهات ويفصله عن السوق المحيط أبواب لاتقل أهمية عن الباب الشمالي الذي يميزه عن غيره وجود المئذنة الواضحة في واجهته الشمالية، راجع الشكل (٣٠)السابق والتي يبلغ ارتفاعها ٤٦م وطول ضلع مقطعها المربع تماماً ٤،٩٥م ويتم الوصول إليها عن طريق ١٥٨ درجة يبلغ ارتفاع الدرجة الواحدة ٣٠سم، آخر تدخل حصل لها عام ١٩٩٩م لتصحيح ميلانها وترميمها، تميز القسم الجنوبي المغطى بالأعمدة والسمقف بالعقود المتقاطعة بوجود حجرة للخطيب ومنبر خشبي رائع التزيين بنقوش هندسية بديعة ومعشق بقطع هندسية مميزة من الفسيفساء تعود للقرن الرابع عشر إضافة للمحراب والمقصورة والسدة وتضم قبلية الجامع رفات النبي زكريا والد يحيى المدفون في الجامع الأموي بدمشق.

أما من الداخل فيأسرك فيه روعة وهيبة وجلال المكان بهدوئه حيث ساحة المسجد المتناوبة الأحجار بين الأسود والأبيض ضمن سلسلة زخرفية بديعة الوصف يتوضع في ثلثها الشرقي الميضأة ويتميز بإحاطته بصفوف من الأروقة من جهاته الأربعة والمنتهية بالعقود المتقاطعة والقبوات السريرية التي تقوم بتوزيع الحمولة على الأكتاف وتنقلها بدرورها للأعمدة الرائعة التي تحيط بالمسجد منن الداخل من أطرافه الأربعة.

يعد الجامع الأموي بموقعه الاستراتيجي الذي يتوسط المدينة القديمة بحلب داخل الأسوار وبمكانته الدينية العريقة وبتاريخه الطويل والذي يعود للحقبة الأمويه نقطة جذب قوية تعطي المحور مبرراً قوياً لإدراجه ضمن قائمة المحاور السياحية الهامة في مدينة حلب القديمة باعتباره حتى اليوم مركز إشعاع ديني هام للمدينة، يجمع الوظيفة العلمية والإجتماعية و الدينية في أغلب الأحيان، إضافة لكون كل مفرداته المعمارية تلخص الحقبة الأموية بهيبة ووقار ووجود غرفة فيه تلخص كافة الحقب التاريخية التي توالت عليه أعطته أهمية تاريخية كبيرة وكذلك توسطه محور السوق الرئيسي "سوق المدينة" في المدينة القديمة تجعله يعج بالحياة والأهمية، وقد زادت أهميته بعد الأعمال التي تم فيها كشف الواجهة الشمالية له حيث ظهرت متناسبة متناغمة مع واجهات الأبنية المجاورة حيث كون نسيج ذو هارموني معين راجع الشكل (٣٢) المرفق، أضاف لأهميته الجمال والسحر بكل عناصرها ومفرداتها بدءاً من الباب الرئيسي الذي تعلوه الأقواس والمقرنصات والمزررات بتناوب مداميكه الحجرية بالأبيض والأشهب ويتم الوصول إليه عبر ممر مهيب من الرخام الأبيض المزين بالرسوم الهندسية البديعة والمحاط بأشجار النخيل الرشيقة المتناغمة مع بركة الماء التي تضفي تجلي روحاني عميق لمدخل المسجد إضافة لصرامة واجهته التي يعلوها كورنيش مزركش تحيط بسوره الشمالي والغربي

---

[٦] حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م. ص ٦٧-٧٢

من المقرنصات والمزررات المتناوبة بالأبلق الأشهب والأبيض الذي تتميز به حلب الشهباء عن باقي المدن السورية، تتوضع المئذنة الشامخة الموغلة في القدم في الثلث الأول من الواجهة الشمالية ولعلها تظهر واضحة منذ بداية دوار السبع بحرات الأمرالذي يحث السائح إلى المضي قدماً ويخلق لديه حماس غامض لاكتشاف المزيد منه كلما اقترب أكثر فأكثر.

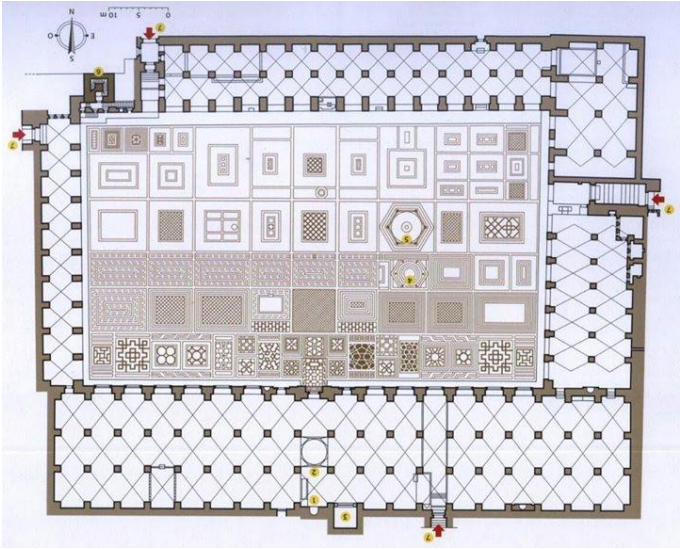

المخطط (٩) يوضح مسقط الجامع الأموي وأروقته ومداخله الأربعة ومكان المحراب والسدة موضحاً تبليط الصحن فيه وتناوب المداميك الحجرية بين الأسود والأبيض لحماية أرجل المصلين في الصيف كما يوضح مكان الميضأة والقبة الفوارة ضمن الصحن والمئذنة الأموية العريقة- المصدر مكتب حلب القديمة -٢٠٠٩

٢-٢-١-٣- الدراسة المعمارية التحليلية لمدخل لواجهة الجامع الأموي:

تمت الدرسة التحليلية المعمارية وفق الأسس المصنفة من خلال رصد وسائط التنسيق لأنها تقوم على قواعد مشتركة لاتنتسب إلى عصر، أو طراز معماري محدد، وهي تتصف بالثبات والديمومة التقريبية، وتشارك هذه الوسائط مجتمعة في العمل المعماري الواحد، إلا أن دراستها المتأنية تتطلب أن نتطرق إلى كل منها بشكل منفصل ومتسلسل منطلقين من الأبسط نحو الأكثر تعقيداً وذلك على النحو التالي[٧]:

٢-٢-١-٣-١- التناظر واللاتناظر Symmetry and Asymmetry : تحقق الواجهة مفهوم اللاتناظر لكنها تتسم بالتوازن، الشكل(٣٠) السابق.

إن دراسة المدخل بعناصره المضافة وخصوصاً المقرنصات والقوس الموتور والمداميك الملونة ووضعه ضمن إيوان مرتفع عن منسوب الشوارع والأسواق المحيطة يوازن المئذنة كعنصر شاقولي، كما أن ترك قاعدة المئذنة فارغة أو مصمتة تماماً في حين تم نحت العناصر بجانب المدخل (قوس أعمى) وذلك ليوازن الكتلة A وليساهم مع المدخل وجواره في التوازن بين القسمين A و B، كما هو في الشكل (٣٦) اللاحق.

٢-٢-١-٣-٢- التوجيه التكويني: نلاحظ أن المبنى يحقق مبدأ التوجيه التكويني نحو الساحة الخارجية أمامه والمسطح المائي والمساحات الخضراء، راجع الشكل(٣٠) السابق والمخطط(٨)السابق.

---

[٧] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

٢-٢-١-٣-٣- التضاد والتقارب والتساوي: نلاحظ تضاد واضح في مادة البناء بين المئذنة ذات المداميك الحجرية الخشنة نسبياً بسبب قدمها والواجهة الشمالية الملساء ذات اللونين المميزين الأبيض والأشهب لكنه متجانس، حيث أن التضاد يساعد على تأكيد خصائص وأشكال التكوين ومفرداته وإبرازها يشد الاهتمام إلى هذه العناصر ويزيد من قوتها التعبيرية ويساعد على زيادة الإحساس بوحدة التكوين وديناميكيته ويعطي انطباعاً بالحركة باتجاه العنصر الرئيسي، راجع الشكلين(٢٩-٣٠) السابقين.

٢-٢-١-٣-٤- النسب والتناسبProportionality: ونلاحظ استخدام المقياس الذهبي واضحاً جلياً من خلال المحددات الرئيسية التي تشكل النوافذ في الواجهة هذا الأمر كان واضحاً عند تقسيم الارتفاع الشاقولي إلى مساحات أصغر ومن ثم إشغال تلك المساحات لتتكامل مع عناصر المساحة التالية، وهذا أضفى إمكانية السيطرة البصرية على هذا الارتفاع الشاقولي وهو ماحقق مفهوم النسبة الذهبية كما حقق تناسقاً جميلاً مع المحيط Harmony[٨]، كم هو موضح في الشكل (٣٤).

الشكل (٣٤) يوضح استخدام النسبة الذهبية بتقسيم الواجهة- إعداد طلاب الدراسات العليا- قسم تأهليل المدن التاريخية الإسلامية ٢٠١٢م.

٢-٢-١-٣-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري Domination, Submission, Gradation: نلاحظ سيطرة المئذنة الأموية بسبب ارتفاعها الممتد شاقولياً على الواجهة الرئيسية للمسجد الأموي رغم تقدم جزء كبير من واجهتة باتجاه المحور الشكل(٢٩-٣١)السابق.

٢-٢-١-٣-٦- المقياس: يتحقق المقياس النسبي للمبنى ببراعة من خلال التكوين الحجمي للمبنى ككل وأسلوب معالجة التشكيلات التكوينية للواجهات وطريقة التعامل مع التفاصيل المعمارية من خلال كبر أو صغر فتحات النوافذ حيث يؤثر على الانطباع المتولد عند مشاهدة المبنى وملمس المواد واختيار الألوان،ووجود الزخارف التي يزخم بها المبنى تزيد من دور المؤثرات الأساسية باعتبارها مؤثرات مساعدة في المقياس المعماري النسبي، الشكل(٣٦)المرفق.

[٨] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

٢-٢-١-٣-٧- الإيقاع والتكرار Rhythm:

ونلاحظ وجود قطاعات شاقولية تقسم الواجهة لقطع متساوية يفرضها موديول الأعمدة الداخلية الواضح في الواجهة، كل ذلك ليبقى التركيز واضحاً على المدخل الرئيسي كما نلاحظ الإيقاع المركب بالواجهة بين العنصرين Aو B [٩] كما نلاحظ في الشكل(٣٥)المرفق لواجهة الجامع الأموي والشكل(٣٦)المرفق

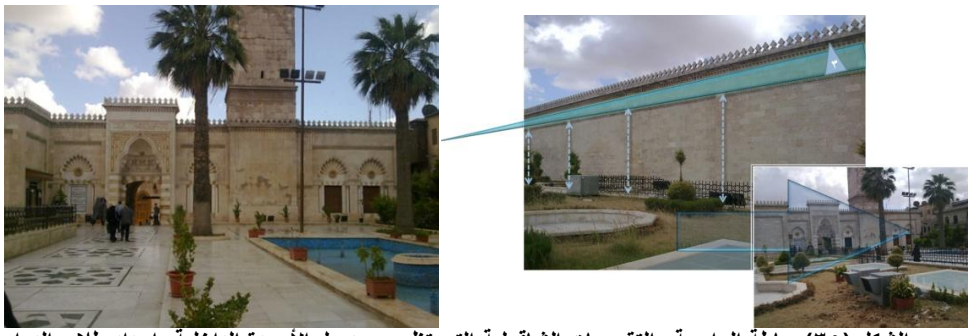

الشكل (٣٥)بساطة الواجهة والتقسيمات الشاقولية التي تظهر موديول الأعمدة الداخلية- إعداد طلاب الدراسات العليا- قسم تأهيل المدن التاريخية الإسلامية ٢٠١٢م.

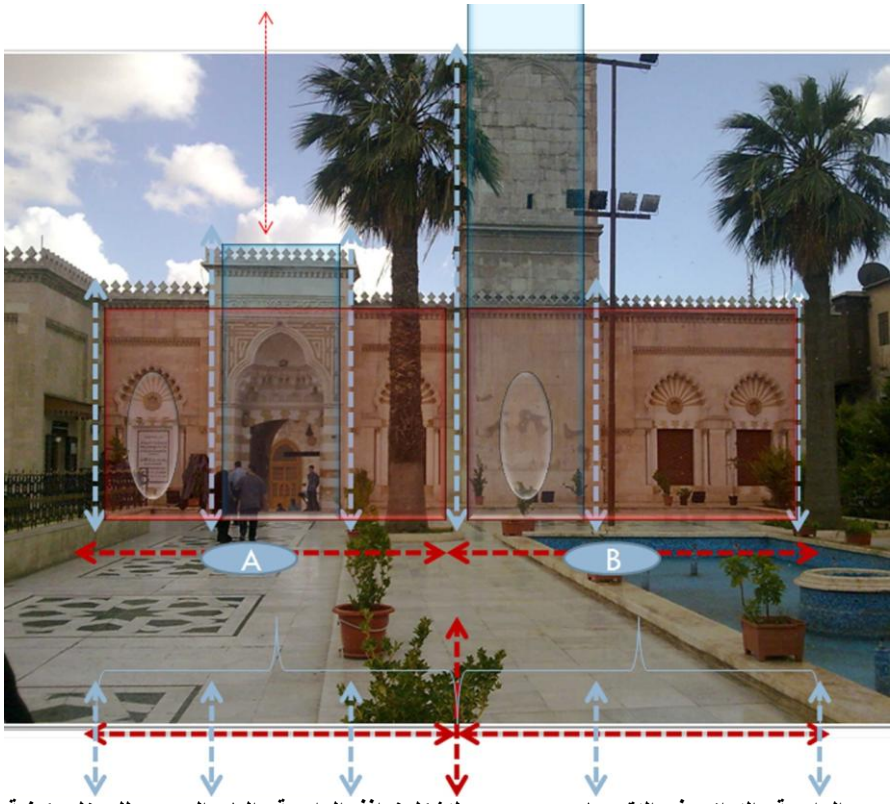

الشكل (٣٦) يبين الواجهة والتوازن في التقسيمات بين A و B لتشكل نوافذ الواجهة والباب الرئيسي للمدخل وكيفية دراسة وضع المئذنة بالنسبة للمدخل والواجهة ككل- إعداد طلاب الدراسات العليا- قسم تأهيل المدن التاريخية الإسلامية ٢٠١٢م.

نستنتج من كل ما سبق ذكره من خلال الدراسة التحليلية لعناصر التكوينات المعمارية جعلت من الجامع الأموي مقصداً سياحياً لابد من إدراجه ضمن كل الجولات السياحية في مدينة حلب.

[٩] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

الباب الثاني: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي –القلعة –موضوع البحث

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمبنى المطبخ العجمي

٢-٢-٢- لمحة تاريخية عن المطبخ العجمي

٢-٢-٢-١- الدراسة العمرانية للمطبخ العجمي ضمن نسيج محور الدراسة

٢-٢-٢-٢- الدراسة المعمارية للمطبخ العجمي

٢-٢-٢-٣- الوصف المعماري لمدخل المطبخ العجمي

٢-٢-٢-٤-الدراسة المعمارية التحليلية لواجهة المطبخ العجمي

٢-٢-٤-١- التناظر واللاتناظر

٢-٢-٤-٢- التوجيه التكويني

٢-٢-٤-٣- التضاد والتقارب والتساوي

٢-٢-٤-٤- النسب والتناسب

٢-٢-٤-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري

٢-٢-٤-٦- المقياس

٢-٢-٤-٧- الإيقاع والتكرار

٢-٢-٢-لمحة تاريخية عن المطبخ العجمي:

هو بقايا قصر مملوكي يعود للنصف الأول من القرن الثاني عشر. ربما كان لأحد أمراء نور الدين الزنكي. تم ترميمه في القرن الخامس عشر ويمتاز بواجهته الفخمة المليئة بالزخارف وبمتدليات مدخله، هدم جزء منه عند فتح شارع خان الوزير عام ١٩٥٠م فأعيدت واجهته إلى الخلف وركب لها باب بزخرفة من القرن الثامن عشر[١].

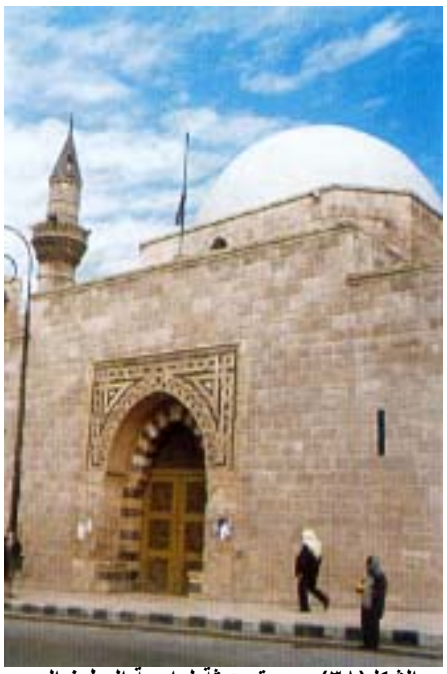

الشكل(٣٨) صورة حديثة لواجهة المطبخ العجمي-المصدر ص ٧٦ حجار ٢٠١٠

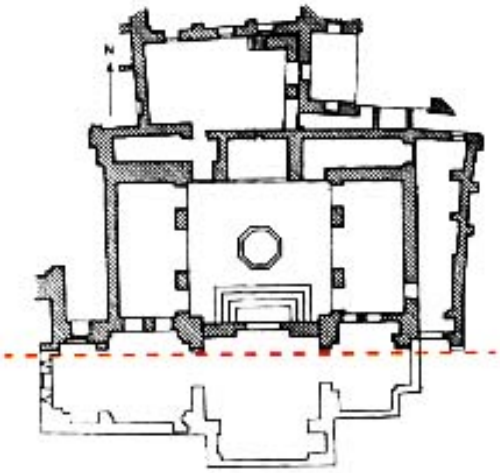

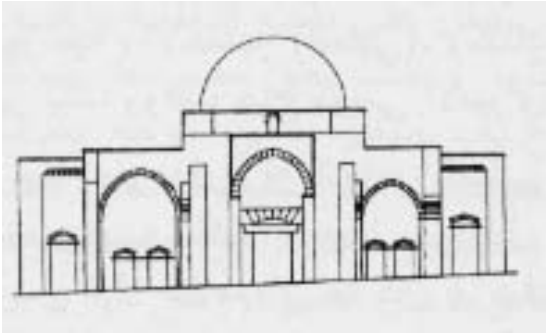

الشكل (٣٧) في الأعلى مسقط للمطبخ العجمي يوضح الجزء المقتطع منه بعد فتح الشارع في الأسفل مقطع في المطبخ العجمي (القرن الثالث عشر)،-المصدر-ص ٧٧ حجار٢٠١٠

[١] حجار عبدالله (معالم حلب الأثرية) ٢٠١٠م.ص ٧٦-٧٧

٢-٢-٢-١- الدراسة العمرانية لموقع المطبخ العجمي ضمن نسيج المحور:

يقع المطبخ العجمي ضمن نسيج محور الجامع الأموي – القلعة (شارع خان الوزير)، يتم الوصول إليه من دوار السبع بحرات مروراً بالجامع الأموي حيث يرتفع منسوب الشارع ابتداءً من بداية الجامع الأموي عند الباب الشمالي منعطفاً نحو اليسار و باتجاه سوق النسوان ومدخل المدينة والمكتبة الوقفية وجامع الصاحبية وخان الوزير ومدخل خان الصابون لنصل لمنسوب +٢٠٠سم تقريباً عند بداية المطبخ العجمي الذي يحده من الجهة الغربية جامع حاج موسى الأميري ويفصله عن مدخل سويقة حاتم، مجموعة من الأبنية الموظفة تجارياً ومن الجهة الجنوبية ينفتح على ساحة مرصوفة أمامه حيث يتقابل فيها مع جامع الصاحبية وخان الوزير ومدخل خان الصابون بساحة مرصوفة بالحجارة السوداء، تتيح للسياح التقاط الصور التذكارية بشكل جيد لقلة حركة السيارات، حيث خصصت فقط للمشاة ونقل العربات الصغيرة، كما يحده من الجهة الشرقية مركز بريد خان الوزير ويفصل بينهما زقاق صغير غير نافذ يخدم مجموعة من الأبنية السكنية بقربه، ويصعد الطريق باتجاه خان الوزير الذي نلاحظ فيه الإرتفاع الواضح والفرق في المنسوب بين خط الأرض ببدايته عن نهايته والذي تبدأ فيه حركة السيارات بالظهور ثانية لتخدم مدخل سويقة علي التي تنتشر فيها أسواق بيع الجملة بكثافة ولكن تبقى حركة السيارات خفيفة نسبة للازدحام الذي كانت تعاني منه المنطقة قبل دراسة محاور الحركة وتخطيط حركة المواصلات ٢٠٠٨من قبل مكتب مديرية حلب القديمة،وصولاً لبناء العصرونية والشارع المحيط بالقلعة.راجع المخطط (١٠) والشكل(٤٠) المرفق.

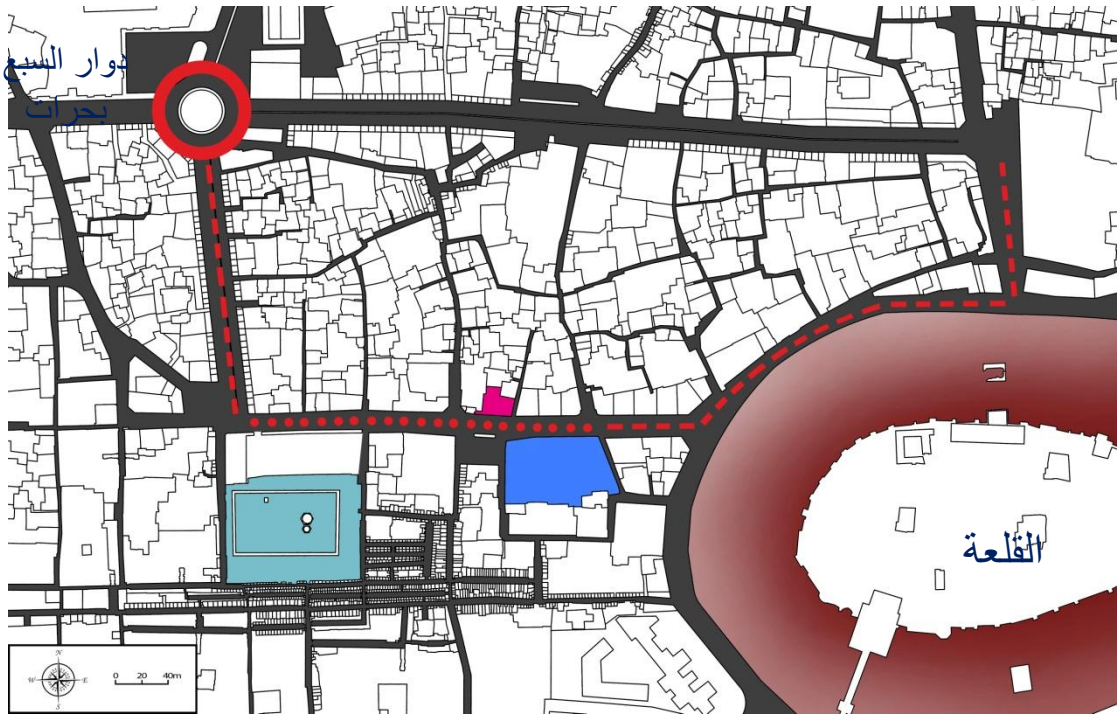

المخطط (١٠) يوضح علاقة موقع المطبخ العجمي الوثيقة بخان الوزير والجامع الأموي بالنسبة للمحور السياحي الجامع الأموي – القلعة- إعداد الباحثة٢٠١٢

نقطة علام رئيسية دوار السبع بحرات — الجامع الأموي — خان الوزير — المطبخ العجمي
محور مشاة ممتد من ساحة الجامع الأموي حتى الباب الخلفي لخان الوزير — محور مرور للسيارات.

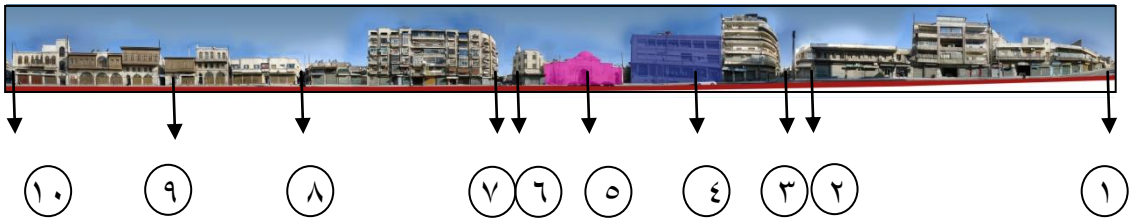

١- الشارع والسور المحيط بالقلعة ٤- مركز بريد خان الوزير ٧- سوق وراء الجامع
٢- الزاوية المنصورية ٥- المطبخ العجمي ٨ - سوق وراء الجامع –سويقة حاتم
٣-مدخل سويقة علي ٦- جامع الحاج موسى الأميري ٩-أبنية الطراز الفرنسي ١٠-الساحة أمام الجامع الأموي

الشكل (٣٩) من الأعلى واجهة الجامع الأموي ضمن محور الدراسة وعلاقته الوثيقة بالأسواق وخان الوزير والقلعة- إعداد الباحثة ٢٠١٢

يتم الوصول للمطبخ العجمي من الشارع الرئيسي خان الوزير وهو طريق نافذ نهايته القلعة، وعدة شوارع فرعية، الشارع الشمالي يتم الولوج منه إلى جامع حاج موسى الأميري ومدخل سويقة حاتم، من الجهة الجنوبية يتم الوصول للمطبخ العجمي مروراً بسويقة علي مروراً بمركز بريد خان الوزير الذي يفصله عن المدخل الرئيسي للمطبخ العجمي باب مدخل الخدمة. راجع الشكلين(٤٠-٤١) المرفقين.

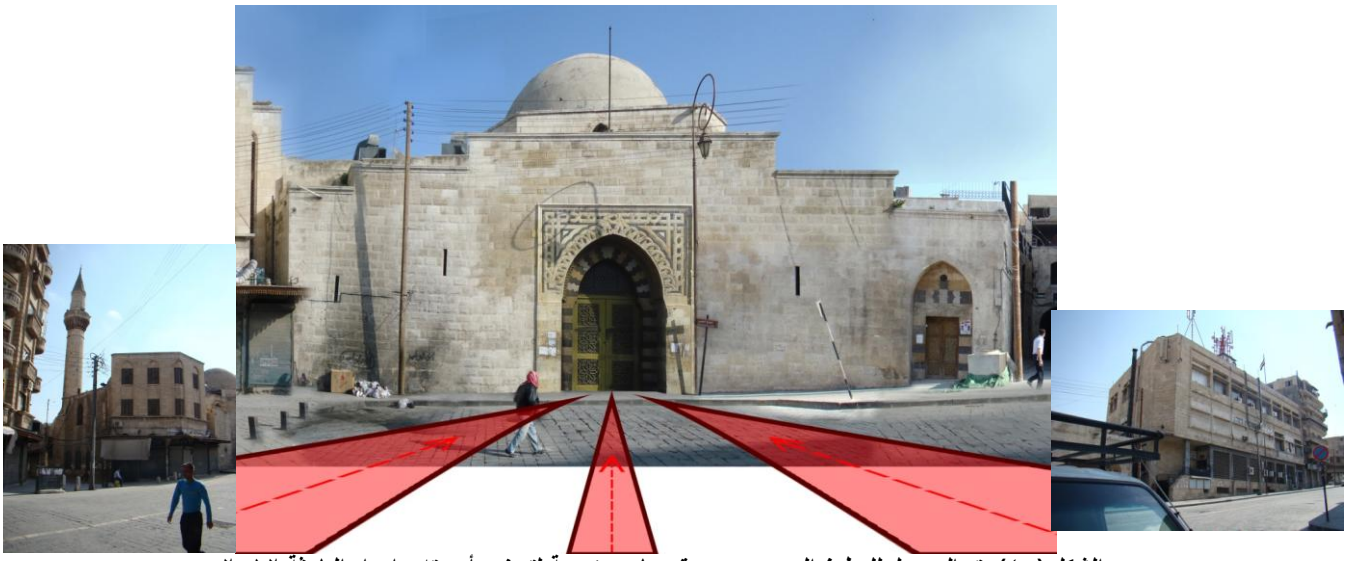

الشكل (٤٠) يتم الوصول للمطبخ العجمي من عدة محاور رئيسية لتوضح أهميته –إعداد الباحثة ٢٠١٢
الصورة اليمنى -زاوية المطبخ العجمي من الجهة الجنوبية والجوار الملاصق له مركز بريد خان الوزير
في الوسط صورة لواجهة المطبخ العجمي مع المحيط والمباني المجاورة له ومحاور التوجه إليه
الصورة اليسرى -زاوية المطبخ العجمي من الجهة الغربية والجوار الملاصق له جامع الحاج موسى الأميري

٢-٢-٢-٢- الوصف المعماري لمسقط المطبخ العجمي:

يتألف المسقط الأرضي لمبنى المطبخ العجمي من فسحة سماوية مربعة الشكل يوجد بمنتصفها بركة ماء غطيت الفسحة السماوية فيما بعد بقبة حديثة تظهر بشكل واضح في الواجهة، راجع الشكل (٤٢) المرفق يحيط بالفسحة السماوية ثلاثة أروقة تفصلها عنها أعمدة رائعة الزخارف تعود للفترة المملوكية.

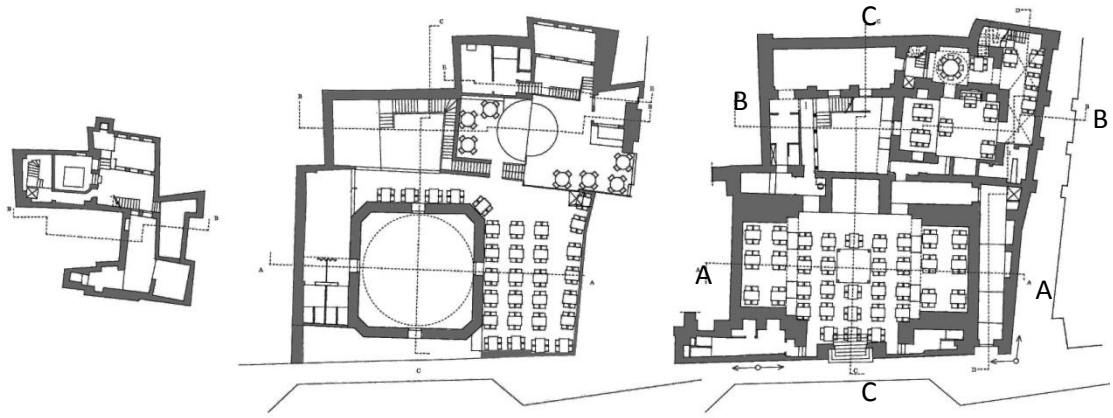

مسقط الطابق الأرضي –المطبخ العجمي　　مسقط الطابق المتكرر　　مسقط الطابق الوسطي

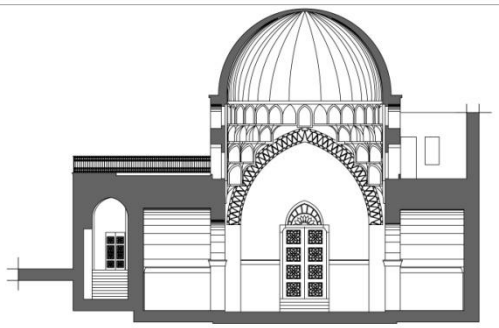

مقطع AA يوضح قبته المميزة في الواجهة
المصدر وزارة السياحة بتصرف الباحثة ٢٠١٠

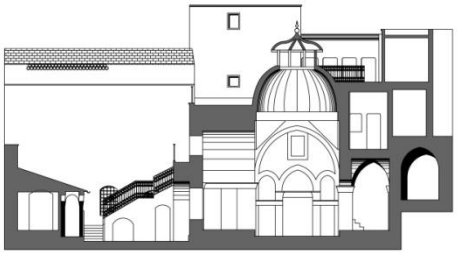

مقطع توضيحي BB في المطبخ العجمي
المصدر وزارة السياحة بتصرف الباحثة ٢٠١٠

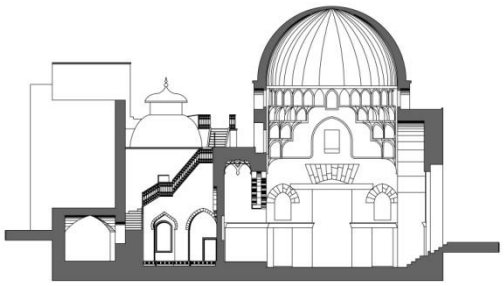

مقطع CC عمودي على المدخل
المصدر وزارة السياحة بتصرف الباحثة٢٠١٠

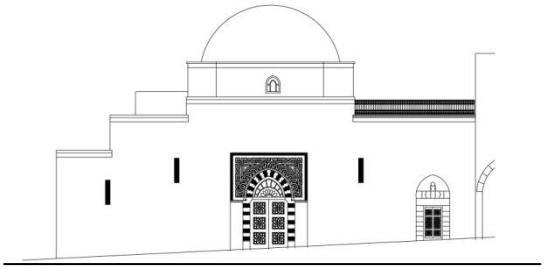

واجهة أمامية توضح زخرفة المدخل المميزة
المصدر وزارة السياحة بتصرف الباحثة ٢٠١٠

الشكل(٤١) يتضمن مساقط ومقاطع للمطبخ العجمي - المصدر وزارة السياحة[٢] بتصرف الباحثة ٢٠١٠

أعيد إحياء المطبخ العجمي ١٩٩٩ بوظيفة تراثية تقليدية يقدم من خلالها المأكولات التقليدية التراثية الفاخرة الخاصة بتقاليد مدينة حلب العريقة وبذلك فقد تم إشغال كل من الطابق الأرضي والأول بفرش المطاعم التقليدية الفاخرة بينما اقتصر الطابق الوسطي منه على الوظيفة الإدارية البحتة التي يشغلها موظفو المكان راجع الشكل (٤٢) المرفق.

[٢] . مخططات وزارة السياحة- مديرية حلب القديمة -٢٠١٠م

٢-٢-٢-٣- الوصف المعماري لواجهة المطبخ العجمي :

تتجلى واجهة المطبخ العجمي بسيطة تكاد تخلو من الزخارف نهائياً ليتم التركيز فيها على المدخل الرئيسي وهو أبرز كتلة مسيطرة في الواجهة والذي تتناوب في مدخله المداميك الحجرية بين الأسود والأشهب الذي اشتهرت به مدينة حلب ويستمر هذا التناوب ليصل إلى قفل القوس الذي يعلو البوابة الرئيسية ليحددها ويضفي عليها الروعة والجمال، راجع الشكل (٤٣) المرفق تعلو المدخل زخرفة هندسية تكونت ضمن تشكيل ضم مستطيل النجفة فوق المدخل مع جزء هام من القوس، تناوب فيها الحجر الأشهب والأسود وفق خطوط هندسية صارمة في المنطقة العليا من المدخل ومنحنية لتجاري قوس المدخل وتنحني معها ضمن تشكيل بديع ونادر.

يتمحور المدخل الخشبي الرائع النقوش والأشكال الهندسية المنتظمة والمدروسة بإحكام منتهياً بقوس مدبب يحدده من جميع أطرافه كورنيش المداميك الحجرية الملونة والمزخرفة البديعة الآنفة الذكر، تخلو الواجهة تماماً من فتحات النوافذ والأبواب ليتم التركيز على المدخل الرئيسي، تزين الواجهة فتحات طولانية ضيقة وطويلة نسبياً تشبه مرامي السهام الموجودة في القلعة لتضفي على الواجهة الهيبة والجمال والأناقة البسيطة،راجع الشكل(٤١)السابق.

يتوضع المطبخ العجمي فوق إيوان منخفض عن منسوب الشارع الرئيسي وهو شارع خان الوزير تماشياً مع منسوب الأرض بمقدار عشر درجات بلغ ارتفاع الدرجة الواحدة ١٨ سم أي بفارق ١٨٠سم عن منسوب الشارع الرئيسي.

الشكل (٤٢) من الأعلى الواجهة الرئيسية للمطبخ العجمي مأحوذة من زاوية خان الوزير –عدسة الباحثة ٢٠١٢
من الأسفل مداخل المطبخ العجمي الرئيسي ومدخل الخدمة– عدسة الباحثة ٢٠١٢

يحده من الجهة الغربية جامع حاج موسى الأميري وسويقة وراء الجامع، نلاحظ باباً صغيراً استخدم كمدخل للخدمة تمت إعادة تصميمه ليشبه باب المدخل الأساسي ولكنه أقل ارتفاعاً منه ليدل على أنه أقل أهمية منه ولكنه يشبهه إلى حد كبير فتكررت حوله المداميك الحجرية غير الملونة وكذلك استخدم في تسقيفه نفس القوس المستخدم في المدخل الرئيسي.راجع الشكلين(٤٠-٤١).

تمتد الواجهة بمقدار سبعة أمتار لتنتهي بكورنيش حجري متصل متكرر ومتقارب خالي من الزخارف يتكررمحدداً نهاية السقف ومجموعة المناسيب الكائنة داخل المطبخ العجمي.

حددت القبة البسيطة البيضاء أعلى منسوب في الواجهة الرئيسية، خالية من الزخارف لتؤكد على أهمية المدخل وهيبة البناء وأضافت إليه الروعة والجمال، أحيطت بكورنيش حجري متصل ومتكرر لتكون مرآة لمسقط مثمن غير منتظم تكررت على جوانبها النوافذ البسيطة الخالية من الزخارف تمركزت فوق صحن البناء الرئيسي لتؤكد عليه وتحدده،راجع الشكل(٤٤).

٢-٢-٢-٤- الدراسة المعمارية التحليلية للواجهة في المطبخ العجمي:

تمت الدرسة التحليلية المعمارية وفق الأسس المصنفة من خلال رصد وسائط التنسيق لأنها تقوم على قواعد مشتركة لاتنتسب إلى عصر، أو طراز معماري محدد، وهي تتصف بالثبات والديمومة التقريبية، وتشارك هذه الوسائط مجتمعة في العمل المعماري الواحد، إلا أن دراستها المتأنية تتطلب أن نتطرق إلى كل منها بشكل منفصل ومتسلسل منطلقين من الأبسط نحو الأكثر تعقيداً وذلك على النحو التالي[٣]:

٢-٢-٢-٤-١- التناظر واللاتناظر Symmetry and Asymmetry : تحقق الواجهة مفهوم التناظر بتكويناتها الرئيسية أي الكتلة الرئيسية المسيطرة و تتسم بالتوازن،راجع الشكل(٤٥) السابق.

٢-٢-٢-٤-٢- التوجيه التكويني: نلاحظ أن المبنى يحقق التوجيه التكويني نحو الساحة الخارجية أمامه والساحة المرصوفة أمام جامع الصاحبية وخان الوزير، راجع الشكل(٤٥) السابق والمخطط(٨)السابق.

الشكل (٤٣) يوضح التوازن الكتلي لواجهة المطبخ العجمي-إعداد الباحثة-٢٠١٢

[٣] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

٢-٢-٢-٤-٣- التضاد والتقارب والتساوي: نلاحظ تضاداً واضحاً في مادة البناء الخشنة التي غطيت بها الواجهة الرئيسية والزخارف الملساء الملونة المحيطة بالمدخل الرئيسي ويتكرر هذا التضاد ثانية في القبة، حيث أن التضاد يساعد على تأكيد خصائص وأشكال التكوين ومفرداته وإبرازها يشد الاهتمام إلى هذه العناصر ويزيد من قوتها التعبيرية ويساعد على زيادة الإحساس بوحدة التكوين وديناميكيته ويعطي انطباعاً بالحركة باتجاه العنصر الرئيسي، الشكل(٤٣)السابق.

٢-٢-٢-٤-٤-النسب والتناسب Proportionality: يتجلى المقياس الذهبي في الواجهة من خلال المحددات الرئيسية التي تشكلها (المدخل الرئيسي- فتحات مرامي السهام)عند تقسيم الارتفاع الأفقي إلى مساحات شاقولية أصغر ومن ثم إشغال تلك المساحات لتتكامل مع عناصر المساحة التالية، وهذا أضفى إمكانية السيطرة البصرية على هذا التكوين وحقق مفهوم النسبة الذهبية وأضفى تناسقاً جميلاً مع المحيط Harmony[٤]، كم هو موضح في الشكل (٤٤-٤٥) المرفق

٢-٢-٢-٤-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري Domination, Submission, Gradation: نلاحظ وجود توازن كتلي يتجلى بالكتلة المسيطرة فوق المدخل الرئيسي وتنخفض بنسبة موديولية ثابتة تتدريج حتى نهاية بناء المطبخ العجمي باتجاه الأطراف،راجع الشكلين (٤٤-٤٥)اللاحقين.

٢-٢-٢-٤-٦-المقياس: يتحقق المقياس النسبي للمبنى ببراعة من خلال التكوين الحجمي للمبنى ككل وأسلوب معالجة التشكيلات التكوينية المشكلة له وطريقة التعامل مع التفاصيل المعمارية من خلال كبر أو صغر الفتحات فيه، حيث يؤثر على الانطباع المتولد عند مشاهدة المبنى وملمس المواد واختيار الألوان،ووجود الزخارف التي يزخر بها المبنى يزيد من دور المؤثرات الأساسية باعتبارها مؤثرات مساعدة في المقياس المعماري النسبي،الشكلين (٤٥-٤٦)اللاحقين.

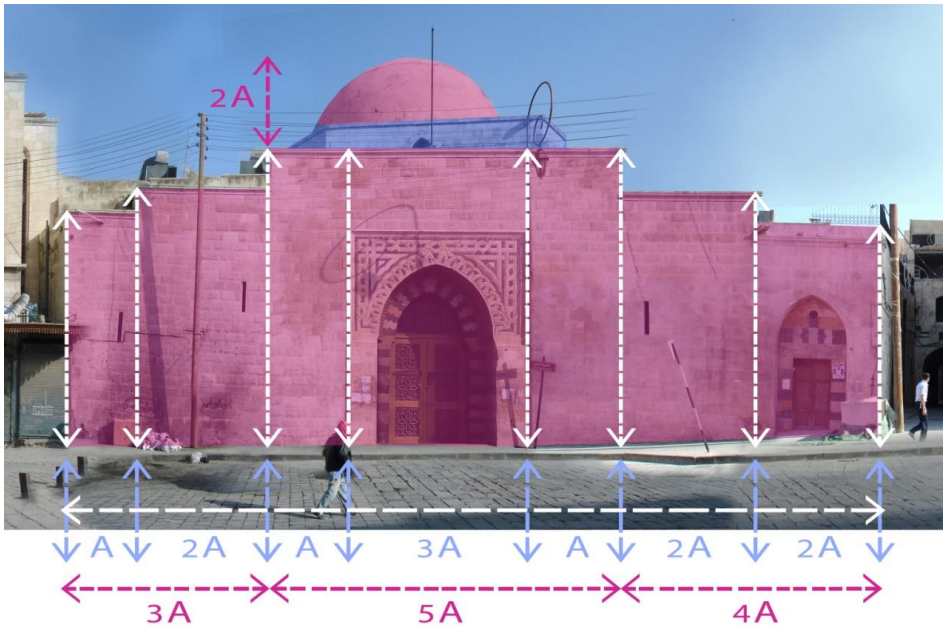

الشكل (٤٤) يوضح التناظر بالنسبة لمحور الوهمي المار من منتصف المدخل الرئيسي-إعداد الباحثة ٢٠١٢.

[٤] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

٢-٢-٢-٤-٧-الإيقاع والتكرار Rhythm:

نلاحظ الإيقاع البسيط الذي يشكله تكرار العنصر A في الواجهة، وتكرار المدخل بنسبة أصغر وزخارف أقل ليبقى التركيز على المدخل الرئيسي[٥]، راجع الشكلين(٤٤--٤٥)المرفقين.

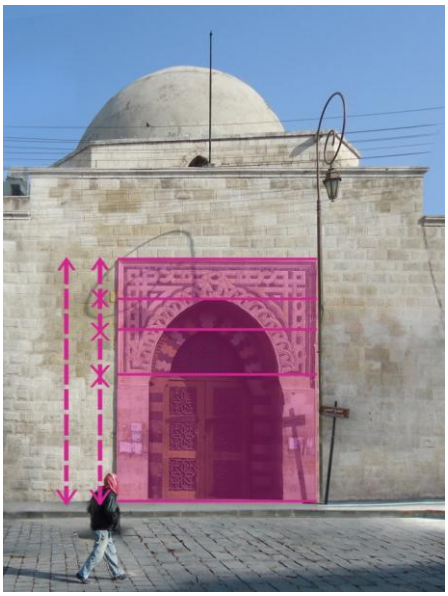

الشكل (٤٥) يوضح الأناقة الصارمة للمبنى يحدده المدخل الرئيسي- إعداد الباحثة-٢٠١٢

لقد تم إضافة واعية لعناصر تراثية ولكنها بسيطة تناسبت مع عناصر وسمات العمارة المملوكية بإضافة مجموعة من الكورنيشات البسيطة التي تفصل المبنى عن الفراغ المحيط به ولكنها تتدرج بنسبة منتظمة واحدة ليتم التركيز عليها، كما يوضحه الشكل(٤٧)المرفق.

الشكل (٤٦) الذي يوضح العناصر المضافة قبة رئيسية بسيطة فوق المدخل الرئيسي ذو الزخارف البسيطة مع كورنيشات بسيطة خالية من الزخارف لتحدد وتفصل المبنى عن الفراغ المحيط به- إعداد الباحثة ٢٠١٢

نستنتج من كل ما سبق ذكره من خلال الدراسة التحليلية لعناصر التكوينات المعمارية جعلت من المطبخ العجمي مقصداً سياحياً لابد من إدراجه ضمن كل الجولات السياحية في مدينة حلب.

---

[٥] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

الباب الثاني: الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي –القلعة –موضوع البحث

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لخان الوزير

٢-٢-٣- لمحة تاريخية عن خان الوزير

٢-٢-٣-١- الدراسة العمرانية لخان الوزير ضمن نسيج محور الدراسة

٢-٢-٣-٢- الدراسة المعمارية لخان الوزير

٢-٢-٣-٣- الوصف المعماري لمدخل خان الوزير

٢-٢-٣-٤- الدراسة المعمارية التحليلية للواجهة في خان الوزير

٢-٢-٣-٤-١-التناظر واللاتناظر

٢-٢-٣-٤-٢- التوجيه التكويني

٢-٢-٣-٤-٣- التضاد والتقارب والتساوي

٢-٢-٣-٤-٤- النسب والتناسب

٢-٢-٣-٤-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري

٢-٢-٣-٤-٦- المقياس

٢-٢-٣-٤-٧- الإيقاع والتكرار

٢-٢-١- لمحة تاريخية عن خان الوزير[١]:

بناه أحد ولاة حلب ١٠٩٦هـ- ١٦٨٢موهوقره مصطفى الذي حكم حلب (١٦٧٨-١٦٨٣م) ثم أصبح وزيراً في الأستانة لذا سمي بخان الوزير، هو من أضخم الخانات في حلب تبلغ مساحته٤٥٦٠م٢ ويقع الخان شرق الجامع الكبير إن محلة خان الوزير ذات فعالية تجارية كبيرة فيها جامع الصحابي وهو مدرسة أنشأها أحمد يعقوب الصاحب عام ٧٥٠ هجري ويعرف الآن بجامع الفستق وكان فيه قيسارية تحوي غرفاً وأنوال يدوية و تؤجرغرفها للمبيت أو العمل وفيها المطبخ العجمي وقد رمم بعد اقتطاع جزء منه مع فتح الجادة وكان متحفاً للتقاليد الشعبية وتفكر الحكومة بإحيائه وجعله مطعماً، وفيها قاعة الصقال وحمام الواساني وهو قديم جداً خرب مع فتح الجادة[٢]. راجع الشكل (٤٨) المرفق.

وهو مؤلف من غرف للتجارة في طابقين، وأروقة ممتدة وفي منتصف ساحته يقوم مسجد الخان (عالية) وقد ألغي وحول إلى محلات لتجارة الأقمشة ويمتاز بزخرفة واجهته البديعة من الداخل والخارج ووجود قسطل ماء يسار المدخل من الخارج.

صورة توضح واجهة الخان الشمالية من الخارج (١٦٨٢م)

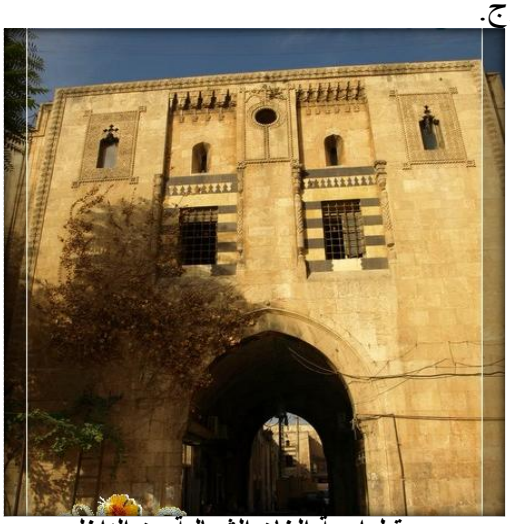

صورة لواجهة الخان الشمالية من الداخل
المصدر(مديرية المدينةالقديمة) ٢٠١٠

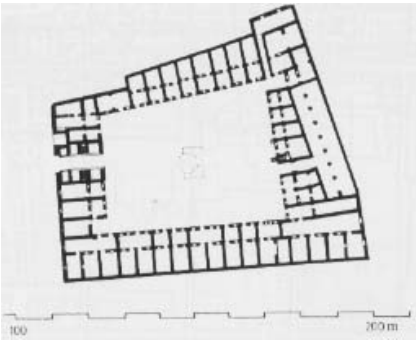

مسقط خان الوزير قبل فتح الشارع
المصدر مديرية المدينة القديمة

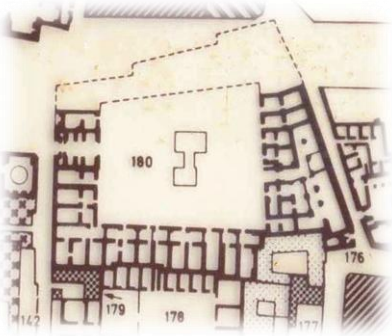

خان الوزير موضح عليه الجزء المقتطع
المصدر مديرية المدينة القديمة

الشكل (٤٧) مساقط وصور توضح الجزء المقتطع من خان الوزير أثناء قص شارع طلعة خان الوزير-مديرية مكتب المدينة القديمة ٢٠١٠

---

[١] .حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية)٢٠١٠.ص ٨٦-٨٧

[٢] . مديرية المدينة القديمة حلب٢٠١٠.

٢-٢-٢-الدراسة العمرانية لخان الوزير ضمن نسيج المحور السياحي الجامع الأموي – القلعة:

يقع "خان الوزير" في "سويقة علي" في الجهة الشرقية الشمالية للمدينة بين قلعة "حلب" و"الجامع الأموي"، إن معظم الشوارع والأزقة المحيطة بالخان لم يطرأ عليها تغيير عن مخطط الكاداسترو ما عدا الشارع الرئيسي[٣] وهو محور الدراسة شارع الجامع الأموي – القلعة.

يملك الخان أكثر من واجهة حرة غير ملتصقة بالجوار كما يوضحه الشكل (٤٩) المرفق وتطل واجهته الشمالية المصمتة على شارع خان الوزير – القلعة ومن الطرف الآخر من الشارع نجد سويقة حاتم، بينما تطل الواجهة الغربية منه والتي تحوي المدخل الرئيسي للخان على ساحة تؤدي لسوق المدينة وخان الصابون وجامع الصاحبية أو جامع الفستق وتستمر الواجهة الغربية فيه عبر طريق نافذ مؤدي لخان الكتان وجامع أصلان داده، من الجهة الجنوبية يقع خان خاير بك والمدرسة البهائية ومن الجهة الشرقية نجد جامع الحيات. المخطط (١١) السابق والشكل(٤٩-٥٠)المرفقين.

تميز الخان عن المحيط بما يحويه من زخارف وعناصر معمارية غنية كالأعمدة المضفورة في واجهته الداخلية والتناوب في المداميك بالواجهة الخارجية والمقرصنات التي تزين نوافذ الغرفة التي تعلو مدخله والتي خصصت غالباً لشيخ التجار وقد سقفت بقبة.

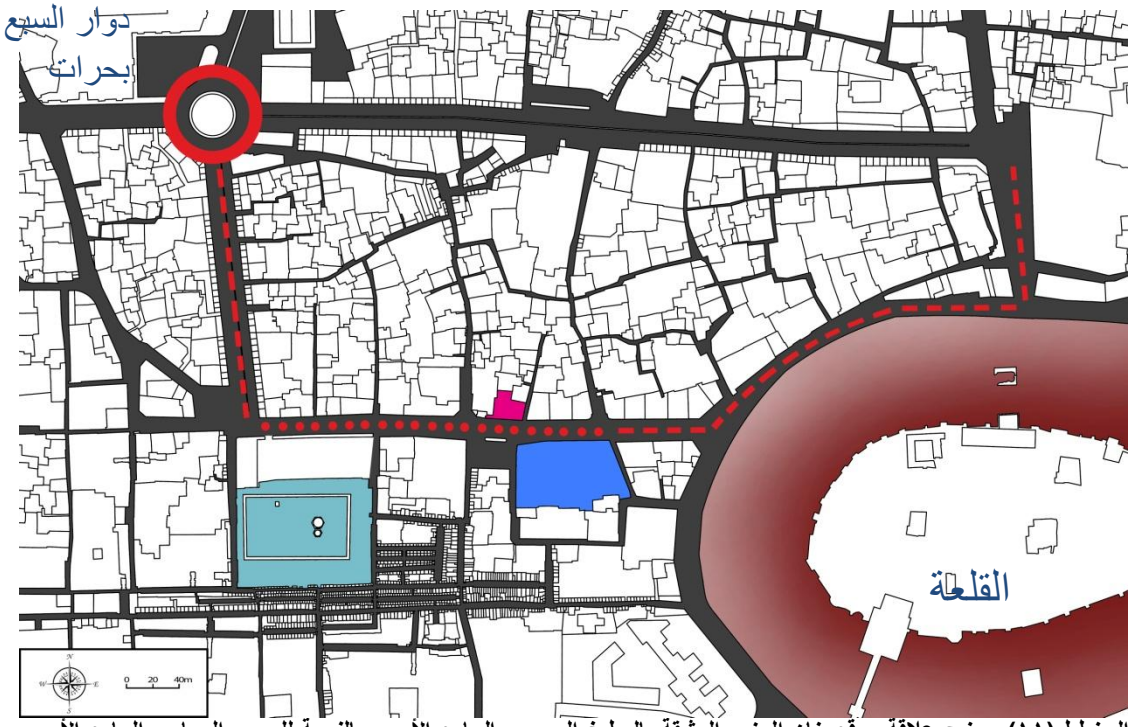

المخطط (١١) يوضح علاقة موقع خان الوزير الوثيقة بالمطبخ العجمي والجامع الأموي بالنسبة للمحور السياحي الجامع الأموي – القلعة- إعداد الباحثة

نقطة علام رئيسية دوار السبع بحرات — الجامع الأموي — خان الوزير — المطبخ العجمي

محور مشاة ممتد من ساحة الجامع الأموي حتى الباب الخلفي لخان الوزير — محور مرور للسيارات.

[٣]. مديرية المدينة القديمة حلب٢٠١٠

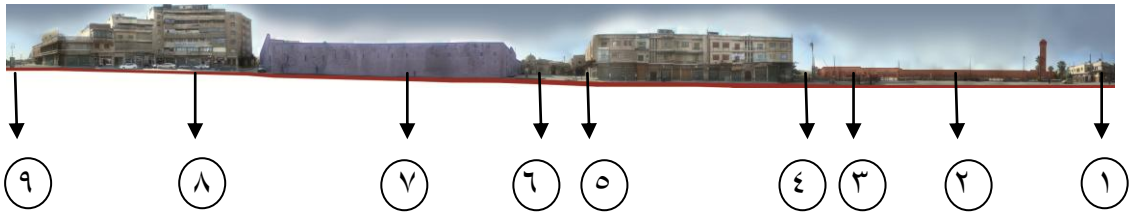

الشكل (٤٨) واجهة خان الوزير المطلة على محور الدراسة وعلاقتها الوثيقة بالأسواق والجامع الأموي والقلعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢.

١- المدرسة الحلوية
٢- الجامع الأموي
٣- المدرسة الوقفية
٤- سوق المدينة /سوق النسوان
٥- خان الصابون
٦- جامع الفستق/الصاحبية
٧- خان الوزير
٨ - مبنى العصرونية
٩- الشارع والسور المحيط بالقلعة.

يمكن الوصول لخان الوزير عبر محور أسواق المدينة التقليدية وخان الصابون وجامع أصلان دادة أو عبر محور الدراسة موضوع البحث الجامع الأموي –القلعة أو عن طريق سويقة علي والمطبخ العجمي، كما هو مبين بالشكل (٥٢) المرفق.

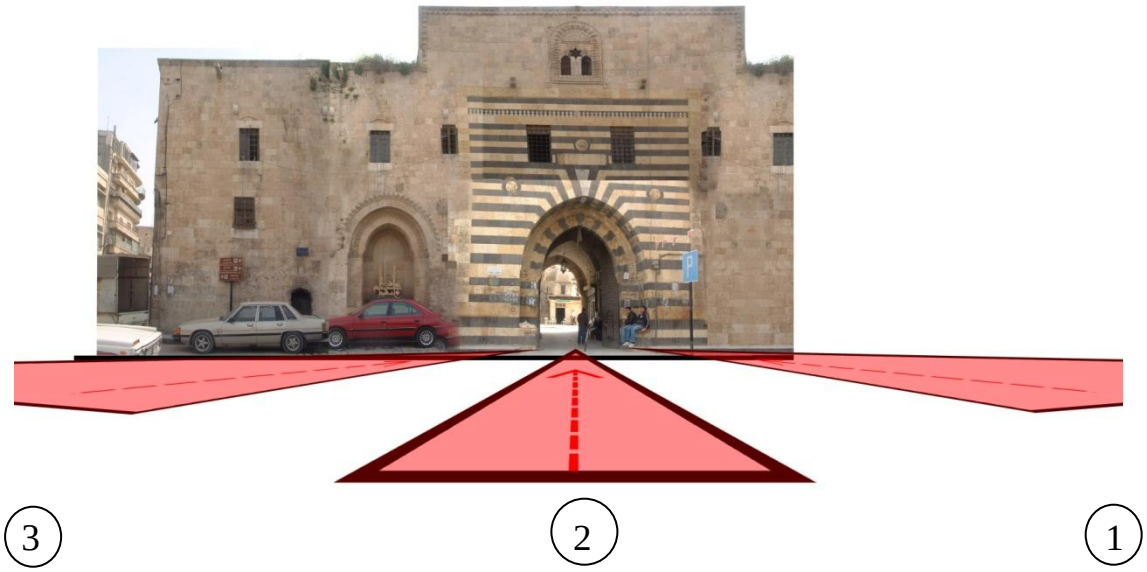

1 طريق رسم الفراغ ووصل الخان بمحور أسواق المدينة التقليدية وخان الصابون وجامع أصلان دادة
2 طريق رسم الفراغ ووصل الخان بالمحور السياحي الجامع الأموي – القلعة وجامع الصاحبية / الفستق
3 طريق رسم الفراغ ووصل الخان بسويقة علي والمطبخ العجمي

الشكل (٤٩) رسم الفراغ المحيط بخان الوزير بالشوارع والأسواق والطرق المحيطة وإمكانية الوصول إليه- إعداد الباحثة ٢٠١٢

صورة حديثة لخان الوزير قبل الأحداث ٢٠١٢-عدسة الباحثة

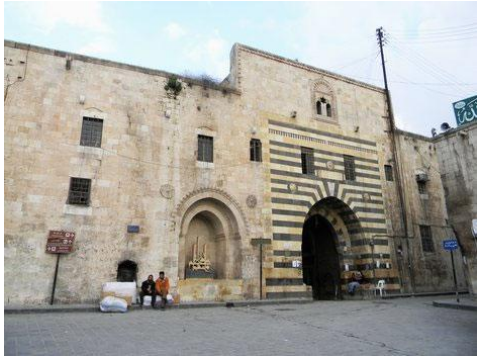

مدخل خان الوزير الرئيسي الكائن ضمن محور الدراسة الجامع الأموي –القلعة عدسة الباحثة ٢٠١٠

أحد الشوارع المؤدية لخان الوزير والخراب الذي لحق بها إثر الأحداث الحالية –المصدر الانترنيت٢٠١٤

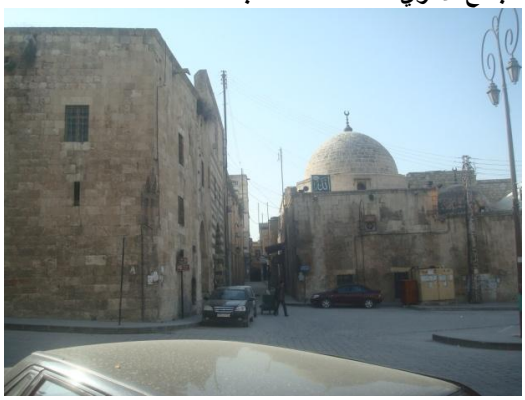

من اليمين الساحة أمام خان الوزير وجامع الصاحبية والمؤدية لخان الكتان وجامع أصلان دادة-عدسة الباحثة٢٠١٢
من اليسار الشارع المقابل لخان الوزير حيث الصورة اليمنى المطبخ العجمي وامدخل سويقة حاتم-عدسة الباحثة ٢٠١٢

الشكل (٥٠) علاقة خان الوزير بالمحيط حوله حيث المدخل الغربي لخان الوزير إلى اليمين ليصل لخان الكتان وجامع أصلان دادة والمدخل الشرقي إلى اليسار والذي يؤدي لجامع الحيات-عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٣- الدراسة المعمارية لخان الوزير:

يشغل الطابق الأرضي والأول محال تجارية لبيع الألبسة والخيوط والقطنيات إضافة إلى مكاتب الاستيراد والتصدير وبيع الجملة، وظيفة الخان تجارة الخيوط والألبسة الداخلية إذ يقوم التجار الموجودين باستقدام بضائعهم من المعامل التي هي خارج الخان ليتم عرضها وبيعها فيه وأغلب التجار هنا هم أصحاب معامل إضافة لوجود مكاتب للتجارة، ومكاتب للتصدير، يصدر الخان أقمشة وخيوط إلى معظم البلدان العربية وبعض الأجنبية كـ (روسيا – اليمن – السعودية اليونان ...). «يختص خان الوزير ببيع الأقمشة الداخلية (القطنية والانترلوك)، والخيوط هي خيوط وطنية وجميع المصانع متشابهة من حيث المعدات والآلات أما التميز فيكون بالجودة التي تقوم على الخبرة إضافة إلى جودة القوالب – جودة القماش وأيضا أنواع الخيوط وجودتها[٤].

هدمت البلدية القسم الشمالي من الخان عند فتح شارع خان الوزير المؤدي للقلعة كما هو مبين في الشكل (٥٠) السابق وأزالت الغرف في الطابق العلوي حيث ينام نزلاء الخان القادمين من البصرة وبغداد وإيران ويعرضون بضائعهم في الطابق الأرضي الذي ضم ٣٠ مخزناً وذلك خلال عدة أيام ثم تتابع القوافل سيرها بجمالها وبضائعها باتجاه الشرق أو الغرب. ويقوم وسط باحة الخان مسجد صغير للصلاة. أعيد مؤخراً بناء الجناح الشمالي للخان[٥]، إن الخان اليوم في حالة يرثى لها فقد ضاع معظم جناحه الشمالي وواجهته الخارجية الغربية مشوهة والإضافات التي تزداد يوما بعد يوم تنال من باحته وتنضم للمركز والأروقة يلتهمها امتداد المحلات والمخازن.الشكل(٥٤).

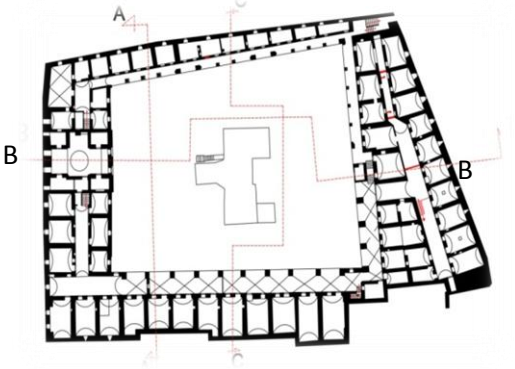

مسقط الطابق الأول- خان الوزير
المصدر مديرية المدينة القديمة بحلب ٢٠١٠

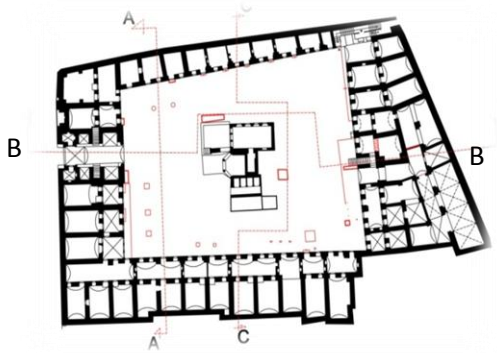

مسقط الطابق الأرضي الحالي –خان الوزير
المصدر مديرية المدينة القديمة بحلب[٦] ٢٠١٠

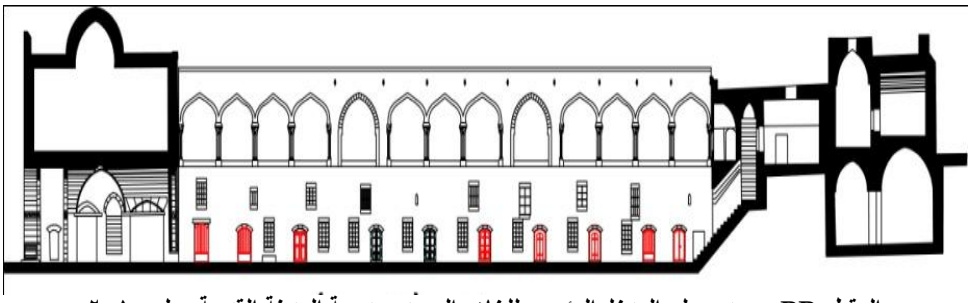

المقطع BB عمودي على المدخل الرئيسي للخان- المصدر مديرية المدينة القديمة بحلب٢٠١٠

---

[٤] مديرية المدينة القديمة حلب٢٠١٠

[٥]. حجار عبد الله (معالم حلب الأثرية)٢٠١٠.ص ٨٦-٨٧

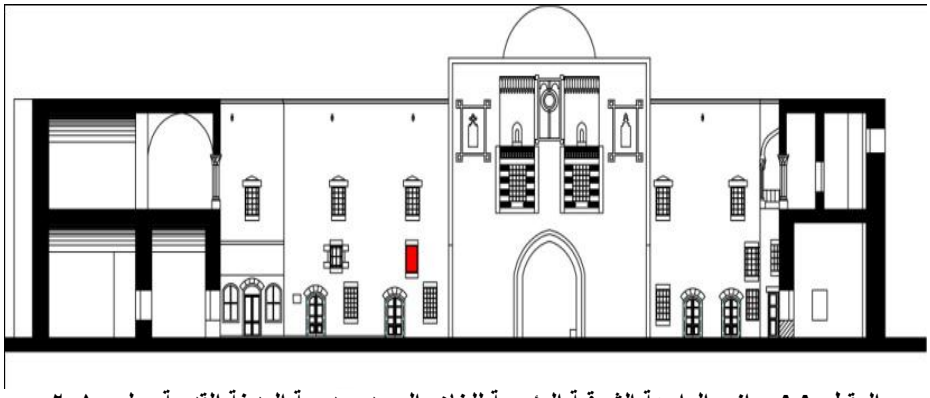

المقطع AA يوازي الواجهة الشرقية الرئيسية للخان- المصدر مديرية المدينة القديمة بحلب ٢٠١٠

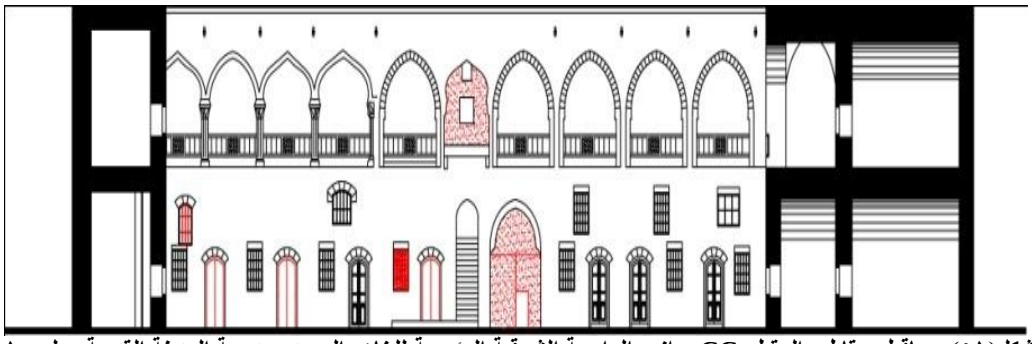

الشكل(٥١) مساقط ومقاطع المقطع CC يوازي الواجهة الشرقية الرئيسية للخان- المصدر مديرية المدينة القديمة بحلب ٢٠١٠

٢-٢-٣-١- الوصف المعماري لمدخل خان الوزير:

يحاط المدخل الرئيسي بمستطيل مكون من شرائط مليئة بالزخرفة الهندسية البديعة والمحيطة للمداميك الملونة والتي يتناوب فيها الأشهب والأسود بتناغم رائع إضافة للرنوك ذات المنحوتات الحيوانية التي تتكرر بتناظر رائع حوله، إضافة للمداميك المتناوبة التي تنتهي بالقوس العثماني الذي يفصله عن المزررات المتناوبة قوس مقرنص من الحجر الأشهب فقط دون تناوب بالمداميك، ضم باب كبير ذو مصراعين، في منتصف أحد مصراعيه باب صغير لا يتسع إلا لدخول شخص واحد كان الباب كله يُفتح عندما تصل القافلة فيسمح بدخولها بضائع وحيوانات فإذا ما تم ذلك أُغلق الباب الكبير وأحكم بمتاريس قوية ضخمة وتُرك المدخل الصغير لدخول الأفراد وخروجهم، وقبل الدخول إلى دهليز الخان نشاهد على جانبي الباب قاعدتين من الحجر تفيدان في الجلوس والانتظار وتساعدان في تحميل البضائع على الحيوانات وإنزالها، وعلى يسار الخان من الخارج القسطل الذي كان يستخدم لسقاية القوافل ويكون دائما مملوءاً بالماء.

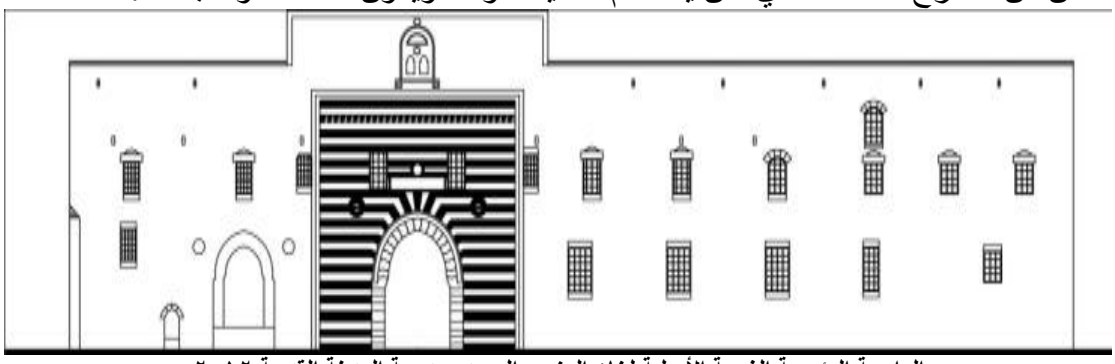

الواجهة الرئيسية الغربية الأصلية لخان الوزير- المصدر مديرية المدينة القديمة ٢٠١٢

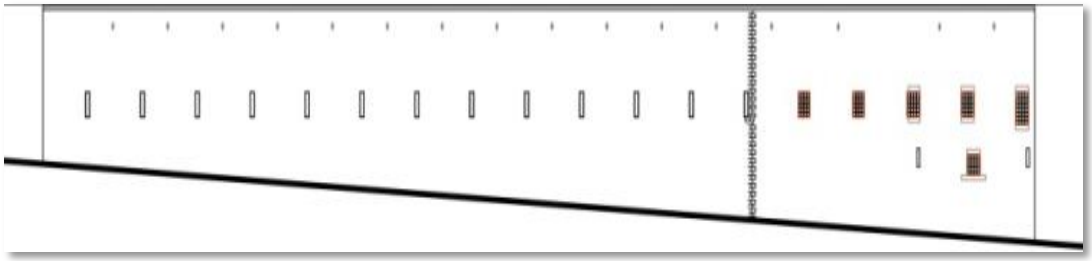

الواجهة الجانبية الشمالية لخان الوزير- المصدر مديرية حلب القديمة ٢٠١٠

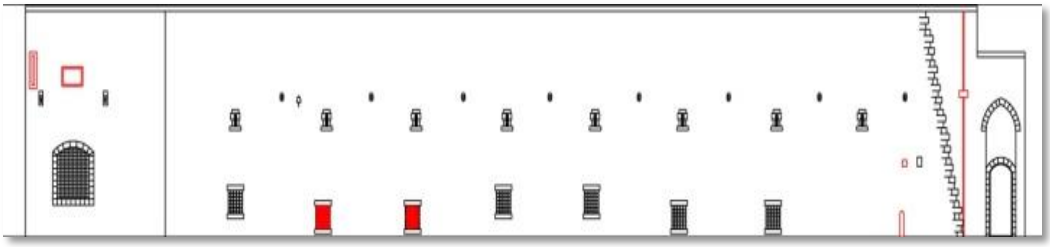

الواجهة الجانبية الشرقية لخان الوزير- المصدر مديرية المدينة القديمة٢٠١٠

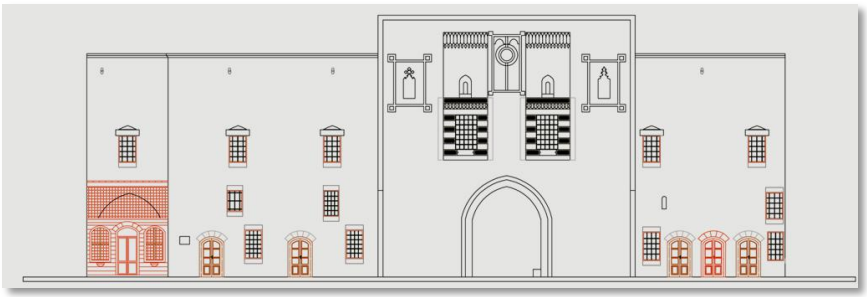

الواجهة الغربية الداخلية لخان الوزير-المصدر مديرية المدينة القديمة

الشكل (٥٢) مساقط خان الوزير ومقاطع وواجهات خارجية وداخلية - المصدر مديرية المدينة القديمة-٢٠١٠

وعلى جانبي الباب الرئيسي من الخارج"شعاران" ضمت رنوك دائرية بارزة منقوش عليها شعار الوالي باني الخان وفي منتصف المسافة التي تفصل الشعارين رنك آخر مزين بنقش عربي يحيط به نافذتان محميتان بالحديد تطلان على الشارع بشكلهما البسيط، يعلو الواجهة والنافذتان إطاراً مزين بزخارف هندسية عربية دقيقة ورسوم لأزهار متنوعة في منتهى الدقة والجمال، راجع الشكلين (٥٥-٥٦) المرفقين.

تعد واجهة "خان الوزير" الداخلية أكثر جمالاً من الواجهة الخارجية فنقوشها الحجرية رائعة وجذابة وفي منتصف الواجهة نافذتان أطرافهما مزينة بشكل عمود مؤلف من خطوط متشابكة يعلوها تيجان جميلة ذات نقوش عربية بديعة وتعلو كل من النافذتين مقرنصات متد لية أعلى كل منها كوّتان على شكل شقين شبيهان بالكوى المخصصة لرمي السهام، يوجد على جانبي الواجهة الداخلية للخان نافذتين صغيرتين مزينتين بنقوش هندسية خلابة يعلو فتحة الأولى شكل مئذنة والأخرى شكل صليب[٧]، كما هو موضح بالأشكال (٥٥-٥٦-٥٧) المرفقة.

[٧] مديرية المدينة القديمة حلب٢٠١٠

الواجهة الرئيسية واعتماد نظام الأبلق

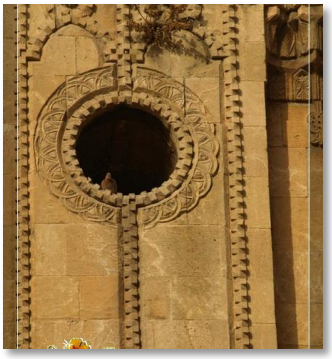

النافذة ذات الأعمدة المضفورة

النافذة تشبه مرامي السهام بالواجهة الداخلية

شكل المدخل أقبية متقاطعة

باب الخان الحديدي ونظام الأبلق والمزررات

شعار خان الوزير الموجود فوق المدخل

النافذة العلوية ذات النقوش الهندسية

الرنوك ذات الرسوم الحيوانية

الصليب بأعلى النافذة

الشكل (٥٣)مجموعة من الزخارف التي تزين مدخل خان الوزير من الواجهة الرئيسية والداخلية –عدسة الباحثة ٢٠١٢

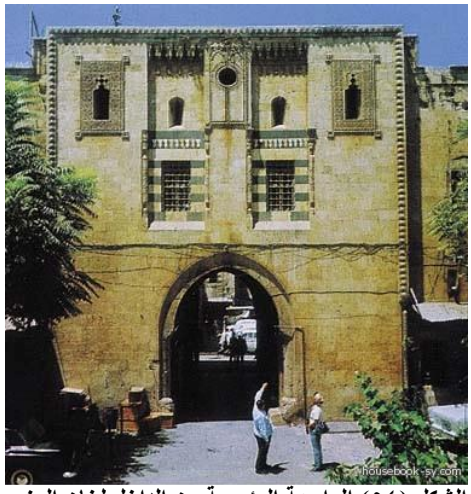

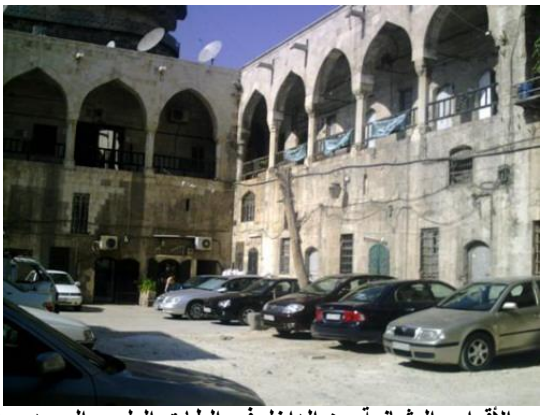

الشكل (٥٤) الواجهة الرئيسية من الداخل لخان الوزير- الأقواس العثمانية من الداخل في الطابق العلوي المصدر مديرية حلب القديمة ٢٠١٠

٢-٢-٣-٢- الدراسة المعمارية التحليلية للواجهة في خان الوزير:

تمت الدراسة التحليلية المعمارية وفق الأسس المصنفة من خلال رصد وسائط التنسيق لأنها تقوم على قواعد مشتركة لاتنتسب إلى عصر، أو طراز معماري محدد، وهي تتصف بالثبات والديمومة التقريبية، وتشارك هذه الوسائط مجتمعة في العمل المعماري الواحد، إلا أن دراستها المتأنية تتطلب أن نتطرق إلى كل منها بشكل منفصل ومتسلسل منطلقين من الأبسط نحو الأكثر تعقيداً وذلك على النحو التالي[٨]:

٢-٢-٣-٢-١- التناظر واللاتناظر Symmetry and Asymmetry : تحقق الواجهة مفهوم اللاتناظر بتكويناتها الرئيسية المسيطرة ولكنها تتسم بالتوازن،راجع الشكل(٦٠) السابق.كما نلاحظ التناظر الكائن في كتلة المدخل الرئيسي حيث النافذتين المتناظرتين تماماً فوق المدخل توجد نافذة علوية وحيدة فوقهما تأتي لتوحد التكوين ككل وتنهيه بقفلة رائعة من الإبداع المعماري يتجلى في الزخرفة الفريدة من نوعها ، راجع الشكل(٥٨-) اللاحق.

٢-٢-٣-٢-٢-التوجيه التكويني: نلاحظ أن المبنى يحقق مبدأ التوجيه التكويني نحو الساحة الخارجية أمامه والساحة المرصوفة أمام جامع الصاحبية وخان الوزير، راجع الشكلين(٥١-٦٠) والمخطط(١١)السابق.

٢-٢-٣-٢-٣- التضاد والتقارب والتساوي: نلاحظ تضاد واضح في مادة البناء الخشنة التي غطيت بها الواجهة الرئيسية والزخارف الملساء الملونة المحيطة بالمدخل الرئيسي ويتكرر هذا في منهل الماء، حيث أن التضاد يساعد على تأكيد خصائص وأشكال التكوين ومفرداته وإبرازها يشد الاهتمام إلى هذه العناصر ويزيد من قوتها التعبيرية ويساعد على زيادة الإحساس بوحدة التكوين وديناميكيته ويعطي انطباعاً بالحركة باتجاه العنصر الرئيسي، نلاحظ هناك تقارب بين المبنى وطبيعة المحيط حوله، راجع الاشكال(٥٣-٥٦-٥٧)السابقة.

---

[٨] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

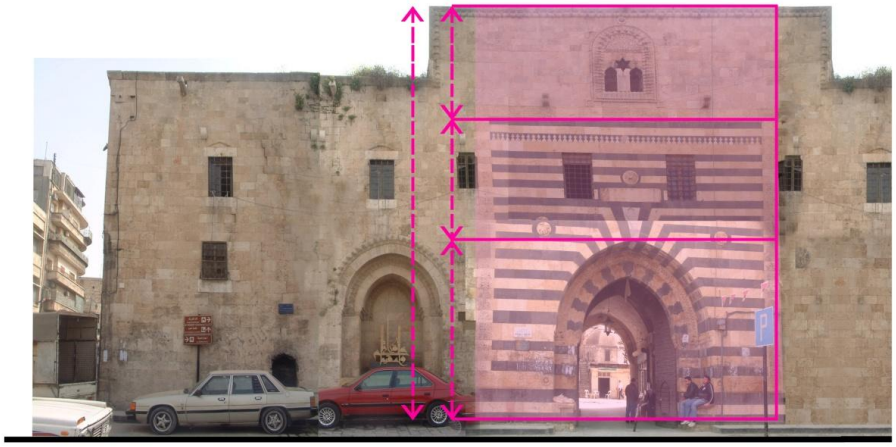

الشكل (٥٥)نلاحظ وضوح المقياس،التناظر في كتلة المدخل ونسبه الرائعة ليحقق النسبة الذهبية-إعداد الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٣-٢-٤-النسب والتناسبProportionality:يتجلى المقياس الذهبي في الواجهة من خلال المحددات الرئيسية التي تشكلها (المدخل الرئيسي- فتحات النوافذ)عند تقسيم الارتفاع الشاقولي إلى مساحات أفقية أصغر ومن ثم إشغال تلك المساحات لتتكامل مع عناصر المساحة التالية، وهذا أضفى إمكانية السيطرة البصرية على هذا التكوين وحقق مفهوم النسبة الذهبية وأضفى تناسقاً جميلاً مع المحيط Harmony[٩]، كما نلاحظ التناسب الرائع باستخدام النسبة الذهبية وتكرارها المنتظم في الواجهة، كم هو موضح في الشكل (٥٨) المرفق

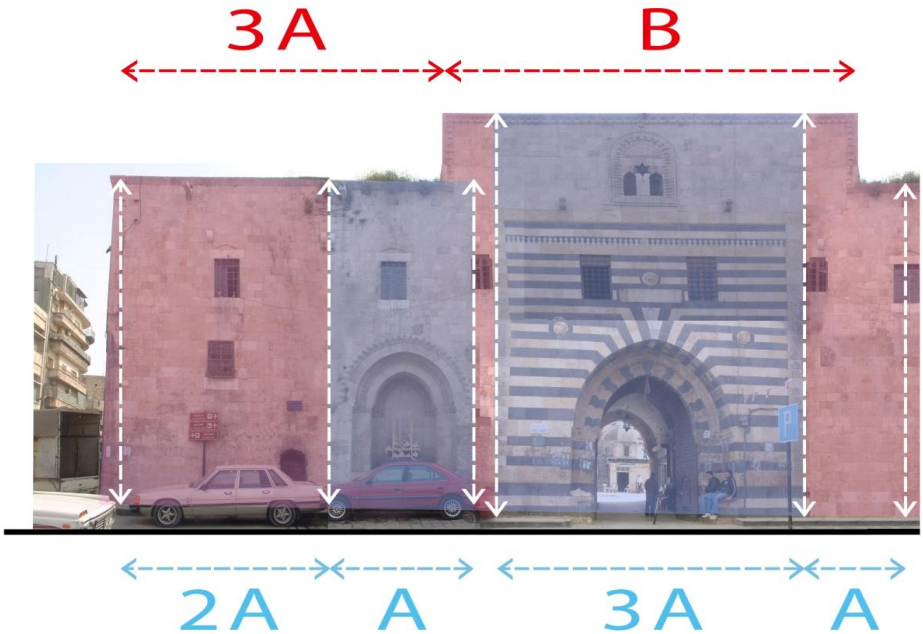

الشكل (٥٦) التوازن الكتلي لعناصر موجودة بالواجهة –إعداد الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٣-٢-٥- السيطرة، التبعية، التدرج ووحدة التكوين المعماري

Domination, Submission, Gradation: نلاحظ وجود توازن كتلي يتجلى بالكتلة المسيطرة فوق المدخل الرئيسي من حيث الإرتفاع،ينخفض بنسبة موديولية ثابتة تتدريج حتى نهاية بناء الخان باتجاه الأطراف،راجع الشكلين (٦٠-٦١)اللاحقين.

[٩] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

نلاحظ سيطرة كتلة المدخل التي تميز الخان عن غيره من الأبنية المجاورة رغم منسوب الأرض المستوية الممتدة منالشارع الخارجي إلى الداخل فرضتها وظيفة المبنى التجارية لسهولة نقل البضائع ومرور القوافل الأمر الذي تطلب ارتفاع البوابة الضخم، كما في الشكل (٥٨) المرفق.

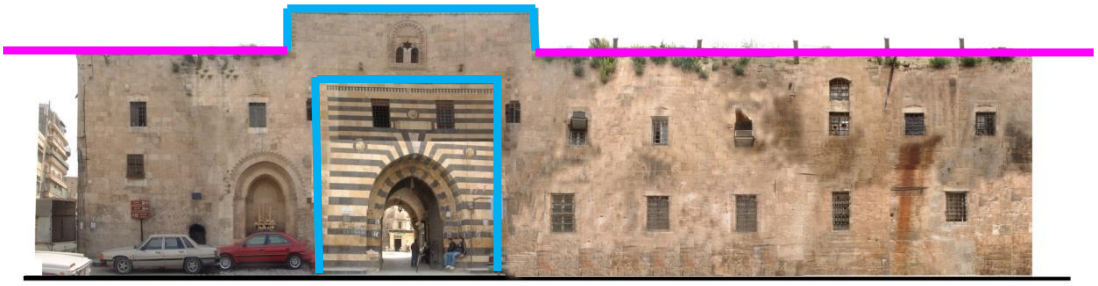

كورنيش بسيط خال من الزخارف — كورنيش مزخرف يحدد المدخل والفراغ فوق كتلة المدخل عن الفراغ المحيط

الشكل (٥٧) نلاحظ تدرج المبنى ابتداءً من الكتلة المسيطرة وهي كتلة المدخل الرئيسي باتجاه الطرفين ليتم التركيز على أهمية المدخل الرئيسي- إعداد الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٣-٢-٦-المقياس: يتحقق المقياس النسبي للمبنى ببراعة من خلال التكوين الحجمي له وأسلوب معالجة التشكيلات التكوينية المشكلة له وطريقة التعامل مع التفاصيل المعمارية من خلال حجم الفتحات فيه، حيث يؤثر على الانطباع المتولد عند مشاهدة المبنى وملمس المواد واختيار الألوان،ووجود الزخارف التي يزخم بها المبنى يزيد من دور المؤثرات الأساسية باعتبارها مؤثرات مساعدة في المقياس المعماري النسبي، راجع الشكل(٥٨)اللاحق.

٢-٢-٣-٢-٧-الإيقاع والتكرار Rhythm:

نلاحظ الإيقاع المركب الذي يشكله تكرار العنصر A و B في الواجهة، وتكرار المدخل بنسبة أصغر وزخارف أقل عند منهل الماء ليبقى التركيز على المدخل الرئيسي[١٠]،كما نلاحظ تكرار فتحات النوافذ ضمن إيقاع واضح لافت للأنظار، راجع الشكلين(٥٩-٦١)المرفقين.

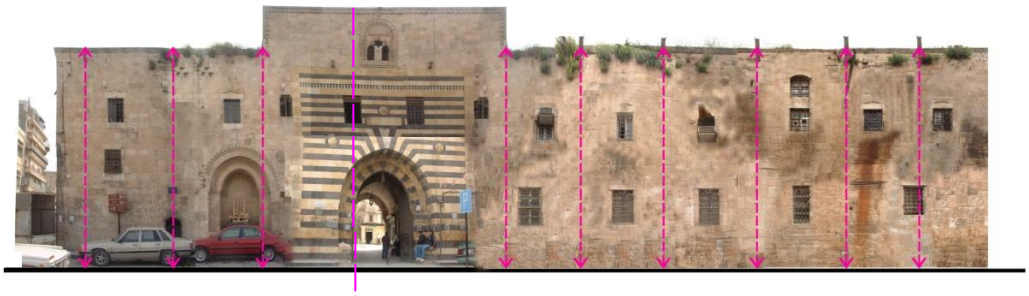

الشكل (٥٨) محور التناظر الوهمي المار من بوابة المدخل الرئيسي ونلاحظ تكرار النسب المتكررة على يمينه النسبة بمقدار ست مرات نسبة لتكرارها على يسار المبنى بمقدار مرتين-إعداد الباحثة ٢٠١٢

نستنتج من كل ما سبق ذكره من خلال الدراسة التحليلية لعناصر التكوينات المعمارية جعلت من خان الوزير مقصداً سياحياً لابد من إدراجه ضمن كل الجولات السياحية في مدينة حلب.

[١٠] كتاب نظريات العمارة،د.محمد حاكمي ١٩٩٧-١٩٩٨ص١١٥-١٩٩

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي– القلعة و معايير التحليل

٢–٣–١– مخطط لدراسة الوظائف الكائنة بالمحور

٢–٣–٢– مخطط لدراسة الطرز الكائنة بالمحور

٢–٣–٣– مخطط لدراسة مواد البناء

٢–٣–٤– مخطط لدراسة الارتفاعات في المحور

٢–٣–٥– مخطط لدراسة الخدمات في المحور

٢–٣–٦– مخطط لدراسة الألوان في المحور

٢–٣–٧– مخطط لدراسة المداخل المميزة في المحور

٢–٣–٨– مخطط لدراسة الفتحات في المحور

٢–٣–٩– مخطط لدراسة النقوش والزخارف في المحور

٢–٣–١٠– نتائج الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي– القلعة

الفصل الثالث:الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي – القلعة ومعايير التحليل:

وبعد أن تمت دراسة التكوين البصري للمحور وتم تحليل شامل لصروحه المعمارية الهامة في الباب الثاني السابق، سنأتي هنا في من الباب الثاني الفصل الثالث، سوف يتم تحليل المحور بطريقة الSWOT ANALYSIS حيث يشير الحرف S لكلمة Strength لمعرفة نقاط القوة في المسار، يشير الحرف W من كلمة Weakness لنقاط الضعف، يشير الحرف O لكلمة Opportunity ، أما الحرف T يشيرلكلمة Threats أي التهديدات التي قد تؤثر على المسار من التطبيقات التي من الممكن أن تنفذ عليه، عن طريق جداول خاصة شملت النواحي التالية:

١–الواقع الوظيفي لعمائر المحور.

٢–واقع الطرز المعمارية الموجودة في عمائر المحور.

٣– واقع مواد البناء المستخدمة في عمائر المحور.

٤– واقع الارتفاعات في عمائر المحور.

٥– واقع الخدمات في عمائر المحور.

٦– واقع الألوان الكائنة في المحور.

٧– واقع المداخل المميزة في عمائر المحور.

٨– واقع الفتحات الكائنة في عمائر المحور.

٩– واقع النقوش والزخارف المميزة في عمائر المحور.

وذلك بناءً على الفئة المستهدفة لعملية الارتقاء(أي الأولوية للسياح الخارجيين الوافدين من خارج سورية سواءً عرب أم أجانب)، كل ذلك سوف يتم بترقيم المباني ابتداءً من المسجد الأموي وانتهاءً بالقلعة على كلا الجانبين ودراستها ضمن جداول وتحليلها لإمكانية الارتقاء بالمحور، نلاحظ قلة المراجع في هذا الفصل تحديداً بسبب اعتماد البحث على الجولات الميدانية والدراسة التحليلية المقارنة المصحوبة بعدسة الكاميرا والتي جرت قبل اشتعال الأحداث الدامية في المدينة القديمة بحلب بيومين آذار ٢٠١٢م، لهذا السبب انظر المخطط (١٢).

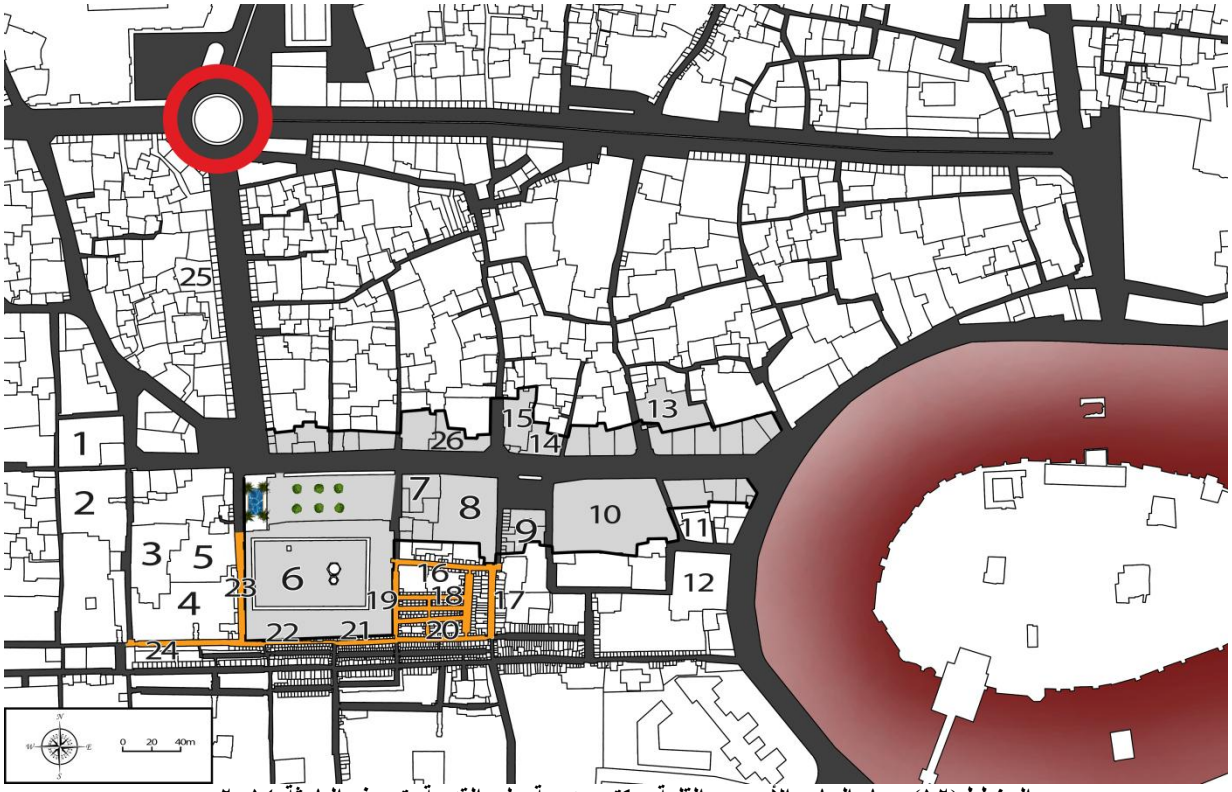

المخطط (١٢) مسار الجامع الأموي – القلعة، مكتب مديرية حلب القديمة بتصرف الباحثة ٢٠١٤

نقطة علام رئيسية دوارالسبع بحرات — معالم وحدود المسار — أسواق تقليدية

١- خان سالم ٢- خان الحرير ٣- خان البنادقة ٤- خان الحبال ٥- المدرسة الحلوية
٦- الجامع الأموي ٧-المدرسة الوقفية ٨- خان الصابون ٩- جامع الصاحبية(الفستق)
١٠- خان الوزير ١١- جامع الحيات ١٢-خان خاير بك ١٣-الزاوية المنصورية
١٤- المطبخ العجمي ١٥- جامع الأميري ١٦- سوق المناديل ١٧- سوق الصابون
١٨- سوق أصلان دادة ١٩- سوق استانبول ٢٠- سوق الطرابيشية ٢١- سوق الصرماتية
٢٢- سوق الحبال ٢٣- سوق الحدادين ٢٤- سوق الجنفاص ٢٥- سوق وراء الجامع
٢٦- سوق خان الوزير.

٢-٣-١- الواقع الوظيفي لعمائر المحور:

الهدف من دراسة المخطط معرفة الوظائف المتوفرة حالياً بالمحور ومعرفة الوظائف المتوفرة والتي بحاجة لارتقاء ووظائف غير متوفرة على الإطلاق ولابد من توفرها في كل محور سياحي والنتيجة هي الارتقاء بالمحور من الناحية الوظيفية،راجع الجدول(٢).

الواقع الوظيفي لعمائر المحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية		النقاط السلبية	فرص الارتقاء	التهديدات

الوظيفة الدينية	١ المسجد الأموي	مسجد فريد من نوعه موجود على المحور يلخص الفترة الأموية يتوسط السوق التجاري		عدم وضوح المدخل للسائح الازدحام الشديد ووجود البسطات	وجود غرفة هامة في المسجد فيها حصيلة الدراسة التاريخية ولكنها غير معروفة لدى الزوار	أن الاستخدام الوظيفي للمكان كمسجد قد يتعارض مع مواعيد زيارات الوفود السياحية
	٢ جامع الصاحبية (الفستق)	واجهته جميلة موجودة على المحور تقليدي من الداخل ولا يعد نقطة جذب هامة للسياح من الداخل وجود ساحة أمامه تمكن السياح من التقاط الصور وشراء التذكارات		عدم الاهتمام بالواجهة لتجذب السياح وتغطية قبة الصحن مشوهة للواجهة بشكل كبير	إعادة تأهيل الواجهة وتنظيفها ليتسنى للسياح أخذ صور تذكارية أمامه ويساعد على ذلك وجود فسحة أمامه لاستيعاب السياح و إزالة طريقة الإنارة ذات اللون الأخضر من واجهته ليلاً	سيهمل من قبل السياح من الداخل بسبب عدم أهميته الوظيفية بالنسبة لهم ويكتفون برؤيته من الخارج
الوظيفة الثقافية	٣ المكتبة الوقفية	فريدة من نوعها في المدينة القديمة		عدم وضوح المدخل بالنسبة للمحور ووجود مبنى حديث أمام المكتبة يظهرها كواجهة حديثة وصعوبة ارتيادها بالنسبة للسياح واستخدام فعالياتها	إيجاد لوحات دلالية لسهولة وصول السياح إليها وضع مختصين يتقنون الأجنبية يقومون بشرح المكان وبتفسير معنى كلمة وقف عن طريق عرض سلايدات	الضجيج الذي سيحصل نتيجة خلط حركة السياح مع حركة المختصين والدارسين
الوظيفة التجارية التاريخية	٤ خان الصابون	مستودعات تجارية مملوكية و محلات بيع جملة مازالت مطروقة حتى الآن يسمح للسائح رؤية تفاعل الناس في مجال آخر غير التجارة مكان السطح فيه من أجمل ما يمكن أن يجذب السائح		- غير موجود على المحور مباشرة وعدم سهولة الوصول إليه - تم اقتطاع جزء هام منه نتيجة المخططات التنظيمية الجديدة - وظيفياً لا يخدم السائح ببضائعه لأنها أقمشة وبيع جملة ولا يوجد فيها مكان بيع مفرق	اقتراح كافيتريا بداخله اقتراح زيارة للمسجد فيه عدم السماح للتجار بالتعدي على واجهة المبنى حتى يتسنى للسائح رؤية جمال المكان	إذا تم تأهيل جزء من المكان كافتيريا فسيكون السائح غير مرتاح كونها بضاعة جملة أما في حال أصبحت الحركة السياحية قوية فسوف تؤثر على الأعمال التجارية سلباً
	٥ خان الوزير	مستودعات عامة ومحلات بيع جملة عثماني مدخله مميز		وجود سيارات الخدمة تشوه المدخل وتمنع السياح من أخذ الصور التذكارية أمام المبنى وتكديس البضائع بداخله يشوهه من الداخل وكذلك وجود السيارات داخله	الارتقاء به كإضافة كافتيريا ومكان لبيع بضاعة مباشرة للسياح بسعر الجملة لتشجيع الحركة السياحية منع التجار من وضع سياراتهم في باحته	لا يسمح تجار السوق خارج خان الوزير للتجار الذين بداخله بيع بضائعهم بأسعار مخفضة وتشجيعية
الوظيفة الإدارية والتجارية الحديثة	مبنى ٦ العصرونية	وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووجود محال تجارية في الطابق الأرضي أعطى المبنى الصفة التجارية		نوعية البضاعة لا تجذب السائح للشراء حيث أنها من لفافات النايلون المتعدد الاستخدام	تغيير نوع البضاعة لتمكن السياح من الشراء	قد لا يوافق التجار على تغيير نوعية البضاعة
الوظيفة التجارية الحديثة	مبنى رقم ٧	بيع نايلون وأقمشة طاولات		موقعه الاستراتيجي بالنسبة للقلعة يؤهله ليصبح مركز بريد خاص لخدمة السياح	تغييرالوظيفة سيجذب السياح بشكل كبير	ملاك العقار لن يسمحوا بتغيير وظيفة المكان

الوظيفة التجارية الحديثة	مبنى رقم ٨	تقدم المحلات خدمات للسياح كبيع المأكولات الشعبية من فول وفلافل		عدم الاهتمام بواجهة المكان سينفر السياح ولن يشجعهم على الاقتراب	الاهتمام بديكور المكان داخلياً وخارجياً سيجذب عدد اكبر من السياح في كل مرة يرتادون المكان	قد يحدث ضجيج في المنطقة تزعج القاطنين
	مبنى رقم ٨	تقدم المحلات خدمات للسياح كبيع التذكارات		الواجهة لاتشجع على الاقتراب	الاعتناء بها أكثر لتلائم النسيج	ترميم الواجهة بحاجة ليد خبيرة بالترميم ليكون ملائم للنسيج وغير مشوه
	مبنى رقم ٩	بيع كلابيات وأقمشة شرقيه		قد تكون وظيفة المبنى الحالية لا تجذب السياح رغم انه من الطراز الفرنسي	تفعيل المبنى سياحيا عن طريق إعادة توظيفه بوظيفة تجذب السياح	قد لا يوافق ملاك العقار على إعادة توظيف المبنى سياحياً
تجارية حديثة	مبنى رقم (١٠)	بيع ألبسة عرائس ومستلزمات العروس		يجب إشغال البناء بوظيفة أكثر جذباً للسياح	تفعيله سياحياً	قد لا يوافق ملاك العقار على إعادة توظيف المبنى سياحياً
تجارية حديثة	مبنى رقم (١١)	بيع عطورات ومواد تجميل بالجملة		عدم تفعيل المكان سياحياً	إشغال البناء بوظيفة تجذب السياح أكثر	قد لا يوافق ملاك العقار على إعادة توظيف المبنى سياحياً
تجارية حديثة	مبنى رقم (١٢)	يقدم أكلة الفلافل الشعبية وفيه سبيل ماء		المكان مفعل سياحياً في طابقه الأرضي ولكنه مهمل في طابقه الأول وعدم الإكتراث بنظافة المكان	تفعيل المبنى بكامله سياحياً	إعادة توظيف الطابق الأول سياحياً
تجارية حديثة + بيع أكلات شعبية	مبنى (١٣)	بيع مواد تجميل بالجملة		طوابق المبنى العليا غير مفعلة بشكل يجذب السياح	تفعيل المبنى سياحياً بالكامل	إعادة توظيف الطوابق العليا للمكان
تجارية حديثة	المبنى (١٤)	بيع إكسسوارات نسائية		إشغال المكان بوظيفة غير ملائمة	إشغال المكان ببيع للإكسسوارات التقليدية قد يلفت انتباه السائح أكثر	قد لايوافق المالك على ذلك بسبب قلة عدد السياح واقتصار توافدهم بمواسم معينة
	مبنى (١٥)	بيع نايلون وستائر قماشية	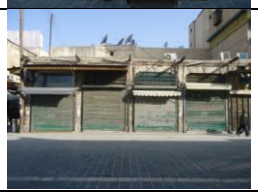	منتجات لاتهم السائح وانما تهم القاطنين بحلب	إشغال المكان بوظيفة تلفت انتباه السائح أكثر	عدم موافقة المالكين على ذلك نتيجة ضعف الحركة السياحية

تجارية حديثة	مبنى (١٦)	بيع أدوات بلاستيكية خاصة بالمنزل	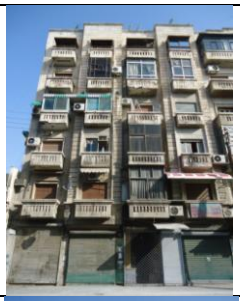	وظيفة لاتهم السياح إطلاقاً	ا ستبدالها بوظيفة اخرى تجذب السياح وتزيد من حركتهم بالمحور	عدم موافقة أصحاب المحال على الوظيفة الجديدة وتغيير مهنتهم
تجارية حديثة	مبنى (١٨)	بيع بلوريات وأجهزة بلاستيكية بسيطة منزلية	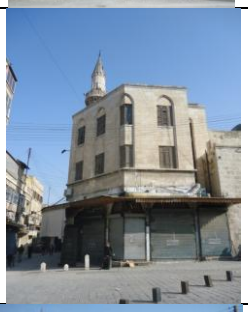	لايجذب السياح بمواده التي يبيعها	استبدالها بوظيفة اخرى تجذب السياح وتزيد من حركتهم بالمحور	عدم موافقة أصحاب المحال على الوظيفة الجديدة
السياحة الثقافية التراثية	المطبخ العجمي ١٩	مدخله الرئيسي على المحور جزء منه معبر عن الفترة المملوكية من خلال بقايا قصر مملوكي بداخله واجهته جميلة ومميزة		غير مؤهل ومغلق منذ فترة زمنية / مغلق/ ولا يوجد توجهات لسياسته الداخلية	تفعيلة وإضافة قسم للمأكولات التراثية	سيهمل المبنى ويفقد أهميته مع الزمن إذا لم يتم استخدامه
الوظيفة الإدارية الحديثة	مبنى بريد خان الوزير مبنى(١٩-٢٠)	وجود يقوي المحور		خدمته ضعيفة للسياح	تفعيل المبنى ليخدم السياح بشكل أفضل كتوافر كادر عمل قادر على التكلم باللغة الأجنبية	يجب الاستفابدة منه في المحور داخلياً وخارجياً
الوظيفة التجارية السكنية	مبنى (٢١)	بيع أقمشة وستائر		وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة
الوظيفة التجارية السكنية	مبنى (٢٢)	مؤسسة نقابية للعمال واشغال المحال بقطع بلورية خاصة بالمنزل		وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة
الوظيفة التجارية الإدارية	مبنى (٢٣)	بيع نايلون		وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة

الوظيفة التجارية الحديثة	مبنى (٢٤)	بيع أقمشة النايلون	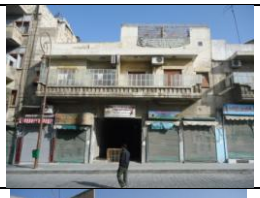	وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة
الوظيفة التجارية السكنية	مبنى (٢٥-٢٦)	بيع أقمشة وستائر		وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة
الوظيفة التجارية السكنية	مبنى (٢٥-٢٦)	بيع أقمشة وستائر		وظيفته لاتهم السياح	استبدالها بوظيفة تجذب السياح	قلة الوفود السياحية قد لاتشجع على تغيير الوظيفة

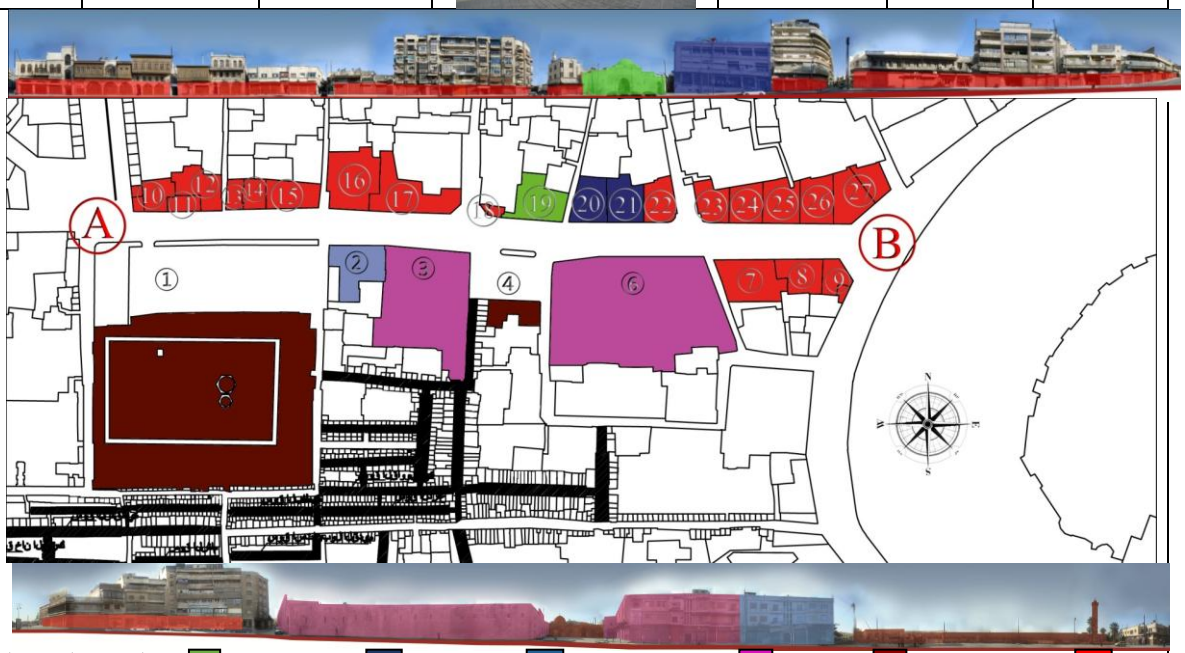

تجارية حديثة | دينية | تجارية تاريخية | ثقافية | إدارية | السياحة الثقافية التراثية

الجدول (٢) يوضح تصنيف الوظائف الكائنة بالمحور – إعدادالباحثة ٢٠١٣

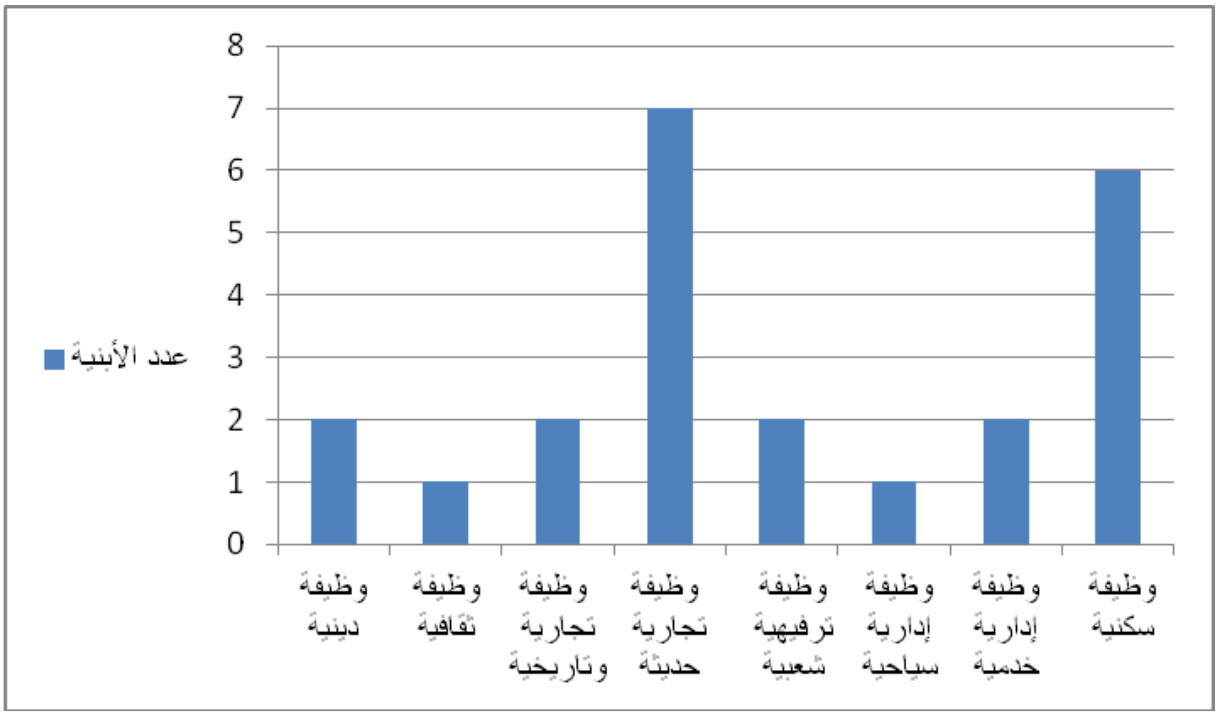

المخطط البياني (٢) يبين توزع الوظائف بالمسار السياحي المقترح- إعدادالباحثة-٢٠١٤

نتائج دراسة الواقع الوظيفي لعمائر المحور:

نقاط القوة: تنوعت وظائف المباني ثقافياً وتجارياً في موقع تراثي أثري لوجود مباني تجارية أثرية(خان الصابون –خان الوزير) ومباني ثقافية(المكتبة الوقفية) ومباني دينية أثرية (الجامع الأموي– جامع الصاحبية) ومباني تراثية(المطبخ العجمي)، مباني خدمية إدارية(مبنى البريد والهاتف) ومباني تجارة حديثة جملة ومفرق(منتشرة على جانبي المحور)، راجع الجدول(٢) والمخطط البياني(٢) المرفق.

نقاط الضعف: غلبت الصفة التجارية وتجارة الجملة على وظائف مباني المحور(خان الصابون والوزير)، قد تكون نقطة لا تهم السياح و يفضلون شراء بعض التذكارات المتعلقة بمكان الزيارة بالمفرق وهي وظيفة غير موجودة في المحور كما أن نوع البضائع المتوفرة بالمفرق لا يثير فضول السياح(محلات بيع النايلون والقطع البلاستيكية والبلورية المنزلية)، وجود البسطات المشوه إلى حد كبير سواءً بنوع البضائع أو بأنواع المظلات المتعددة الحجوم والألوان أو بكثافتها التي تشكل ازدحاماً يعيق حركة السياح، لا يوجد تفعيل واضح لدور المباني الثقافية التراثية لعدم توفر الكوادر المؤهلة بشكل جيد(المكتبة الوقفية)، عدم تفعيل دور المباني التراثية (المطبخ العجمي)، عدم تفعيل المركز الخدمي للبريد والهاتف بالنسبة للسياح لعدم توفر الأكفاء،راجع المخطط(١٢).

٢-٣-٢- واقع الطرز المعمارية الموجودة في عمائر المحور:

الهدف منه معرفة الطرز المعمارية الكائنة في مباني المحور والتصنيف سيتم عن طريق

رصد طرز متوفرة وبحالة جيدة، وطرز متوفرة وبحاجة لارتقاء، وطرز قد تكون هزيلة بجانب الصروح الضخمة حولها وبحاجة لارتقاء.

واقع الطرز المعمارية الموجودة في عمائر المحور

	اسم المكان	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
الطراز الأموي	منذنة الجامع الأموي	يلخص الفترة الأموية منذنته المربعة فريدة ومميزة وجود ساحة أمامه	واجهته ومدخله حديثة لا تدل على الفترة الأموية		وضع لوحات تعريفية بالمكان وملخص عن عمليات الترميم التي تعرض لها إضافة منظور علوي لجذب السياح	سيبقى مجهول من الداخل لمن لم يتسن للسائح رؤيته
الطراز المملوكي	خان الصابون	يلخص الفترة المملوكية والعصور التي تعاقبت عليه بعد ذلك	مدخله منكسر عن المحور لا يستطيع السياح التقاط الصور التذكارية من الخارج والداخل بسبب بضائع التجار المكدسة وطمع التجار أدى للعديد نمن الإضافات التي شوهت المكان		تفعيل المكان سياحياً خاصة السطح	ستنحدر قيمة المكان تاريخياً بسبب الإهمال وترك التجار على راحتهم دون محاسبة
	جامع الصاحبية (الفستق)	واجهته مميزة فقط تجذب المهتمين	واجهته بحاجة لإزالة التشوهات		تفعيل الساحة أمامه ليتمكن السائح من التعرف على المكان والاستراحة والتقاط الصور	سيهمل إن لم يفعل بشكل مدروس وجذاب من الخارج
الطراز المملوكي	واجهة المطبخ العجمي	يمثل من الداخل جزء لقصر مملوكي هام إلا أن واجهته تحوي ملامح معمارية عثمانية ،يلخص عمليات الترميم التي خضعت لها مدينة حلب مدخلة وواجهته مركزية بالنسبة للمحور	مغلق وغير مطروق		منظور تعريفي بالمكان وإعادة استخدامه	الإهمال إن لم يستخدم
الطراز العثماني	خان الوزير	المدخل والواجهة يلخصان الفترة العثمانية	صعوبة التقاط الصور بسبب سيارات الخدمة والبضائع المكدسة	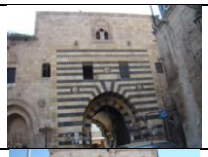	إعادة ترميم أجزاء من الواجهة بسبب التشوه الذي لحق بها	ستنحدر قيمة المكان تاريخياً بسبب الإهمال وترك التجار على راحتهم دون محاسبة
فترة الاحتلال الفرنسي	المبنى رقم (٩-١١-١٣)	احترمت المباني النسيج العام في المدينة القديمة وأدخلت نماذج حديثة من الأبنية بزخارف بسيطة لخصت الفترة الفرنسية بدون تشويه للطراز العام للمحور سواءً بالارتفاعات أو بالفتحات الطويلة الضيقة أو بالزخارف	الواجهات متسخة ومشوهة بالملصقات الدعائية		إعادة تنظيفها ومنع التجاوزات قطعياً	الإهمال إن لم يتم الارتقاء به
فترة ما بعد الاحتلال الفرنسي وقبل إصدار قانون الآثار	المبنى رقم (١٤-١٩-٢٠)		أنتجت مباني تخلو من الانتماء للطراز القديم محولة الفتحات الطويلة الضيقة إلى فتحات واسعة كبيرة مطلة على الواجهة التي تخلو من الزخارف		إكساءها بشكل يتناسب مع النسيج التقليدي وفق المواثيق المرعية	التزييف إن لم يتم الارتقاء بها بشكل مدروس

الطراز الحديث	المبنى (١٦-٧-٨-٦-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦)		أنتجت مباني حديثة ذات ارتفاعات عالية وفتحات واسعة للخارج تخلو من الزخارف وتميل إلى البساطة		إزالة الطوابق التي شوهت النسيج	لن يوافق القاطنين إلا إذا تم تعويضهم عن مساكنهم

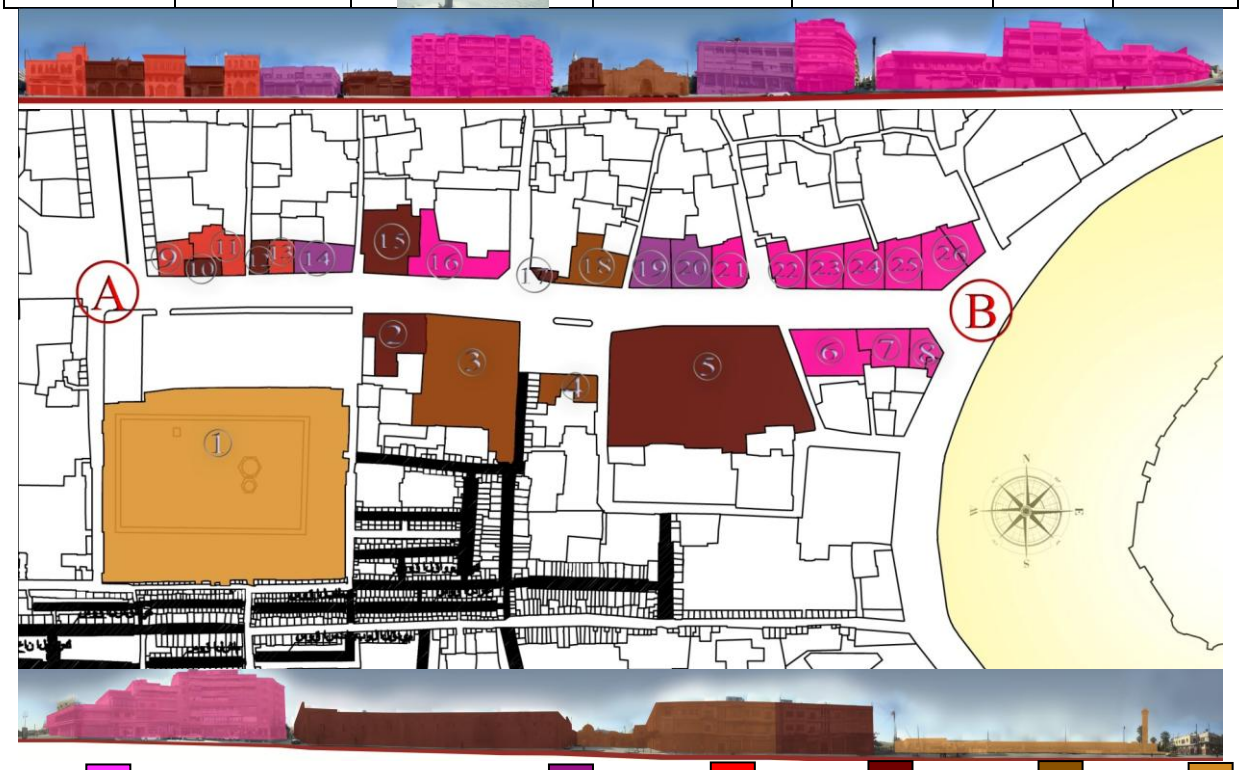

الجدول(٣) يبين الطرز المعمارية الكائنة في المحور – إعدادالباحثة٢٠١٣

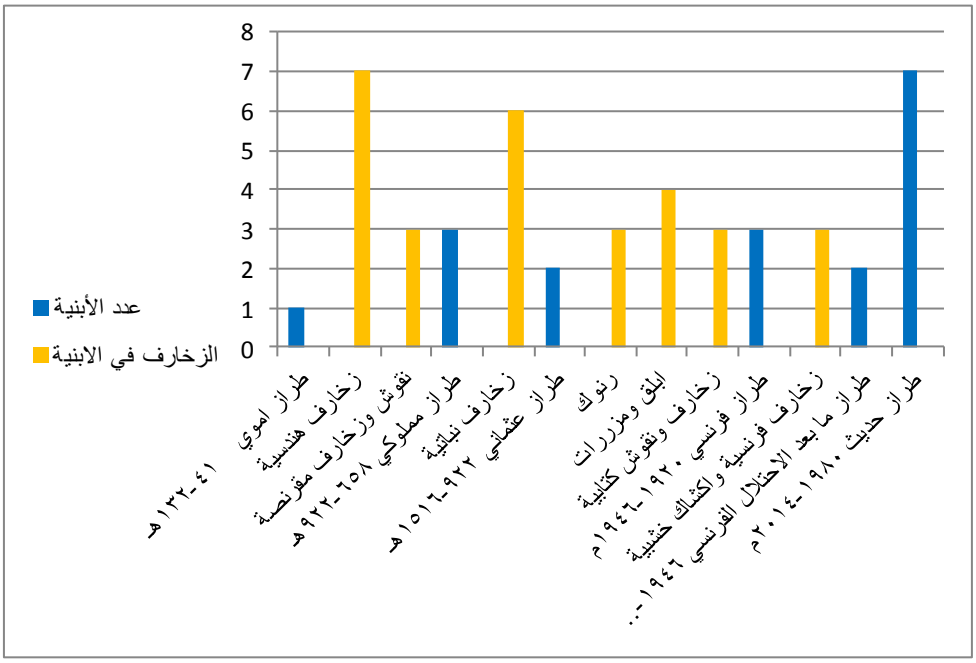

المخطط البياني(٣) يبين أن أغلب مباني المسار ذات طراز حديث بينما تتركز النقوش والزخارف بالمباني القديمة ـ إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة واقع الطرز المعمارية الموجودة في عمائر المحور:

تم رصد مباني ذات طراز أموي (مئذنة الجامع الأموي)، مباني ذات طراز مملوكي(جامع الصاحبية – خان الصابون–المطبخ العجمي)، مباني ذات طراز عثماني(خان الوزير –المكتبة الوقفية)، مباني ذات طراز فرنسي(المباني الكائنة أمام الجامع الأموي) ومباني ذات طراز حديث(بقية مباني المحور)،راجع الجدول (٣) والمخطط البياني(٣)المرفق.

نقاط القوة: تنوعت الطرز المعمارية في مباني المحور مما أغنى المحور وجعل منه هدفاً جيداً للزيارة بسبب واقعية الطراز في مبانيه التي تدل على تاريخه العريق راجع الجدول (٣).

نقاط الضعف: فقد واضح للوحات التعريفية الدلالية بالمكان لمباني المحور كاملة، لاوجود لعناصر توضيحية مرفقة بالمكان كوجود منظور اكسنومتري عن المعلم من الداخل لأن السائح في بعض الأحيان قد لا يتوجه إلى داخل المعلم ما لم تجذبه اللوحة التعريفية كالجامع الأموي وقد يأتي بدون دليل سياحي، **كما أن** بعض الطرز فيه بحاجة لارتقاء كإظهار واجهة جامع الصاحبية وخان الصابون بشكل أفضل، **ويجب** الارتقاء بالمباني ذات الطراز الفرنسي التي تكون محور اهتمام السائح ولكنها هزيلة بجانب الصروح الضخمة حولها. راجع المخطط البياني (٣) المرفق.

٢-٣-٣- واقع مواد البناء المستخدمة في عمائر المحور:

الهدف من دراسة المخطط هو معرفة مواد البناء المستخدمة الكائنة في المحور ورصد الواقع ،أما آلية اختباره فهي معرفة مدى استدامتها عن طريق الاختبارات المخبرية وهل مادة البناء الأثرية لازالت موجودة في المبنى، وقد أمكن تصنيفها إلى: مواد معاصرة غطت واجهات أبنية قديمة حافظت على المبنى والطراز لتشكل نقطة جذب للسياح(واجهة الجامع الأموي)، مواد بناء متهالكة بحاجة لارتقاء وتدخل(خان الصابون) ومواد بناء رممت حديثاً وبحاجة لاستدامة(واجهات مباني الطراز الفرنسي)، ومواد بناء خفيفة يمكن إزالتها فرضتها الحاجة كالزجاج والحديد المشغول والكولسترا والإيلكوبوند، وصولاً للنتيجة وهي الارتقاء بالمحور من ناحية مواد البناء (ترميم –إصلاح–إستدامة) حسب المواثيق، وقد وردت كلمة التزييف في الجدول في قسم التهديدات والتي تعني إضافة عناصر معمارية حديثة أو مواد بناء حديثةومعالجتها بطريقة تظهرها على أنها قديمة وهذا يحمل معنى تزييف الأصل الأمر الذي يؤثر سلباً على قيمة المبنى الأثرية. راجع الجدول(٤)والمخطط البياني (٤)المرفق.

جدول مواد البناء المستخدمة في عمائر المحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات

مادة بناء معاصرة كواجهة لمبنى قديم	المسجد الأموي	أعيد ترميم المبنى بنفس الروح القديمة التي بني فيها كشف جدار المسجد	ماة بنائه ليست من أصل المبنى		معالجة بالإنارة ليلاً شكل نوافير الماء وأحواض النباتات الموجودة وكيف تبدو الواجهة بالنهاية ليلاً	تغير معالم البناء ليلاً وعدم وضوحه بسبب استخدام ألوان غير مناسبة للإضاءة
	المكتبة الوقفية	استخدمت نفس عناصر الفترة العثمانية بصياغة حديثة من نوافذ و فتحات	بنيت من الحجر الأبيض الأملس ووجودها غير الكثير من طابع المحور		يجب تفعيلها من قبل السياح وتزويدها باللوحات التعريفية المناسبة	الحفاظ على نظافتها
مادة بناء أثرية	المطبخ العجمي	واجهة حديثة لمبنى مملوكي قديم فيه أبلق مزررات زخارف هندسية وفتحات مقوسة	الواجهة بحاجة للتنظيف وإزالة التشوهات وإزالة أكياس القمامة أمامه وإزالة اللافتات الإعلانية		يجب تفعيل دوره في إضافة لوحة تعريفية بالمكان وإزالة التشوهات من الواجهة وإزالة القمامة	تنظيف الواجهة بدون استخدام الرمل لمنع تكسير الحجر وتوحيد لونها
	مئذنة الجامع الأموي	لا يزال محافظاً على مادته التقليدية	لم يتم وضع خطة لإمكانيةاستدامتها		بحاجة لمراقبة دائمة	إذا لم تراقب سيكون وضعها غير مستقر وستشكل خطر على السياح
	خان الصابون	لا يزال محافظاً على مادته التقليدية ولم تتم أية إضافات حديثة على الواجهة	الإضافات والتعديلات داخل الفناء أدت إلى تشويه واضح فيه تحتاج بعض الزخارف بالواجهة إلى ترميم عاجل		يجب تنظيف الواجهة الرئيسية المطلة على المحور من التشوهات التي تؤثر سلباً عليه وإعادة إحياء الواجهة المطلة على السوق	التزييف
مادة بناء أثرية	جامع الصاحبية	وجود الإضافات الحجرية على واجهته تدل على تعاقب الفترات التي رممت بها الواجهة	قبته المغطاة بنوع من أنواع النايلون والإنارة المستخدمة فيه ليلاً		الواجهة بحاجة للتدخل من أجل إزالة التشوهات وبحاجة للتنظيف وتوحيد اللون	التزييف
	خان الوزير	الواجهة محافظة على مادة بنائها	الإضافات والتعديلات فيه أدت إلى تشويه واضح في الواجهة كما تحتاج الزخارف الهندسية في الواجهة إلى تدخل عاجل		الواجهة بحاجة لتدخل لإزالة التشوهات من نباتات وأسلاك كهربائية وبحاجة للتنظيف	التزييف
مادة بناء	مبنى العصرونية		الواجهة بحاجة للتنظيف وإزالة التشوهات من حديد وزجاج وستائر قماشية والارتفاع الشاهق للمبنى		إزالة طابقين من البناء إضافة لإزالة التشوهات البصرية من الواجهة ليصبح المبنى قريب من النسيج نوعاً ما وتنظيف الواجهة	الارتفاع الشاهق يشوه النسيج العام لواجهة المحور
	المبنى (٨)	غير منسجم مع المنطقة مشوه	مخالفة للنظام في المدينة القديمة		إزالة التشوهات	قد لا يسمح الوضع المالي لساكني المبنى باستبدال الأشياء المشوهة بما يتناسب مع المحور السياحي

معاصر لمبنى حديث	المبنى (١٤)	غير منسجم مع المنطقة مشوه	لا يوجد فيه عناصر مميزة تجذب السائح كونه موجود في محور تاريخي قديم		تنظيف الواجهة من الآرمات وتزويده بلوحات تعريفية لحقبة ما بعد الاستقلال وقبل صدور قانون الآثار	إكساء الواجهة بما يتناسب مع المحور التقليدي
	المبنى (١٦)	غير منسجم مع المنطقة مشوه	لا يوجد فيه عناصر مميزة تجذب السائح كونه موجود في محور تاريخي قديم		إزالة الطابقين الأخيرين	لن يترك القاطنون مساكنهم ما لم يتم تعويضهم
	المبنى (١٩-٢٠)	واجهة حديثة تنوعت فيها المواد المستخدمة كولسترا، قرميد، أعمدة إسمنتية وحديد	لا يوجد فيه عناصر مميزة تجذب السائح كونه موجود في محور تاريخي قديم بسبب تعد المواد المستخدمة في مساحة صغيرة بالنسبة للمحور		دراسة الواجهة من جديد مع مراعاة إزالة التشوهات	التزييف
	المبنى (٢١)	واجهة حديثة تنوعت فيها المواد المستخدمة حديد وزجاج ومعدن	لا يوجد فيه عناصر مميزة تجذب السائح كونه موجود في محور تاريخي قديم		دراسة الواجهة من جديد	التزييف
	المبنى (٢٢)	واجهة حديثة بطابق واحد	لا يوجد فيه عناصر مميزة تجذب السائح كونه موجود في محور تاريخي قديم	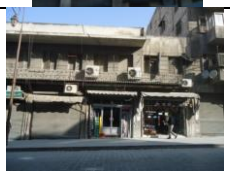	الواجهة بحاجة للتنظيف و إزالة التشوهات الموجودة وتوحيد المظلات كلون ومادة	التزييف
مادة بناء معاصر لمبنى حديث	المبنى (٢٣-٢٤)	مادة بناء حديثة يتخللها الزجاج والقرميد والستائر القماشية	مليء بالتشوهات البصرية مما يؤثر سلباً على المحور التقليدي		إزالة التشوهات المسيطرة على الواجهة وتوحيد واجهة المحلات كلون ومادة اقتراح وجود الأكشاك الخشبية بدلاً من الزجاج	التزييف
	المبنى(٢٥-٢٦)	مادة بناء حديثة يتخللها الزجاج والقرميد والستائر القماشية	مليء بالتشوهات البصرية مما يؤثر سلباً على المحور التقليدي		إزالة التشوهات المسيطرة على الواجهة وتوحيد واجهات المحلات التجارية كلون ومادة اقتراح الأكشاك الخشبية بدلاً من الستائر القماشية	التزييف
	المبنى (٩)	محافظ على مادة البناء الأثرية بأقواسه المميزة فيه رغم خضوع المبنى للترميم من قبل مجلس مدينة حلب	لون الواجهة متغير عن اللون الأساسي كما يوجد اختلاف بلون الخشب في المحلات		تحتاج الواجهة لبعض الصيانة والتنظيف وإزالة الآرمات المشوهة وتزويدها بلوحة تعريفية بتاريخ المكان	تخريب مواد البناء إذا تم تنظيفها باستخدام الرمل وتكسير الحجر

مادة بناء أثرية أعيد ترميمها بمواد معاصرة	المبنى (١٠)	تعرضت الواجهة للترميم حديثاً إلا أنها حافظت على عناصرها المعمارية من أكشاك ولوجيا			الواجهة بحاجة لصيانة وتنظيف	تخريب مواد البناء إذا تم تنظيفها باستخدام الرمل
	المبنى (١١)	فيه أقواس مزينة بزخارف بسيطة على الطراز الفرنسي	لون الواجهة متغير عن اللون الأساسي		تحتاج الواجهة إلى التنظيف وإضافة لوحات تعريفية بالمكان	تخريب مواد البناءاذا تم تنظيفها باستخدام الرمل
مادة بناء أثرية أعيد ترميمها بمواد معاصرة	المبنى (١٢)	المبنى محافظ على أصالته فيه كشك عثماني خشبي وسبيل ماء مزخرف بشكل جميل رغم تعرضه للترميم من قبل	لون الواجهة المتغير ووجود الستارة فيه	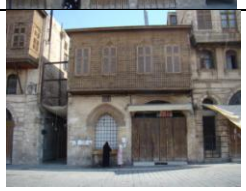	الواجهة بحاجة لتنظيف وإضافة لوحة تعريفية بالمكان وتوحيد لون ونوع الستارة الموجودة	تخريب مواد البناءاذا تم تنظيفها باستخدام الرمل
	المبنى (١٣)	المبنى محافظ على أصالته فيه أقواس على النمط الفرنسي	الشادر المعلق أمام المدخل يشوه جزء كبير من المبنى		المبنى بحاجة لتنظيف الواجهة وإزالة الستائر القماشية التي تغطي جزءاً منه	بحاجة لبديل للحماية من الشمس والمطر وتوحيد لونها ونوعها
مادة بناء أثرية محافظة	المبنى (١٧)	المبنى محافظ على عناصره المعمارية العثمانية	واجهة المحلات فيه غير موحدة المادة واللون	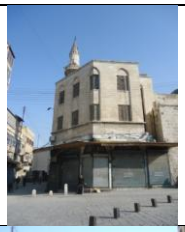	تنظيف الواجهة وإزالة التشوهات الموجودة فيها وتوحيد لون ومادة واجهات المحال التجارية فيه والآرمات	تخريب مواد البناءاذا تم تنظيفها باستخدام الرمل
مادة بناء أثرية متهالكة	المبنى (١٥)	المبنى متهالك لم يبق منه سوى مجموعة محال مميزة بأقواسها العثمانية تزينها بعض الزخارف النباتية	لون واجهات المحال غير موحد سواء باللون أو المادة وكذلك الستائر القماشية		توحيد نمط المحال التجارية فيه واستكمال المبنى بنماذج ملائمة لمحيط المحور التقليدي	التزييف
مواد معاصرة مضافة (زجاج)	المباني (٦-٧-٨-١٤-١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦)		بلغت نسبة الزجاج في الواجهات ما يقارب ٣٠% من مساحة الواجهات بشكل عام		الاستعاضة عنها بالأكشاك الخشبية	دراسة توضعها بشكل جيد قبل البدء بالتنفيذ
مواد معاصرة مضافة (الحديد)	مبنى البريد (١٩-٢٠)		تشكل نسبة الحديد فيه ما يقارب ١٠%		الاستعاضة عنها بالخشب	يجب دراسة توضعها وزخرفتها بشكل جيد قبل البدء بالتنفيذ
مواد معاصرة مضافة (كولسترا)	المبنى (١٩-٢٠)		بلغت نسبة الكولسترا فيه ما يقارب ١٠%من مساحة الواجهة		الاستعاضة عنها بأخرى ذات زخارف شرقية تتناسب مع روح المحور	التزييف

مواد معاصرة مضافة (الكوبوند)	واجهة مبنى المكتبة الوقفية		يشكل نسبة ٥% من الواجهة		الاستعاضة عنها بالخشب	التزييف
مواد معاصرة مضافة (الدهان)	لايوجد					
مواد معاصرة (ستائر قماشية)	المباني (٢١-٧-٨--٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-)	تنتشر في الطوابق السكنية من الأبنية للحفاظ على خصوصية السكن	تشكل ما يقارب ١٠% من نسبة الواجهة		إزالتها وحل مشكلة الخصوصية بالأكشاك الخشبية	
مواد معاصرة مضافة (أكشاك خشبية)	المباني (٧-١٠-١١-١٢-٢٣)	أعيد ترميم الأكشاك بشكل متزامن مع ترميم المسجد الأموي	تشكل مايقارب ٣٠% من الواجهة		الارتقاء بها و دراسة إمكانية استدامتها	التزييف

مواد معاصرة كواجهة لمباني قديمة | مواد اثرية | مواد أثرية اعيد ترميمها بمواد معاصرة | مادة أثرية متهالكة

مواد معاصرة لمبنى حديث | أكشاك | حديد | زجاج | ستائر قماشية | كوليسترا | الكوبوند

الجدول(٤) يوضح مخطط لدراسة مواد البناء المستخدمة في أبنية المحور – إعدادالباحثة٢٠١١

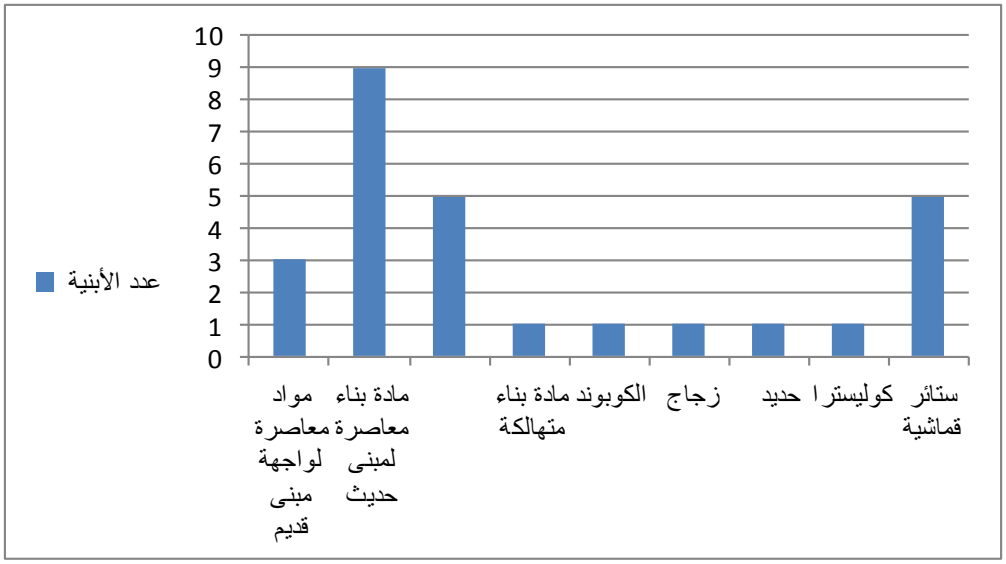

المخطط البياني (٤) يبين مواد البناء المستخدمة في عمائر المسار –إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة واقع مواد البناء المستخدمة في عمائر المحور:

تعرضت بعض أبنية المحور للتدخل والحفاظ بينما حافظ بعضها على مادته الأثرية نستعرض أهمها مباني أعيد ترميمها بمواد معاصرة وبنفس الروح القديمة (واجهة الجامع الأموي والمطبخ العجمي) ومباني حافظت على مواد بنائها الأثرية (خان الوزير) و مباني أعيد ترميمها بإضافة مواد بناء خفيفة كالأكشاك الخشبية(مباني الطراز الفرنسي)، مباني متهالكة البنية، مباني حديثة الطراز(بقية مباني المحور) غطيت واجهاتها بالستائر القماشية، الزجاج، الحديد، الكولسترا الحجرية، الكوبوند، مشربيات خشبية ولكن بنسبة قليلة.

نقاط الضعف: بعض المباني متهالكة وبحاجة لارتقاء ويجب بناؤها بنفس مادة البناء الأساسية لها وهي بحاجة للدقة عند الارتقاء بها لمنع الوقوع بالتزييف، ويجب إزالة مواد البناء الخفيفة المعاصرة المشوهة في معظم مباني المحور وتعويضها وفق المواثيق المرعية. راجع الجدول(٤)والمخطط البياني(٤).

٢-٣-٤- واقع الارتفاعات في عمائر المحور:

الهدف من الدراسة هو معرفة ارتفاعات المباني الكائنة في المحور ومدى الانسجام فيما بينها، أما اختباره من خلال حساب كمي لنسب المباني وسيتم رصد الارتفاعات الإنسانية والارتفاعات المنسجمة مع النسيج التقليدي للمحور والارتقاء بالارتفاعات الشاهقة لتلاءم النسيج العام للمحور، والنتيجة الارتقاء بالمحور من ناحية الارتفاعات ليبقى محافظاً على نسيجه التقليدي.

واقع الارتفاعات في عمائر المحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
ارتفاعات إنسانية	١ المسجد الأموي	ارتفاعه إنساني وله منذنة مربعة رشيقة فريدة من نوعها			استدامتهاوالحفاظ عليها	الانهيار بشكل مفاجئ
	٢ المكتبة الوقفية	ارتفاعها منسجم مع المحيط			إزالة أعمدة الإنارة المرتفعة والكابلات المتناثرة	دراسة الحفاظ عليها ضمن المواثيق المرعية
	٣ خان الصابون	ارتفاعه منسجم مع المحيط			الحفاظ عليه من التشويه الذي لحق به من الخارج	دراسة الحفاظ عليه ضمن المواثيق المرعية
	٤ جامع الصاحبية	ارتفاعه منسجم مع المحيط			الحفاظ عليه من التشويه الذي لحق به من الخارج	دراسة الحفاظ عليه ضمن المواثيق المرعية
	٥ خان الوزير	ارتفاعه يتزايد مع ارتفاع منسوب الأرض			الحفاظ عليه من التشويه الذي لحق به من الخارج	دراسة الحفاظ عليه ضمن المواثيق المرعية
رتفاعات إنسانية	مبنى ٧-٨	ارتفاع طابق واحد			غريبة عن النسيج العام	الحفاظ عليها من الإضافات
	المباني (٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥)	ارتفاع طابقين ينسجم ارتفاعها مع النسيج العام		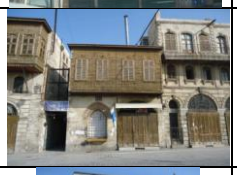	وثيقة الصلة بالنسيج العام	الحفاظ عليها من الإضافات
ارتفاعات غير منسجمة مع المحور	مبنى٢٥		تشوه النسيج العام للمحور		إزالة الطابق الأخير والإضافي	لن يترك السكان مسكنهم بسهولة
	مبنى (١٦-٢١)		تشوه في النسيج العام للمحور		إزالة الطابق الإضافي	لن يترك الأهالي بيوتهم
ارتفاعات شاهقة	مبنى العصرونية		ارتفاعه بمعدل ستة طوابق ويشوه النسيج العام للمحور		إزلة الطابق الأخير والإضافي	قد لايوافق ساكني ترك مساكنهم بسهولة
تشكل مساحة واجهات الأبنية المرتفعة في المحور بما يقارب ٢٥% من نسبة واجهات الأبنية الموجودة في المحور وهذه النسبة تدعو لتدخل ينهض بالمحور سياحياً						

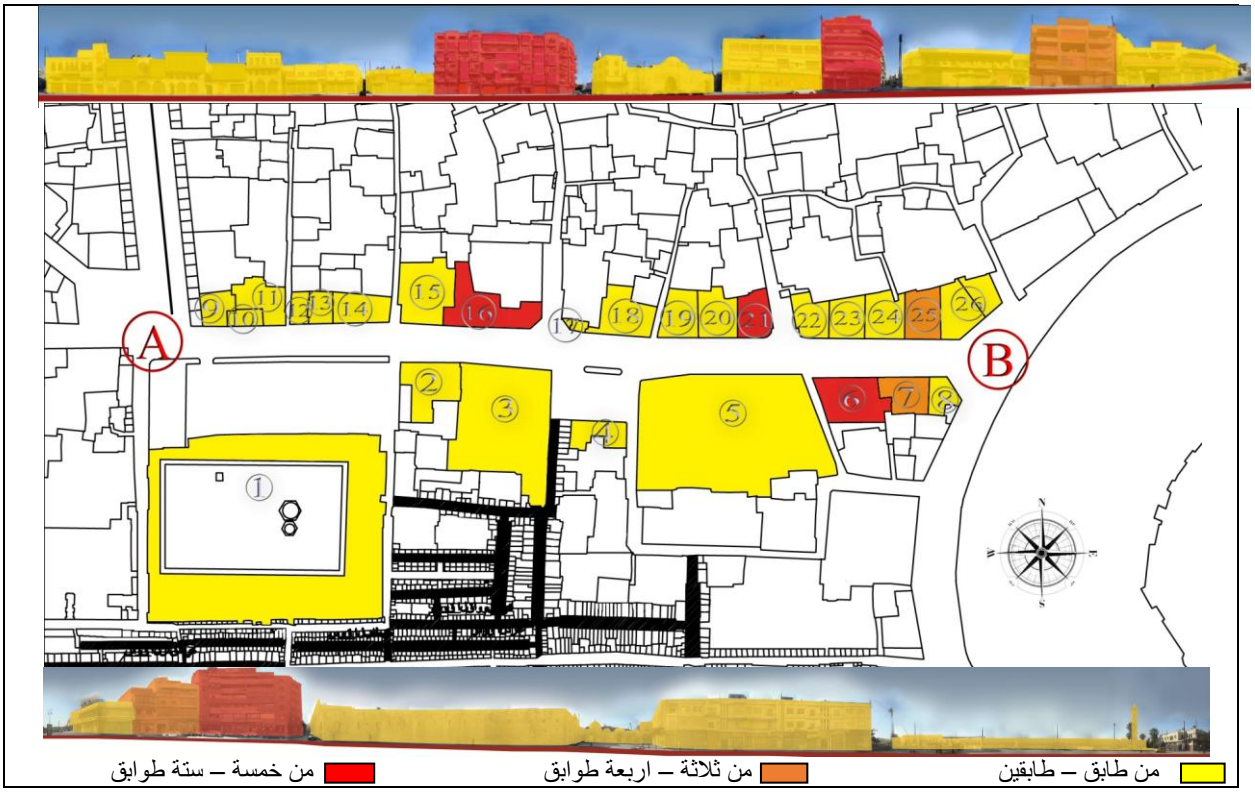

الجدول (٥) يوضح الارتفاعات الكائنة بالمحور- إعدادالباحثة ٢٠١٣

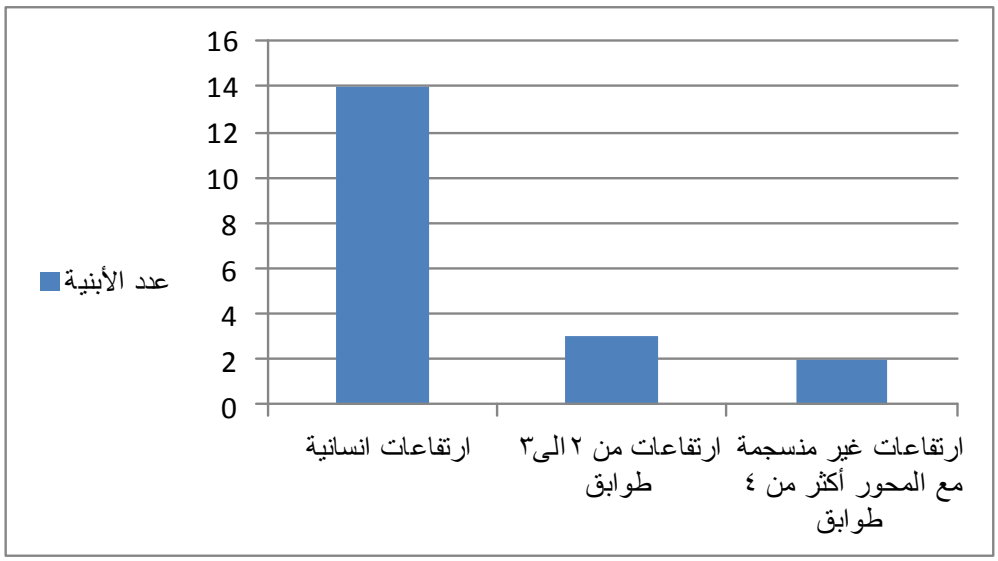

المخطط البياني (٥) الارتفاعات الكائنة في المحور- إعدادالباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة الارتفاعات في المحور

هناك مباني ذات ارتفاعات إنسانية(المسجد الأموي –جامع الصاحبية –خان الصابون–خان الوزير– المطبخ العجمي –مباني ذات الطراز الفرنسي)، ومباني ذات ارتفاعات غير منسجمة مع النسيج التاريخي (مبنى ٢١–٢٥) بالإضافة لوجود مباني ذات ارتفاعات شاهقة (مبنى٦ ومبنى العصرونية).

نلاحظ أن النسيج العام لمباني المحور ذو ارتفاعات إنسانية حيث تشكل نسبة ٦٥% من مبانيه أما نسبة المباني ذات الارتفاعات غير المنسجمة مع المحور ككل فتشكل ١٠%، بينما تشكل المباني ذات الإرتفاعات الشاهقة ما يقارب ٢٥% من مباني المحور).

نستنتج أن أغلب مباني المحور ذو ارتفاعات إنسانية.راجع الجدول(٥) والمخطط البياني (٥) المرفقين.

نقاط الضعف: ارتفاعات المباني الشاهقة بحاجة لتدخل وارتقاء ليبقى المحور محافظاً على نسيج المدينة التقليدية.

٢-٣-٥- واقع الخدمات في عمائر المحور:

الهدف من دراسة المخطط معرفة الخدمات المتوفرة في المباني الكائنة في المحور ورصد الواقع، و معرفة ما إذا كانت هذه الخدمات توفر للسائح ما يحتاجه عبر جولته السياحية دون أن يضطر للخروج من المحور وتشتيت أفكاره، لذلك سيتم رصد الخدمات المتوفرة بشكل جيد وفعال، والخدمات المتوفرة بشكل غير واضح وفعال، والخدمات غير المتوفرة ويجب أن تتوفر في المحاور السياحية، أما النتيجة فهي الارتقاء بالخدمات السياحية من أجل تأمين أفضلها للسياح.

واقع الخدمات في عمائر المحور

	اسم المكان	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
خدمات سياحية			**لا يوجد مكتب استعلامات سياحي بالرغم من أهميته للمحور**		**يمكن تحويل أي من المحال التجارية لمكتب استعلامات سياحي**	**يجب وضع الكادر المؤهل لذلك وإلا سيفقد فعاليته**
خدمات ثقافية فكرية	المكتبة الوقفية	**وجودها ضمن المحور يفعل المحور وينشطه**	**المدخل غير واضح بالنسبة للزوار**		**رفد المكتبة بلوحات تعريفية لتتم قراءة المكان عن بعد**	**الازدحام والضجيج إن لم يدرس تفعيله بشك جيد مع رواد المكتبة**
خدمات ثقافية تجارية تراثية	خان الصابون	**سهولة الوصول إليه من المحور وتوفر الخدمات المتنوعة ثقافياً وتجارياً في موقع تراثي أثري**	**هو مركز بيع جملة ولا يمكن للسياح الشراء منه بشكل مباشر**		**اقتراح مركز داخل الخان للعرض وبيع منتجات الخان مباشرة للسائح**	**هذا التصرف سيؤثر سلباً على التجار والتسويق وسيضرب السوق الخارجي لنفس البضاعة**
	خان الوزير	**وجوده على المحور مباشرة وسهولة الوصول إليه وتوفر الخدمات المتنوعة ثقافياً وتجارياً في تراثي أثري**	**هو مركز بيع جملة ولا يمكن للسياح الشراء منه بشكل مباشر**	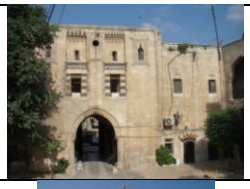	**اقتراح مركز داخل الخان للعرض وبيع منتجات الخان مباشرة للسائح**	**هذا التصرف سيؤثر سلباً على التجار والتسويق وسيضرب السوق الخارجي لنفس البضاعة**
خدمات ثقافية دينية	**المسجد الأموي**	**وجوده على المحور**	**عدم معرفة الزوار بوجود مكان في المسجد يلخص الحقب التاريخية التي مرت على المكان**		**وضع لوحات تعريفية بأهمية المعلم**	**تنظيم دخول الوفود للمئذنة كي لا يؤثر سلباً على حالتها الإنشائية**

خدمات دينية	جامع الصاحبية	وجوده على المحور مباشرة وجود ساحة تجمع ذات مساحة تكفي لعدد هائل من السياح لامكانية التقاط الصور التذكارية والبروشورات	الاهتمام الكبير بدراسة واجهته قد يؤدي لإهاله من الداخل		وضع برنامج لإزالة التشوهات ودراسة توزيع خدمات خاصة بالسياح من حيث وجود مكان للبروشورات ولمحة تاريخية عن المكان وأهم الشخصيات التي مرت من هناك بالإضافة لدراسة الساحة أكثر وخلوها من السيارات والمركبات ليتاح التقاط الصور التذكارية للمكان	إيجاد قرار ملزم لتأمين الخدمات الضرورية للسائح وإظهار الواجهة بالشكل الأمثل
خدمات ثقافية غذائية فاخرة	المطبخ العجمي	وجوده على المحور وله واجهة غنية بالزخارف الهندسية	مغلق وغير مفعل		إعادة تفعيله لتقديم الأكلات الشرقية التقليدية الفاخرة للسائح	الازدحام والضجيج
خدمات غذائية شعبية	المبنى (١٢)	محل يقدم أكلة الفلافل الشعبية الرخيصة يقع منتصف المحور يعرف السائح على المأكولات الشعبية	درست خدماته بشكل عشوائي وغير أنيق		وجود أماكن خفيفة لاستراحة السياح	
	المبنى (٨)	يقع بنهاية المحور			إعادة تأهيله ليليق بالوجه الحضاري الفلكلوري لمدينة حلب و وجود مكان للاستراحة وقد انكشف أمام السائح البرج الشمالي للقلعة ومئذنة ابراهيم الخليل في القلعة وتوفر له التقاط صور تذكارية رائعة من هنا	عدم دراسته بشكل صحيح قد يشوه المحور ويقوم بتنفير السياح بدلاً من جذبهم بالإضافة لدراسة زيادة الاسعار
خدمات ترفيهية خفيفة	لا يوجد محلات تقدم المشروبات الخفيفة على المحور سوى بعض الباعة المتجولين غير المضمونين من حيث النظافة		عدم وجود مكان خفيف لبيع العصائر يخفف عنصر الجذب للمحور بالنسبة للسائح		اقتراح مكان لوظيفة كهذه في قلب المحور	
كافتيريا	لا يوجد		بعيدة نوعاً ما على المحور		الارتقاء بالساحة أمام خان الوزير وتحويل جزء منها لكافتيريا رصيف	قد تعيق وصول البضائع إلى الخانات وتحدث ضجيج يزعج السياح
خدمات ترفيهية	المبنى (٨)	وجوده بنهاية المحور	متخصص ببيع النحاسيات والفضيات ولا يبيع الأقمشة والهدايا التذكارية الخفيفة		إكثار عدد المحال المتخصصة ببيع الأقمشة والهدايا التذكارية الخفيفة وتوزيعا على طول المحور	قد لا يقبل التجار بتحويل بضائعهم خشية الخسارة أو عدم المعرفة بنتائج تلك التجارة

خدمات تجارية لخدمة السياح	يوجد مركز قرب جامع الحيات لكنه خاص بالعمال				تخصيص قسم من مكتب الاستعلامات السياحي للخدمات الطبية الخفيفة ورفده بالكادر المجاني المؤهل المناسب	قد يلجأ الأهالي لهذا المركز كونه مجاني وبالتالي تتحول وظيفته من مركز لخدمة السياح إلى مركز عام لخدمة أهالي المنطقة
خدمات طبية	لايوجد مركز خاص بالسياح					
خدمات انترنيت	مركز البريد والهاتف لا يوجد مكان لخدمة الانترنيت في المحور		غير مؤهل بالكادر المناسب لخدمة السياح		وجود مكتب خاص فيه لخدمة السياح يكون واضح للعيان	
خدمات إدارية	مركز صرافة	قريب من دوار السبع بحرات ولكنه بعيد نوعاً ما عن المحور	كونه مكتب خاص غير مرتبط بالجهات العامة		تأهيل مكتب تابع للدولة ويقدم الخدمات المصرفية للسياح	
	مركز هاتف	قرب البريد وأمام الجامع الأموي	عددهم غير كاف		الإكثار من عددهم وسهولة الوصول إليهم وتغطيتهم بمظلات خفيفة	
خدمات صحية	لا يوجد مكان خدمات صحية عامة للسياح ويفتقر لوجود حاويات قمامة مدروسة وغير مشوهة		غير واضح للسياح (مسجد اموي)		يقع ببداية المحور	

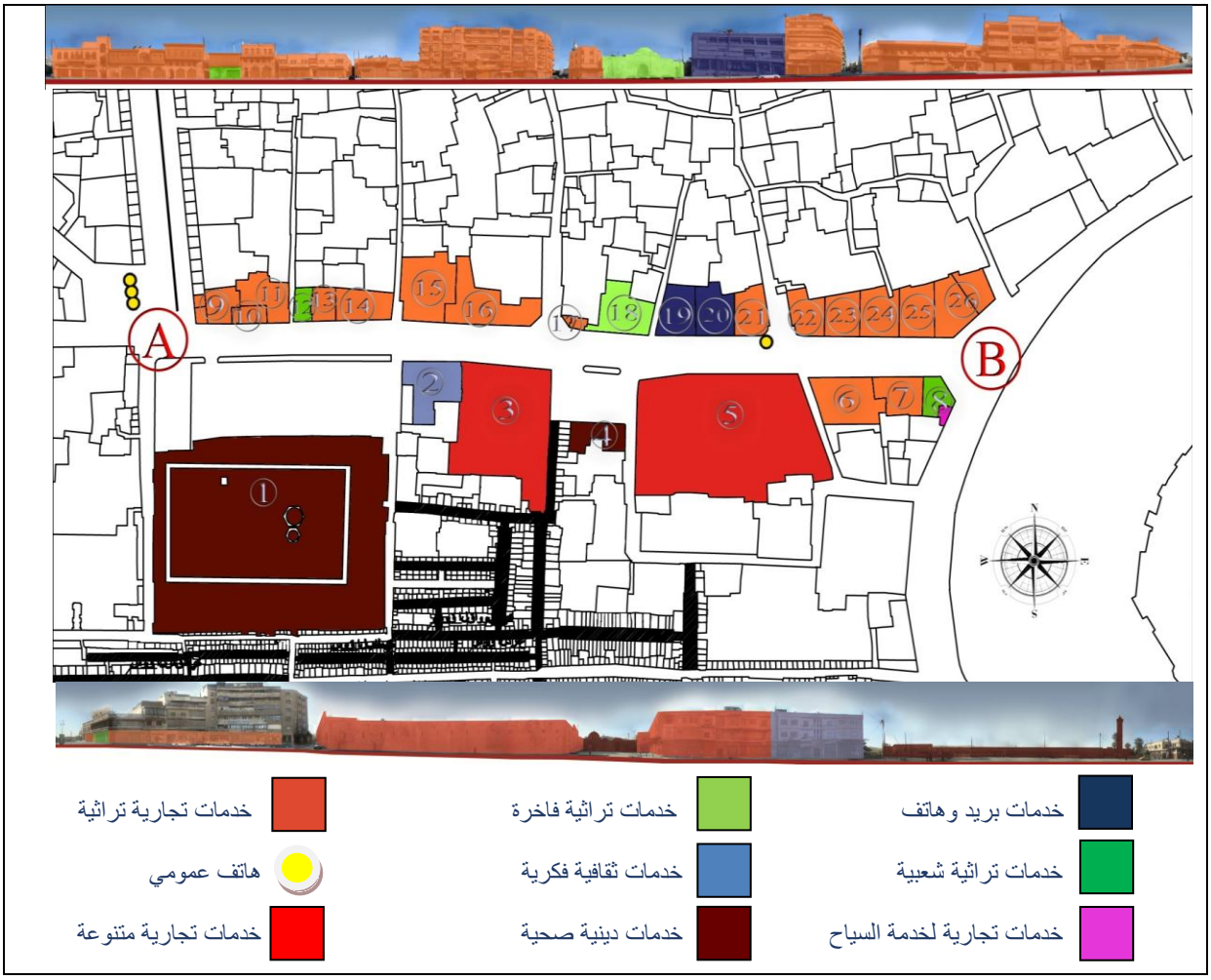

الجدول (٦) يوضح دراسة الخدمات في المحور- إعدادالباحثة٢٠١٢

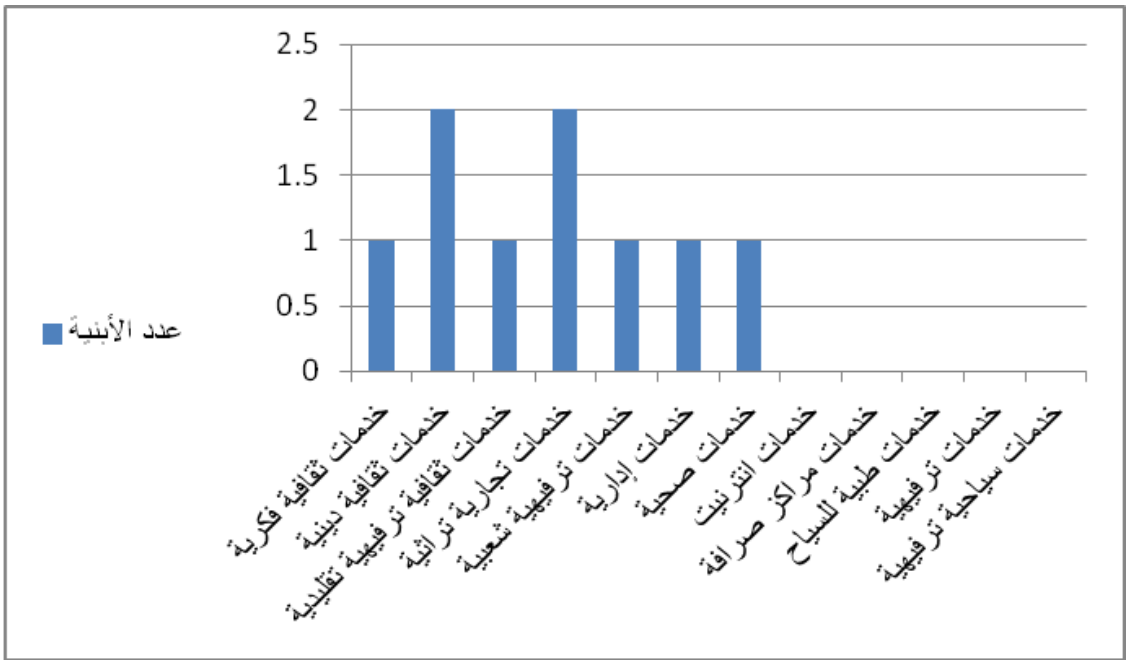

المخطط البياني (٦) يبين واقع الخدمات في عمائرالمسار-إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة واقع الخدمات في عمائر المحور:

من خلال رصد الواقع نلاحظ وجود مباني تقدم خدمات تجارية تراثية(خان الصابون – خان الوزير)، مبنى يقدم خدمات ثقافية فكرية(المكتبة الوقفية)، مباني تقدم الخدمات الثقافية الدينية (الجامع الأموي جامع الصاحبية)، مباني تقدم المأكولات التراثية الشعبية (الفلافل) (مباني ٨-١٢)، مبنى يقدم المأكولات التراثية الفاخرة لكنه مغلق(المطبخ العجمي)،مبنى لبيع التذكارات(المبنى ٨).

نقاط القوة: وجود مركز للبريد والهاتف لكنه بحاجه لرفده بالأكفاء، وجود خدمات ثقافية يجب رفدها بالكوادر الفعالة، خدمات تجارية تراثية تبيع بالجملة، وجود خدمات صحية بالجوامع لكنها غير واضحة للسائح. وجود مكان لبيع التذكارات والهدايا الخفيفة ومكان لبيع المأكولات الشعبية التراثية الفلافل في نهاية المحور.

نقاط الضعف: لا يوجد خدمات ترفيهية- لا يوجد مركز خدمات طبية- لا يوجد مركز خدمات سياحية- لا يوجد مكتب خدمة صرافة – لايوجد مكان لخدمة الانترنيت يقوم بخدمة السياح أو العامة – لا يوجد خدمات صحية لائقة بالمحور- لا وجود لمركز صراف آلي في المحور- لا تفعيل للخدمات الغذائية الفاخرة(المطبخ العجمي).راجع الجدول(٦) والمخطط البياني (٦) المرفقين.

٢-٣-٦- واقع الألوان الكائنة في المحور:

الهدف من الدراسة معرفة ألوان المباني الكائنة في المحور ورصد الواقع وهل ستشكل نقطة تجذب السياح وسيتم رصد الألوان الجذابة والألوان المنفرة والألوان الهادئة والألوان الصارخة، والنتيجة هي الارتقاء بالمحور من ناحية الألوان ليبقى محافظاً على جاذبيته وانسجامه ليشكل وحدة منظورية متكاملة مع المنظور العام للمحور.

واقع الألوان الكائنة في المحور

		النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
ألوان جذابة	١ المسجد الأموي	يسيطر على الواجهة لون الحجر الأشهب	غير معتنى بالألوان فيه بالشكل الأمثل ليجذب السياح		بحاجة لدراسة موقعه العام في الساحة الأمامية من حيث النباتات وإزالة أكياس الإسمنت المتكدسة والعناية أكثر بالمزروعات والزهور بشكل مستمر وتنظيم إعادة دراسة إنارته ليلاً	الاعتناء به واستدامته
	١ منذنة الجامع الأموي	يسيطر عليها لون الحجر الأبيض	متسخة في بعض أجزائها إضغفة إلى الإنارة الخضراء الموجودة ليلاً		إمكانية تأمين صعود للسياح للمنذنة مع إزالة الإنارة الخضراء من الواجهة ليلاً وإعادة دراسة إنارته ليلاً	سيؤثر ارتياد المنذنة على تدعيمها إن لم تدرس بشكل جيد
	٢ المكتبة الوقفية		لا دلالة واضحة عليها ليلاً		ألوانها من ألوان الحجر الذي يدل على حداثة عهدها و دراسة استدامة الواجهة لتبقى نظيفة مع وجود لوحات تعريفية بالمكان ودراسة إنارتها ليلاً	ستكون محدودة الوطيفة إنلم تدرس بشكل جذاب

	المبنى ٩-١٠-١١-١٢-١٣	لون الواجهة الحجرية مع الأكشاك الخشبية	ألوان اللوحات التعريفية والإنارة المستخدمة ليلاً		توحيد لون الآرمات ولون إنارة المحلات ليلاً	
	المطبخ العجمي		لون الواجهة متسخ قليلاً وجود أكياس قمامة بشكل دائم أمامه متعددة الألوان		دراسة استدامته وإزالة أكياس القمامة أمامه واللوحات الإعلانية من واجهته	استخدام الرمل من أجل توحيد اللون
ألوان منفرة	المبنى ١٢		لون الإنارة الخضراء المستخدم في الواجهة		تغيير اللون بما يتناسب مع إنارة المحور	
	جامع الصاحبية		استخدام اللون الأصفر لتلميع الواجهة بالإضافة لاستخدام الإنارة الخضراء ليلاً		إزالة اللون الأصفر من الحجر وإزالة الأعشاب الطفيلية من الواجهة وتوحيد لونها دراسة إنارة المدخل ليلاً واللون الأخضر من الواجهة ليلاً	
	واجهة المكتبة الوقفية وخان الصابون	واجهة نظيفة من الحجر الأشهب	الإنارة المسيئة ليلاً والآرمة الكويوند		إزالة الآرمة الكويوند ودراسة إنارته ليلاً	لن يسمح المالك بإزالة الآرمة إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
	٦ مبنى العصرونية	من الحجر الحجر الأشهب	واجهة متسخة جداً من التلوث ووجود الأرمات يسيء للواجهة		تنظيف الواجهة وإزالة الاترنيت توحيد حجم الزجاج وإزالة الآرمات المشوهة	قد لايوافق السكان على ذلك نتيجة التكلفة
	المبنى (٧-٨)	لون الحجر الأشهب	لون النوافذ المختلف لون الآرمة		إزالة الآرمة الضخمة فوق المبنى ودراسة إنارة المبنى ليلاً وتوحيد وتنظيف اللون	لن يسمح المالك بإزالة الآرمة إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
	المبنى ٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢	من الحجر الأشهب	لون الحجر متسخ ولون النوافذ المختلف لون الآرمة ولون الزجاج غير الموحد		بحاجة لتنظيف وتوحيد ألوان النوافذ والآرمات	لن يسمح المالك بإزالة الآرمة إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور

	المبنى ١٥		ألوان أبواب المحال المختلف مع ألوان الحديد فوقه والمختلف عن لون اللوحات التعريفية		توحيد الألوان لجعلها أكثر جاذبية مع دراسة الدرابيات كما في بداية المحور	لن يسمح المالك بإزالة االدرابيات إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
	خان الصابون	من الألوان المتضادة التي تجذب السياح	ألوان الواجهة متسخة نتيجة التلوث		بحاجة لتنظيف وللوحات تعريفية بالمكان	تنظيفها بشكل غير مدروس يؤثر على الحجر
	خان الوزير	يعد من الألوان التي تجذب السياح	ألوانه متسخة		بحاجة لتنظيف وللوحات تعريفية بالمكان	تنظيفها بشكل غير مدروس يؤثر على الحجر
	المبنى١٦	من الحجر الأشهب	كثرة المساحات الزجاجية السوداء وعدم دراسة الإنارة ليلاً		توحيد الألوان وتنسيقها ودراسة إنارة المبنى ليلاً وتوحيد لون ومادة الدرابيات	لن يسمح المالك بإزالة االدرابيات إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
ألوان هادئة	المبنى ١٥		لون الواجهة المختلف بين الأرضي والمتكرر مع لون الكشك الزجاجي		توحيد الألوان وتنسيقها بحيث تتناسب مع الدرابيات القديمة وإعادة دراسة اللوحات الإعلانية للمحور بأكمله وإزالة الإيليكوبوند	قد لا يوافق المالك على تعديل الواجهة إن لم يكن مدعوماً بقرار ملزم بذلك
	المبنى ١٩-٢٠	من الحجر الحديث الأشهب	استخدام ألوان وأنواع مختلفة من الحجر يشوه الواجهة		بحاجة لتوحيد لون الحجر وتنظيفه ودراسة إنارته ليلاً	
	المبنى ٢٢	من الحجر الحديث الأشهب	تعدد استخدام الحديد والزجاج ولكل منها لون مختلف يسيء بشكل مباشر للواجهة		توحيد الألوان والمواد ودراسة الأرمات وإزالة الزجاج المشوه والحديد والاترنيت وتوحيد الدرابيات	لن يسمح المالك بإزالة االدرابيات إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
	المبنى ١٩-٢٠	من الحجر الحديث الأشهب	استخدام ألوان وأنواع مختلفة من الحجر يشوه الواجهة		بحاجة لتوحيد لون الحجر وتنظيفه	
	المبنى ٢٢	من الحجر الحديث الأشهب	تعدد استخدام الحديد والزجاج ولكل منها لون مختلف يسيء بشكل مباشر للواجهة		توحيد الألوان والمواد ودراسة الآرمات	

ألوان هادئة	المبنى ٩	استخدام لون إنارة الآرمات الأحمر يعد من نقاط الجذب للمكان	متسخة قليلاً ولون الآرمة الموجودة في المدخل يسيء للواجهة ويغطي الزخرفة الموجودة	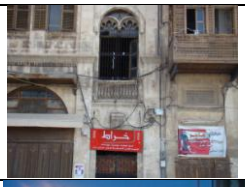	بحاجة لتنظيف حجر الواجهة وتوحيد لونه مع لون الواجهة ككل توحيد لون وشكل الآرمات في المحور	لن يسمح المالك بإزالة االدرابيات إلا في حال صدور قرار يلزم بتوحيدهم في المحور
	خان الوزير		إنارة المحور ليلاً	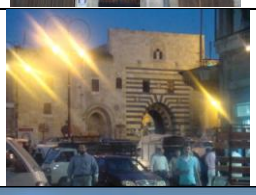	الواجهات بحاجة لتنظيف وتوحيد اللون ويجب دراسة الإنارة ليلاً	التنظيف غير المدروس قد يؤثر على الواجهة سلباً

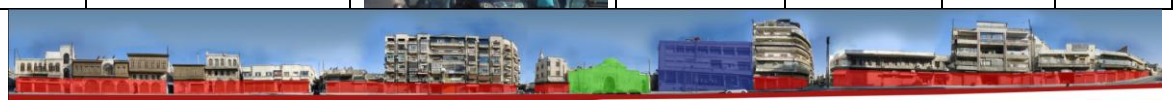

الجدول (٧) يوضح دراسة واقع الألوان الكائنة في المحور- إعدادالباحثة٢٠١٣

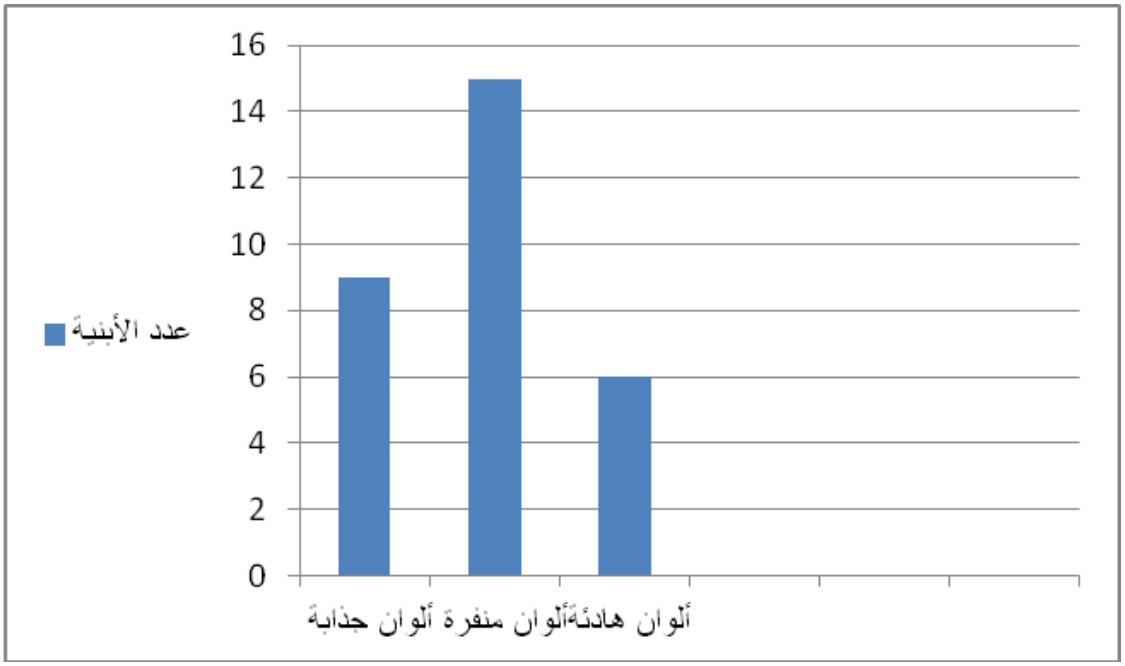

المخطط البياني (٧) يبين واقع الألوان الكائنة في عمائرالمسار-إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة واقع الألوان الكائنة في المحور:

وقد تم رصد مباني ذات ألوان جذابة(مئذنة المسجد الأموي والمسجد الأموي –المكتبة الوقفية – المطبخ العجمي –)، مباني ذات ألوان منفرة (مدخل جامع الصاحبية – مبنى العصرونية)، مباني ذات ألوان هادئة (خان الصابون –خان الوزير– المباني ذات الطراز الفرنسي). ويجب ذكر وجود ألوان صارخة تؤذي المحور وتشوهه لاعلاقة لها بالمباني ولكنها تشوهها (ألوان الآرمات المختلفة ألوان اللوحات الدعائية–الستائر القماشية التي غطت القسم الأكبر من البسطات –إنارة المحور المشوهة وغير المدروسة ليلاً).

نقاط القوة: ألوان المباني الكائنة في المحور من بدايته وحتى منتصفه جذابة هادئة تجذب السائح ليتابع جولته السياحية، كالجامع الأموي والخانات والأكشاك الخشبية في أبنية الطراز الفرنسي.

نقاط الضعف: اكتست معظم مباني المحور السياحي باللون الأسود نتيجة التلوث الناجم عن عوادم السيارات ووسائل النقل التي كانت تمر بالمحور، استخدام الألوان الصارخة الفاقعة في كثير من الأرمات و الستائر القماشية التي تغطي البسطات يعد من الألوان المنفرة للسائح، استخدام اللون الأخضر في إنارة مئذنة الجامع الأموي و إنارة مدخل جامع الصاحبية، عدم وجود خطة استراتيجية مستقبلية لدراسة إنارة المحور السياحي بشكل لائق. راجع الجدول (٧)والمخطط البياني (٧) المرفق.

٢-٣-٧- واقع المداخل المميزة في عمائر المحور:

إن الهدف من الدراسة معرفة المداخل المميزة الكائنة في مباني المحور ورصد الواقع، نلاحظ وجود مداخل مميزة يجب الحفاظ عليها، مداخل مميزة لكنها مشوهة وتفقد المبنى قيمته التاريخية وبحاجة لتدخل وارتقاء وإزالة التشويه، مداخل حديثة و غير مميزة ، والنتيجة الارتقاء بالمحور من ناحية المداخل لأنها مرآة الداخل.

جدول المداخل المميزة في عمائرالمحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
مداخل محورية مقوسة مقرنصة مزخرفة	المسجد الأموي	له أربعة مداخل مدخله الجنوبي مغلق أهمها المدخل الشمالي والغربي فريد من نوعه مدخله غني ومميز بوجود المقرنصات والزخارف الهندسية والكتابات القرآنية والمزررات فوق باب المدخل الرئيسي والأبلق	غير واضح بالنسبة للسياح		إيجاد لوحات تعريفية بالمكان ورسم منظور لمكونات الجامع من الداخل ووضعه أمام المدخل الرئيسي	إهمال المدخل بالمقارنة مع أهمية الفراغ الداخلي
	جامع الصاحبية	مدخله مقوس تزينه المقرنصات	مليء بالتشوهات		إزالة النباتات المشوهة والإنارة الخضراء ليلاً واللوحات الإعلانية وأسلاك الكهرباء ومكبرات الصوت مع وجود لوحة تعريفية بالمكان	تخريب الواجهة عند إزالة النباتات
مداخل غير محورية ذات أقواس مميزة	المكتبة الوقفية	مدخلها حديث إلا أنه يمثل بأقواسه الفترة العثمانية	عدم وضوح المدخل بالنسبة للمحور		وجود لوحات تعريفية بالمكان	
		مدخل مقوس تزينه الزخارف الهندسية والكتابات القرآنية	غير مباشر على المحور		وجود لوحة تعريفية بالمكان ووظيفته وإزالة التشوهات وتنظيفه	سيهمل إذا لم يتم ارتياده

مداخل غير محورية ذات أقواس مزود برنوك حيوانية و أبلق	خان الوزير	مدخله مقوس مع رنوك حيوانية وزخارف عربية مقرنصة والنجمة الإسلامية السداسية	مدخله غير مباشر على المحور إلا أنه ظاهر للعيان	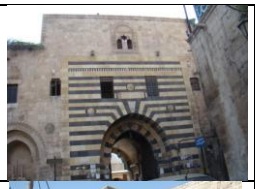	منع دخول سيارات الخدمة لأنها تعيق جمال الواجهة وأخذ الصور التذكارية وتنظيف الواجهة وإضافة لوحات تعريفية بالمكان	قد لا يقبل التجار إزالة التشوهات وإزالة محلات الإضافية التي قاموا فيها بتشويه الواجهة
	خان الصابون	مدخله مميز بوجود الأبلق والزخارف العربية الهندسية وهي غنية بالرنوك الحيوانية والزخارف المتناوبة	صعوبة التعرف عليه ولا يوجد إشارات تعريفية بالمكان		إزالة التشوهات وتنظيف الواجهة	إذا لم تتم إزالة التشوهات فستتدهور حالته أكثر
مداخل منكسرة ملونة بالأبلق والرنوك		تعد من أجمل واجهات الخانات التي تختزل الفترة المملوكية غنية بالزخارف الهندسية والكتابات القرآنية والمزررات والأبلق	مهملة وغير مقروءة بالنسبة للسياح		إزالة التشوهات المسيئة ونشر الوعي بين الناس للإرث الذي يدمرونه بسلوكياتهم الخاطئة يومياً	ستزداد حالة المدخل سوءاً في حال استمرت الممارسات غير المدروسة واللاواعية للإرث الموجود
	المطبخ العجمي	مزين بزخارف هندسية وأبلق ومزررات	مدخله ملىء بالتشوهات سواء لوحات إعلانية وقمامة وأسلاك كهربائية		إزالة التشوهات ووضع لوحات تعريفية بالمكان	سيهمل إن لم يتم تفعيله
مداخل مباشرة مقوسة مزخرفة	المبنى رقم (٩)	مدخله مميز يدل على الحقبة الفرنسية مزين بالعقد الحجري الفرنسي	مغطى بلوحة إعلانية		إزالة التشوهات وتنظيف المدخل	تخريب المدخل عند تنظيفه
مباشرة مقوسة مزخرفة على الطراز الفرنسي	المبنى (١٠)	يدل على الفترة العثمانية بوجود الزخارف والكتابات القرآنية على مدخله المغلق بمحل تجاري	لا وضوح للمدخل		إزالة التشوهات لإمكانية وضوح المدخل وعدم السماح بوجود البسطات أمامه ووضع لوحات تعريفية بالمكان	لن يسمح أصحاب البسطات بوجود مثل هذه الإجراءات إلا إذا تم تعويضهم عن ذلك
مدخل موظف تجاريا	المبنى (١١)	رشيق ومتناسب مع الواجهة مزين بالعقد الحجري الفرنسي المميز			وجود لوحة تعريفية بالمكان وعدم السماح بتغطيته أثناء النهار بالبسطات	لن يسمح أصحاب البسطات بوجود مثل هذه الإجراءات إلا إذا تم تعويضهم عن ذلك
مدخل مباشر مقوس	المبنى (١٢)	يتميز بعدم وجود المدخل على الواجهة الرئيسية ووجود سبيل ماء عوضاً عنه مزخرف بمقرنصات مقوسة مميزة	مشوه بالإعلانات		إزالة التشوهات وجود لوحة تعريفية بالمكان وعدم السماح بتغطيته أثناء النهار بالبسطات	لن يسمح أصحاب البسطات بوجود مثل هذه الإجراءات إلا إذا تم تعويضهم عن ذلك
مدخل غير موجود على المحور لمبنى على الطراز العثماني	المبنى (١٣)	مدخله مميز بالعقد الحجري الفرنسي	تغطيه أقمشة البسطات أثناء النهار		إزالة التشوهات وإضافة لوحة تعريفية بالمكان وإزالة الستائر القماشية	
مدخل مباشر مقوس على الطراز الفرنسي	المبنى (٦)	مدخله يعود لفترة ما بعد الانتداب الفرنسي وقب صدور قانون الآثار بسيط تزينه الأعمدة الدائرية من الطرفين			إزالة التشوهات اعادة دراسة المدخل لتتوافق مع المحيط دون تزييف	صعوبة الحركة عند التنفيذ
مدخل غير مباشر حديث	مبنى العصرونية		غريب عن المحور			إعادة صياغته بشكل يناسب المحور

الجدول(٨) يوضح دراسة المداخل المميزة في المحور في المحور- إعدادالباحثة٢٠١٢

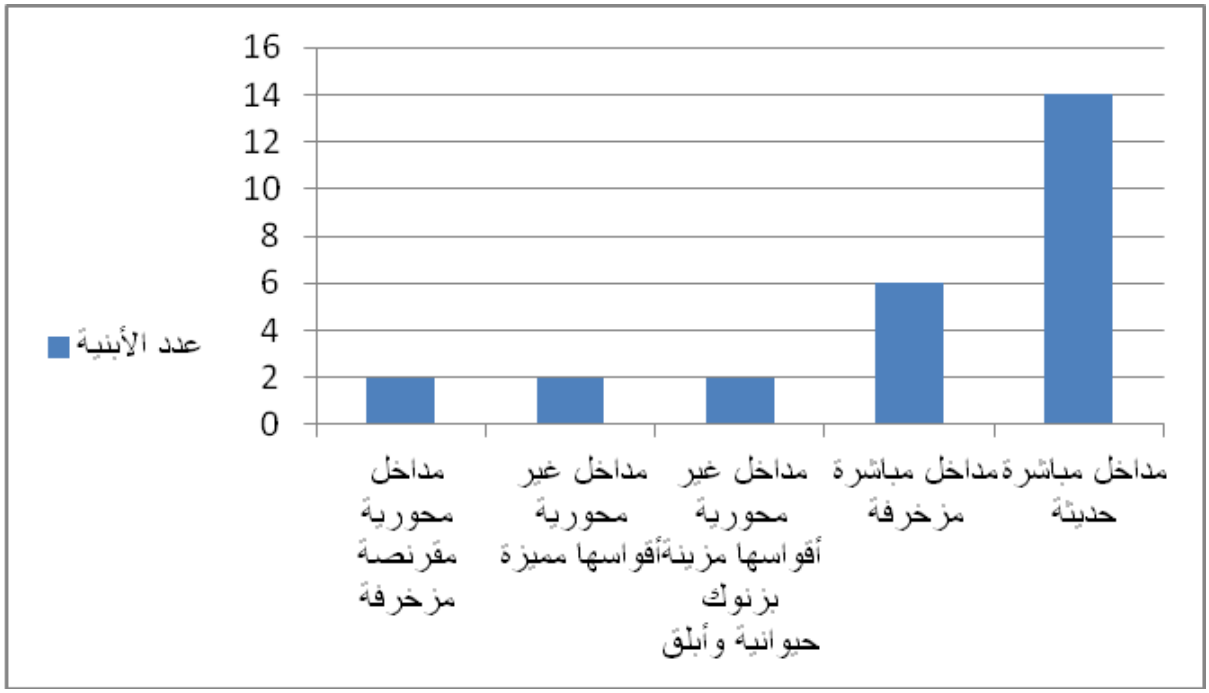

المخطط البياني (٨) يبين واقع المداخل المميزة في عمائر المسار-إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة المداخل المميزة في عمائر المحور:

هناك مداخل محورية لمباني مميزة (المسجد الأموي –جامع الصاحبية) مقرنصة مزخرفة و مداخل لمباني غير محورية ذات أقواس مميزة (المكتبة الوقفية –خان الوزير)، مداخل منكسرة مزينة بالأبلق والرنوك (خان الوزير وخان الصابون)،مداخل مباشرة مقوسة ومزخرفة (المطبخ العجمي المباني ذات الطراز الفرنسي)، مداخل مباشرة وغير مباشرة حديثة(بقية مباني المحور)، مداخل مغلقة بوظيفة تجارية (المبنى ١٢).

نقاط الضعف: يحتاج مدخل خان الصابون وجامع الصاحبية لتدخل سريع لإزالة الأسباب المؤدية للتشوه الذي لحق بالمداخل والتدهور الذي أصاب زخارفه المميزة، راجع الجدول(٨) والمخطط البياني (٨) المرفق.

٢-٣-٨- واقع الفتحات الكائنة في عمائر المحور:

الهدف من دراسة المخطط هو دراسة فتحات المباني الكائنة في المحور ورصد الواقع ويمكننا رصد الفتحات التاريخية المميزة، الفتحات القوسية المميزة، المشربيات والفتحات الحديثة لإمكانية الارتقاء بالمحور من ناحية الفتحات ليبقى محافظاً على الطابع التقليدي للمدينة القديمة.

واقع الفتحات الكائنة في عمائر المحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
فتحات مميزة تاريخية	مئذنة المسجد الأموي	تحوي المئذنة بعض الفتحات الصغيرة الضيقة الدائرية المميزة بزخرفتها	تحتاج لمراقبة دائمة		دراسة استمراريتها	الزوال
	الواجهة الشمالية لخان الوزير	نوافذه تشبه أماكن رمي السهام في القلعة حيث أنها تتسم بالضيق والطول وتجذب السياح	لونها مشوه		توحيد اللون	التزييف
	واجهة خان الصابون	تعد الفتحات في الواجهة نقطة جذب هامة للسياح	وجود الكثير من التشوهات فيها		تنظيف الفتحات وإزالة التشوهات	التزييف
	المبنى (١٧)	تعد فتحاته نقطة جذب			الحفاظ عليه من التشويه والاضافات	التشويه والاضافات
فتحات قوسية مميزة	مدخل المسجد الأموي	يعد نقطة جذب هامة للسياح بألوانه وزخرفته		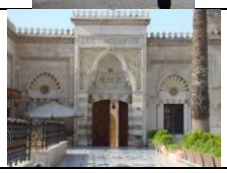	الحفاظ عليه كونه نقطة جذب هامةفي المحور	

	المكتبة الوقفية	فتحاته مميزة	فتحات نوافذها كبيرة وواسعة كونها حديثة		الحفاظ عليها	
فتحة قوسية مقرنصة	جامع الصاحبية	فتحة المدخل مميزة	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
فتحات عثمانية مميزة	خان الوزير	واجهته مميزة بفتحاتها وتعد نقطة جذب هامة للسياح	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى (٩)	نوافذ ضيقة طويلة مقوسة على الطراز الفرنسي تحوي لا زخارف فيها شبه لوجيا مميزة مطلة على الشارع متميزة باختلاف الزخارف في فتحاتها عن باقي الفتحات	مشوهة لكثرة الإضافات		تحتاج للتدخل من أجل الحفاظ على طابعها	التزييف
	المطبخ العجمي	فتحات الواجهة مميزة	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى (١٣)	فتحاته فرنسية الطراز حجرية يعلوها القفل الحجري مزينة بزخارف حجرية منتظمة	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى ١٥	فتحاته على الطراز العثماني إلا أنه متهدم ولم يبق منه سوى الطابق الأرضي	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
أكشاك ومشربيات تاريخية	المبنى (٩)	فتحاته مميزة بالمحور السياحي	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى (١٠)	نوافذ ضمن أكشاك خشبية ضيقة طويلة متعددة فيها لوجيا مطلة على الشارع	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى (١١)	فتحات المبنى فرنسية الطراز حجرية في الأول وضمن أكشاك خشبية في الثاني ضيقة طويلة يعلوها القفل الحجري في منتصف كل فتحة	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف
	المبنى (١٢)	تطل فتحاته عبر أكشاك عثمانية ضيقة طويلة	مشوهة لكثرة الإضافات		إزالة التشويه	التزييف

فتحات حديثة	المبنى (٦-٧)	نوافذ عريضة وكثيرة ذات نظام حديث	غريبة عن المحور		إعادة دراستها لتتناسب مع المحور	التزييف
	المبنى(٨—)	نوافذ عريضة وكثيرة ذات نظام حديث	غريبة عن المحور		إعادة دراستها لتتناسب مع المحور	التزييف
	المبنى (١٤)	فتحات عريضة حديثة يتخللها كشك زجاجي عريض	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (١٦)	فتحات حديثة عريضة فيه أكشاك زجاجية حديثة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى(١٩-٢٠)	فتحات حديثة عريضة فيه نوافذ زجاجية حديثة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (٢١)	فتحات حديثة عريضة ومتعددة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (٢٢)	فتحات حديثة عريضة ومتعددة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (٢٣)	فتحات حديثة عريضة ومتعددة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (٢٤-٢٥)	فتحات حديثة عريضة ومتعددة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار
	المبنى (٢٦)	فتحات حديثة عريضة ومتعددة	لا تشكل نقطة جذب للسياح		يجب إعادة التدخل	قد يتعارض هذا التدخل مع رغبة المالكين للعقار

فتحات مميزة تاريخية

مشربيات تاريخية

فتحات قوسية مميزة

فتحات حديثة

الجدول (٩) لدراسة الفتحات في المحور- إعدادالباحثة٢٠١٣

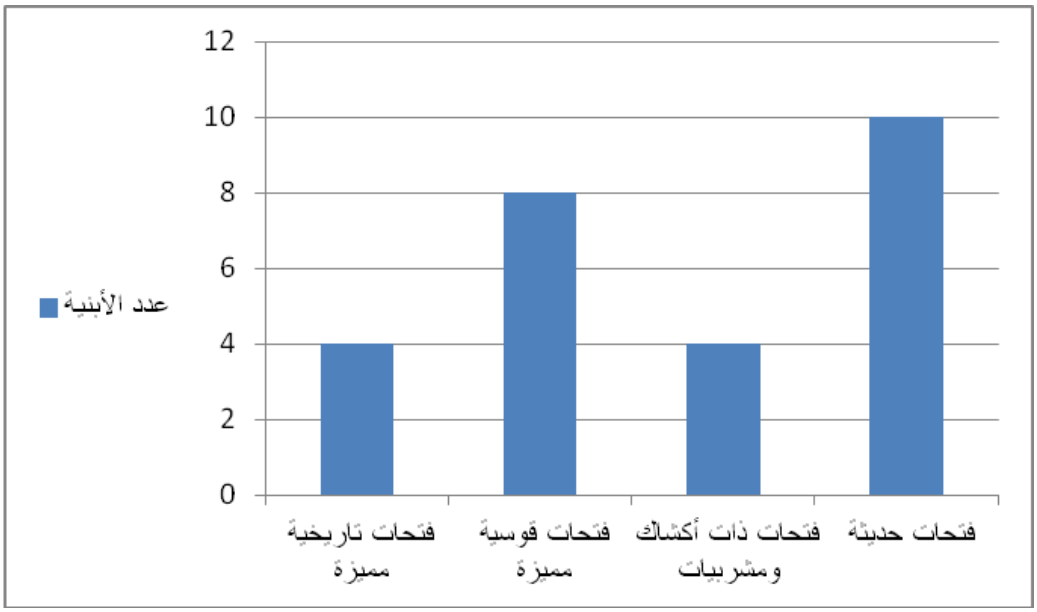

المخطط البياني (٩) يبين واقع الفتحات الكائنة في عمائر المسار-إعداد الباحثة ٢٠١٤

نتائج دراسة الفتحات الكائنة في عمائر المحور:

هناك فتحات تاريخية مميزة (مئذنة المسجد الأموي–الواجهة الشمالية لخان الوزير– واجهة خان الصابون)، فتحات قوسية مميزة (واجهة المسجد الأموي–المكتبة الوقفية–جامع الصاحبية –مدخل خان الوزير–المطبخ العجمي)، فتحات مداخل المباني(ذات الطراز الفرنسي)، لوحظ وجود مشربيات وأكشاك تاريخية في المباني(ذات الطراز العثماني المتأخر)، فتحات حديثة (بقية مباني المحور).راجع الجدول(٩)والمخطط البياني (٩)المرفق.

نقاط القوة :إن الفتحات التاريخية المميزة والفتحات القوسية المميزة والأكشاك تشكل نقطة جذب قوية في محورهام كمحور الجامع الأموي.

نقاط الضعف: الفتحات الحديثة البسيطة الخالية من الزخارف تجعل المحور في نهايته ليس بنفس قوة بدايته، لذا يجب الارتقاء بها لتلائم بقية فتحات المحور التقليدي منذ بدايته، راجع الجدول(٩).

٢–٣–٩– واقع النقوش والزخارف المميزة في عمائر المحور:

الهدف من دراسة المخطط هو رصد النقوش والزخارف الكائنة في واجهات مباني المحور ورصد الواقع أما آلية اختباره فهي معرفة ما إذا كانت هذه النقوش والزخارف ستشكل نقطة تجذب السياح، نلاحظ العديد من الزخارف الهندسية النباتية الكتابية في مئذنة الجامع الأموي، الأبلق الرنوك المزررات في خان الوزير، النقوش الفسيفسائية وجدت في جامع الصاحبية والمسجد الأموي، والنتيجة هي الارتقاء بالمحور من ناحية استدامة النقوش لتبقى المباني محافظة على ازدهارها وطابع الأبنية التابعة لها.راجع المخطط البياني(٣) السابق ذكره في تحليل الطرز الكائنة في عمائر المحور.

واقع النقوش والزخارف المميزة في عمائر المحور

	اسم المعلم	النقاط الايجابية	النقاط السلبية	صور	فرص الارتقاء	التهديدات
زخارف هندسية	واجهة المسجد الأموي	تقع فوق المدخل الغربي وتزينه وتحيط بسوره	لا يوجد دلالة مقروءة بالنسبة للسائح عن تاريخ النقوش والزخارف رغم حداثة الواجهة		تزويد المكان ببروشورات كدليل يشمل تعريف بكافة أنواع الزخارف والنقوش المستخدمة ومتى وكيف تم ترميمها	
	المكتبة الوقفية	تزين المدخل كتابات من الآيات القرآنية والزخارف الهندسية	غطيت الزخارف بالأوراق الدعائية والأسلاك الكهربائية وأجزاء مقتطعة من النايلون المستخدم للوقاية من المطروأصابها بعض التلوث جراء عوادم السيارات		إضافة لوحات تعريفية بالمكان و إزالة التشوهات وتنظيف الواجهة من السواد الذي لحق بها	يجب الإنتباه لطريقة التنظيف المتبعة كي لاتؤثر على بنية الحجر التقليدية
	خان الصابون	مدخله فريد من نوعه مزركش بالنقوش والزخارف الهندسية الرائعة	غطيت الزخارف بالأقمشة للوقاية من أشعة الشمس و شوهت بأركان للباعة المؤقتين		إزالة التشوهات المسيئة للواجهة واستكمال الأجزاء الحجرية والزخرفية الناقصة منها بصيغة حديثة لضمان المصداقية التاريخية	التزييف

	جامع الصاحبية	توجد بعض الزخارف الهندسية على واجهته الرئيسية ومدخله مزين بالمقرنصات الجميلة	تآكل الزخارف الهندسية وتداعي أجزاء منها تحتاج لتدخل سريع، اتساخها،عدم انسجام ألوان المقرنصات التي تزين المدخل		بحاجة لتدخل سريع لمعرفة أسباب التصدع واستكمال الأجزاء الهندسية المفقودة مع الحرص على المصداقية التاريخية	التزييف
	خان الوزير	نقوش عربية هندسية تتكرر على الواجهة الخارجية	تشوهها بالكابلات والأسلاك الكهربائية والشبك الحديدي الذي يغطي جميع فتحاته		إزلة الأسلاك الكهربائية والكابلات ودراسة تغطية النوافذ بشكل آمن ومنسجم مع تاريخ المحور وعراقته	التزييف
	المطبخ العجمي	الواجهة حديثة ولكن البوابة الرئيسية مزينة بالزخارف الهندسية	غطيت باللوحات الإعلانية القماشية واللصاقات الورقية على جدران المدخل الرئيسي		إزالة اللوحات الإعلانية ومنع لصقها مثل واستصدار قرار يغرم الفاعلين ووضع خطة لاستدامتها	
	المبنى (١٣) فرنسي	جوانب المبنى مزينة بالزخارف الهندسية ذات الأشكال المنتظمة التي تدل على فترة الاحتلال الفرنسي	متسخة بسبب عوادم السيارات أجزاء منها مغطاة بالستائر القماشية للحماية من المطر والشمس	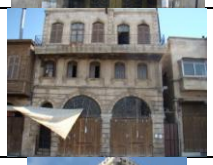	بحاجة لتنظيفها وإزالة الشوادر واللصاقات الدعائية والمحافظة على استدامتها	
زخارف نباتية	مئذنة الجامع الأموي	مزينة بالنقوش النباتية والهندسية الجميلة والمقرنصات مما يجعلها فريدة من نوعها	تم تنظيف المئذنة عندما تعرضت لإعادة التدعيم ولكن تحتاج أجزاء منها لإعادة تنظيف		الحفاظ على نظافتها وتزويد المكان ببروشورات سياحية تدل على تاريخ النقوش وتعريفها والفترات الزمنية التي تعاقبت عليها وتعريف السائح بالأسس التي اتبعت في ترميمها حتى ظهرت بالصورة المثلى	التزييف
	مدخل الجامع الأموي	النوافذ المحددة للواجهة مزينة بزخارف نباتية مستقاة من أشكال الزهور			الحفاظ على نظافتها	
	خان الصابون	القوس مزين بأكمله بزخارف نباتية جميلة	متآكلة ومتسخة غير واضحة المعالم ملئية بالتشوهات كالمظلات والستائر القماشية وكابلات الإنارة		إزالةالتشوهات	التزييف
	المبنى (٩) فرنسي		بحاجة لتنظيف سريع لإظهار جمال الزخارف والنقوش وإزالة اللوحات الإعلانية والكابلات الكهربائية	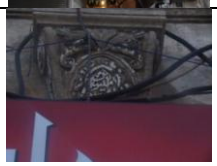	الحفاظ على استدامتها ومنع وضع لوحات إعلانية أمامها بصدور قرار ملزم بذ وإزالة الكابلات	التزييف
	المبنى (١٦)	زخارف تعلو منتصف واجهة المحال التجارية	بعضها مغطى بالأسلاك الكهربائية ومتسخ نتيجة عوادم السيارات	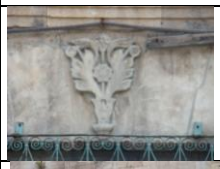	بحاجة للتنظيف وإزالة الأسلاك الكهربائية بصدور قرار ملزم	التزييف
	خان الوزير	تزين الواجهة الرئيسية	الرنوك متسخة ووجود النباتات الطفيلية يشوه الواجهة الواجهة متسخة بعوادم السيارات		الحفاظ على استدامتها إزالة النباتات الطفيلية وتوحيد لون الواجهة	التزييف
زخارف كتابية	مئذنة الجامع الأموي	تعد المئذنة الفريدة من نوعها بزخارفها الكتابية	بحاجة لتنظيف من أثر عوادم السيارات	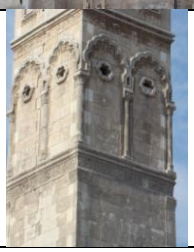	تنظيفها والحفاظ على استدامتها وتزويد المكان ببروشورات سياحية تدل على تاريخ النقوش وتعريفها والفترات الزمنية التي تعاقبت عليها وتعريف السائح بالأسس التي اتبعت في ترميمها حتى ظهرت بالصورة المثلى	التزييف

	واجهة الجامع الأموي		واجهة رممت حديثاً		الحفاظ عليها	
	المكتبة الوقفية	واجهة حديثة	وجود بعض الكابلات الكهربائية		تزويد السائح بلوحة تعريفية عن تاريخ النقوش المستخدمة رغم حداثة الواجهة	
زخارف كتابية	المبنى (١٠)	زخارف وكتابات قرآنية عثمانية	غطيت معظمها باللوحات الدعائية والإعلانات والكابلات الكهربائية	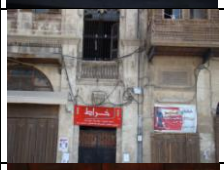	استصدار قرار ملزم بمنع وضع اللوحات الدعائية ومنع استخدام الكابلات الكهربائية شكل خارجي	
	المبنى (١٢)	كتابات عثمانية قرآنية ومقرنصات تزين سبيل الماء	متسخة بالسواد وعوادم السيارات		تنظيفها من عوادم ودراسة مدى استدامتها	
	جامع الصاحبية		وجود نباتات مشوهة للواجهة والمناطق الملوثة أسلاك الكهرباء والإنارة ليلاً		إزالة التشوهات وإضافة لوحة تعريفية بنقوش المكان وتاريخها	
	المسجد الأموي	واجهة المدخل الرئيسي فيه مزينة بالزخارف الكتابية مم يجعله قطعة فريدة من نوعها	مرممة حديثاً مع تاريخ ترميم البناء	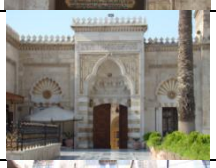	دراسة استدامتها والمحافظة على نظافتها	
	خان الصابون	لاتوجد زخارف كتابية على واجهته الرئيسية				
الأبلق	خان الوزير	تعد إحدى أنواع الزخارف التي تهم السياح ووجهة مقصودة من قبلهم لمشاهدتها والتمتع بجمالها وكيفية تناسق الألوان فيها	مشوهة باللصاقات الورقية ومتشحة بالسواد بسبب عوادم السيارات		تنظيفها وإظهارها بالشكل اللائق الذي يلفت انتباه السياح	تنظيف الواجهة بشكل مدروس وغير عشوائي من أجل المحافظة بنية الحجر ومتانته
	المطبخ العجمي	من الأماكن المميزة والجديرة بالزيارة من قبل السائح	مشوهة باللصاقات الورقية والأقمشة الدعائية والكابلات الكهربائية المتدلية وبوستات الكرباء الموجودة على الرصيف ومتشحة بالسواد نتيجة عوادم السيارات	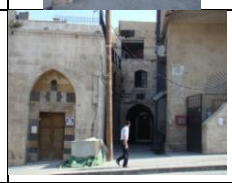	إزالة اللصاقات الورقية والقماشية بقرار ملزم بذلك وتنظيف الواجهة من تأثير عوادم السيارات ودراسة إزالة الكابلات بطريقة متطورة وغير مشوهة	تنظيف الواجهة بشكل مدروس وغير عشوائي من أجل المحافظة بنية الحجر ومتانته
	المسجد الأموي	من الأجزاء التي تهم السائح لرؤيتها مزينة باللونين الزهر والأبيض وهي مرممة حديثا			دراسة مدى استدامتها والمحافظة على نظافتها	تنظيف الواجهة بشكل مدروس وغير عشوائي من أجل المحافظة بنية الحجر ومتانته
	خان الصابون	من الزخارف المميزة التي تجذب السياح إليها	داخلها الكثير من الأجزاء الناقصة		استكمال الأجزاء الناقصة	التزييف

المزررات	خان الوزير	من الزخارف المميزة التي تجذب السياح إليها	بحاجة للتنظيف من السواد الذي لحق بها وإزالة اللصاقات الورقية وتوحيد اللون		تنظيفها ودراسة مدى استدامتها	التزييف
	المطبخ العجمي	من الزخارف المميزة التي تجذب السياح إليها	بحاجة للتنظيف من السواد الذي لحق بها		تنظيفها ودراسة مدى استدامتها	التزييف
	المسجد الأموي	المزررات مرممة حديثاً			المحافظة عليها ودراسة مدى استدامتها	
	خان الصابون	رنوك نباتية	أجزاء منها متآكلة		يجب استكمالها	
الرنوك	خان الوزير	رنوك حيوانية ونباتية	أجزاء منها متآكلة		يجب استكمالها	
	مئذنة الجامع الأموي	تزين المئذنة من جهاتها الأربعة			الحفاظ عليها	
	مدخل الجامع الأموي	تزين المدخل على شكل قوس			الحفاظ عليها	
زخارف مقرنصة	مدخل خان الصابون	تزين مدخل الخان على شكل مستقيم	مغطاة بالأقمشة الساترة والكابلات المعدنية المشوهة		إزالتها بقرار ملزم بذلك	
	جامع الصاحبية	تزين المدخل	عدم انتظام وتناسق ألوانها يشوه المدخل		إزالة النباتات المسيئة وتوحيد اللون	التزييف
زخارف مقرنصة	خان الوزير	تقتصر جزء بسيط يزين المدخل	متسخة نتيجة عوادم السيارات		بحاجة لصيانة دائمة كونها على المدخل الرئيسي	

	المكتبة الوقفية	تزينها المقرنصات من جميع الواجهات	تدل على حقبة وعينة ولكنها مبنية حديثاً		استدامتها وتنظيفها بشكل مستمر	
	المبنى(٩)	زخارفه خشبية بحالة جيدة		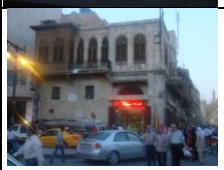	تحتاج لتنظيف مستمر ودراسة استدامتها	
زخارف خشبية	المبنى(١٠)	زخارفه الخشبية بحالة جيدة			تحتاج لتنظيف مستمر ودراسة استدامتها	
زخارف على الأكشاك الخشبية	المبنى (١١)	نقوش وزخارف خشبية بسيطة مستقيمة مقوسة عند الفتحات على الطراز الفرنسي وهي بحالة جيدة			بحاجة لدراسة استدامتها	
	لمبنى (١٢)	نقوش وزخارف بسيطة مستقيمة مقوسة عند الفتحات على الطراز الفرنسي			بحاجة لدراسة استدامتها	
	بقية مباني المحور	حديثة خالية من الزخارف والنقوش تمثل الحقبة الزمنية الحديثة			بحاجة لدراسة استدامتها	

المخطط(١٠) لدراسة النقوش والزخارف المميزة في المحور- إعدادالباحثة

نتائج دراسة الزخارف والنقوش في المحور:

نلاحظ مباني ذات زخارف هندسية (مئذنة المسجد الأموي-خان الوزير- خان الصابون-جامع الصاحبية- المطبخ العجمي)، مباني ذات زخارف نباتية (مئذنة المسجد الأموي- خان الوزير-خان الصابون)، مباني ذات زخارف كتابية(المسجد الأموي والمئذنة -جامع الصاحبية -خان الصابون -خان الوزير)،الأبلق(المسجد الأموي- خان الصابون-خان الوزير- المطبخ العجمي) والمزررات(المسجد الأموي -خان الصابون -خان الوزير- المطبخ العجمي)، توزعت الرنوك على واجهات(المسجد الأموي- خان الصابون- خان الوزير) ،الزخارف الكائنة على الأكشاك الخشبية(المباني ٩-١٠-١١-١٢)

نقاط القوة: النقوش المحافظة على شكلها ومتانتها مئذنة الجامع الأموي وخان الوزير والمطبخ العجمي تشكل نقطة قوة وجذب للمحور

نقاط الضعف: إن النقوش المشوهة بحاجة إلى تدخل سريع جامع الصاحبية والنقوش المتهالكة في خان الصابون بحاجة لارتقاء وإزالة الأسباب المؤدية له، راجع الجدول(١٠)المرفق والمخطط البياني (٣) السابق.

٢-٣-١٠- نتائج الدراسة التحليلية لمحور الجامع الأموي- القلعة:

ومن هنا نستنتج بأهمية وضرورة الارتقاء بالمحور من حيث الوظائف وتوفر الخدمات الضرورية للسياح والارتقاء بالطرزالمعمارية الكائنة ومحاولة النهوض بها والمحافظة على النقوش والزخارف الكائنة في المحورومحاولة الارتقاء بالمتآكل منها، وتعميم التوصيات المستنبطة من النتائج بشكل خطوط توجيهية ليتم تطبيقها عند اختيار المحاور السياحية الثقافية في حلب القديمة وضع آلية للارتقاء بها.

نتائج الدراسة التحليلية لدراسة الجامع الأموي في المحورالسياحي موضوع البحث

١- مبنى رمم حديثاً واجهته بوضع جيد، مئذنته تهدمت في الأحداث الأخيرة ٢٠١١م، و بحاجة لإعادة البناء بنفس التقانات ومواد البناء السابقة. راجع الباب الثاني الفصل الثاني

٢- عدم وجود ميزانية خاصة بإعادة ترميم الجامع الأموي ولا توجد خطة استراتيجية واضحة لإمكانية استدامته، توجد لجنة مراقبة لميلان المئذنة فقط.

٣- لايوجد كادر فني هندسي مختص بالأعمال الترميمية الخاصة بالجامع الأموي.

٤- عدم وجود مشاركة سكانية دائمة ومستمرة لإمكانية دراسة استدامته.

٥- تاريخه واقسامه ومحاولات إعادة الترميم التي خضع لها مجهولة للسياح.

الاقتراحات:

١- إعادة بناء المئذنة من قبل الجهات المعنية ومشاركة السكان بتمويل إعادة البناء بنفس التقانات التقليدية التي رممت على أساسهاعام ١٩٩٩م، وإعادة بناء الجزء المتهدم من الباب الشمالي إثر ما لحق به من أضرار نتيجة الحرب.

٢- وجود لوحة تعريفية للمكان تقع في الساحة المؤدية للباب الشمالي منه المطلة على المحور تختصر المراحل التاريخية المتعاقبة عليه،والتركيزعلى المرحلة الأموية التي بنيت فيها المئذنة وتعريف السائح بالعناصر المعمارية التي استخدمها المعمار في تلك الفترة ومطابقتها مع الواقع أوعن طريق الصور التوضيحية المأخوذة حديثاً.

٣- تزويده بمنظور أكسنومتري يدل على أقسامه الرئيسية ومكوناته من الداخل وطرق الوصول إليه عبر أبوابه المرتبطة بمحور الأسواق.

٤- تعريف السائح بوجود الغرفة الكائنة بداخله والتي تختصر كافة الحقب التاريخية المتعاقبة عليه عن طريق تزويدهم ببروشورات توضيحية وإدراج زيارتها ضمن برامج الرحلات السياحية.

٥- رفد الجامع بغرفة خاصة لخدمة السائح كتقديم البروشورات التوضيحية اللازمة لتعريفه بالمكان والمحور الذي يقوم بزيارته.

٦- دراسة الإمكانية لضرورة صعود السياح لأعلى المئذنة وتأمين زيارتهم لها وإضافة عنصر الدهشة على جولتهم السياحية وتزويد المئذنة بمناظير بعيدة المدى تمكنهم من رؤية مدينة حلب من الأعلى وإمكانية التقاط الصور التذكارية، أسوة بما يقدمه المتحف الوطني بروما لزائريه من خدمات مشابهة حيث زود أعلى منسوب بالمتحف بمناظير مطلة على روما من الجهات الأربعة يتم الصعود إليه عبر مصاعد بانوراميه سريعة واسعة تمكن السائح من رؤية المدينة عبر صعوده إليها.

٧- رفده بالكوادر اللازمة ذات الكفاءة العالية والمتخصصة من المعماريين الذين عملوا في مضمار إعادة بناء الأبنية الأثرية.

٨- ضرورة مشاركة السكان والتجار في المحال المجاورة بعملية إعادة البناء ومساهمتهم المادية والمعنوية وتنشيط دورهم عن طريق إقامة ندوات تحفيزية تعريفية بأهمية الجامع كمركز ديني فكري تراثي قومي سياحي.

٩- إعادة دراسة ألوان إنارة المئذنة وإنارة محيط الجامع ليلاً ليستخدم كعنصر جذب للسياح.
١٠- دراسة إمكانية نقل السائح داخلياً دون اضطراره للعودة للمحور لزيارة المكتبة الوقفية وانتقاله لمستوى تحت الأرض ليقوم بزيارتة المكتبة الوقفية والتعرف إليهاوما تقدمه من خدمات فكرية ثقافية لهذا المحور السياحي وشرح مفصل عن أقسامها وتاريخها وعدد الكتب المحتواة بداخلها وطبيعتها وطبيعة روادها ليعود السائح ثانية من خلالها إلى المحور السياحي وبذلك يكون قد شاهد الجانبين الفكري والروحي مجتمعين بموقع واحد متصل دون الحاجة لبعثرة أفكار السائح ثانية بالعودة للمحور السياحي ومن ثم الدخول ثانية للمكتبة الوقفية.
١١- دراسة إمكانية رصف بداية المحور بنفس طبيعة المرمر الذي تم تبليط الجامع به مع إمكانية تكرار المداميك المتناوبة بين الأبيض والأسود لتمتد روح المسجد لبداية المحور وتؤهل السائح للدخول لمكان مهيب و محور ذو أهمية عالية المستوى على صعيد التراث العالمي.

نتائج دراسة المكتبة الوقفية :

١- مكتبة عريقة بتاريخها حديثة بتقنياتها و أجهزتها الحديثة المزودة بها وبنائها وكتبها تقوم بتزود الدارسين والباحثين بالمعرفة والكتب الدينية المتخصصة بالمذاهب الإسلامية. راجع جدول الوظائف في الباب الثاني الفصل الثالث
٢- غير معروفة بشكل جيد من قبل السياح الخارجيين والداخليين ولايوجد تفعيل حقيقي لدورها في المحوربسبب سيطرة العنصر التجاري عليه.
٣- المكتبة الوقفية وبحكم موقعها غير منارة بشكل مدروس. راجع الباب الثاني الفصل الثالث

الاقتراحات

١- ضرورة تزويد المكتبة بلوحات تعريفية دلالية لسهولة الوصول إليها عبر المحور من الخارج لتنشيط دورها سياحياً بحكم موقعها الهام.
٢- إمكانية وجود منظور أكسنومتري يقوم بالتعريف بأقسامها كافة ليخلق عند السائح الفضول والقيام بزيارتها وتعريفهم بالمكان وبالخدمات التي يقوم بتزويد المدينة بها، وبمقدار الكم الهائل الذي تحتويه من الكتب التاريخية الدينية والفكرية والمتخصصة.
٣- ضرورة فرز مختصين أكفاء يجيدون اللغة الإنكليزية بطلاقة للإهتمام بالوفود السياحية.
٤- تزويد المكتبة بغرفة تقدم البروشورات التوضيحية والصور الكافية ليكون السائح فكرة شاملة حية عنها.
٥- تخصيص غرفة تقدم من خلالها عروض سينمائية حية ثلاثية الأبعاد عن تاريخ المكتبة أو عن طريق عرض سلايدات شيقة عن المكان وعن المدراء المسؤولين عن تطورها عبر العصور ليتيح للسائح العيش بروح الماضي أثناء جولته بهذا المكان التراثي الثقافي، أسوة بما تقدمه معظم المباني التاريخية الهامة.
٦- ضرورة تنسيق وتنظيم مواعيد الزيارات السياحية والوفود الراغبة بزيارتها مع مواعيد الزائرين المتخصصين والباحثين حتى لايصبح المكان مصدر إزعاج لهم.
٧- ضرورة المحافظة عليها من الداخل والخارج وتخصيص صندوق يقوم بجمع التبرعات من قبل الرواد السياح يعود رعيه للحفاظ على هذا المكان التراثي وإمكانية استدامته وتطويره.
٨- إمكانية دراسة عنصر معماري في ساحة المسجد الأموي يقوم بإنارة قسم المطالعة في المكتبة الوقفية، أسوة بتجربة متحف اللوفر في باريس بإضافة الهرم الزجاجي الذي فرضته

الحاجة لذلك والذي أتى بالكثير من النقد تناسب عكساً مع رواد المكان من السياح للتعرف على تلك الإضافة.

نتائج الدراسة التحليلية للمباني ذات الطراز الفرنسي:

١- هي مباني تعود إلى فترة الاحتلال الفرنسي وتوضح ظهور مفهوم الشرفة في الأبنية السكنية وطريقة تزيين أعلى النوافذ والفتحات المطلة على الشارع الرئيسي وتبين نوع الزخارف المختلفة بطبيعتها عن زخارف المباني المجاورة.راجع مخطط الطراز الباب الثاني الفصل الثالث

٢- هذه المباني غير معروفة سياحياً تم إشغال الطوابق الأرضية منها كمحال تجارية لبيع المفرق أما المتكرر منها فيستخدم كمستودعات. راجع مخطط الوظائف الباب الثاني الفصل الثالث

الاقتراحات:

١- تفعيل دور الأبنية سياحياً في المحور كمكان لبيع البطاقات التذكارية والمنحوتات اليدوية التقليية والمنسوجات التي تنتمي للمنطقة فهي بفترة بنائهاوعمارتها العائدة لفترة الاحتلال الفرنسي تشكل نقطة جذب هامة للسياح.

٢-إعادة تأهيل الطابق المتكرر منها كافتريا تقدم المشروبات الخفيفة والسناك بار لإمكانية اقتراح استراحة مؤقتة للسياح فيها وإشغال جزء منها كمكتب يقدم الخدمات المختلفة للسدياح من بطاقات تذكارية ومنسوجات يدوية تقدليدية.

٣- تفعيل دور سكان المنطقة وأصحاب الدور وتوعيتهم بقيمة الموروث الثقافي لديهمم ليتم المحافظة عليه بشدكل أفضل.

٤- تنظيم دراسة إنارة المباني ليلاً وإزالة الآرمات المشوهة وإزالة البسطات بقرار ملزم.

نتائج الدراسة التحليلية لخان الصابون:

مبنى حافظ على وظيفته التجارية حتى الآن يختصر الفترة المملوكية واجهته المطلة على المحور ماتزال بحالة إنشائية جيدة ولكنها حديثة نتيجة تأثر جزء منها بالمخططات التنظيمية التي قامت بقص الشارع الرئيسي وهو محور الجامع الأموي –القلعة وقد استعيض عنها ببعض المحال التجارية الحديثة، ارتفاعها منسجم مع المحيط إلا أنها تمتلك الكثير من مواد البناء الحديثة للمحور كتغطية الفتحات بالإيلكوبوند ووجود اللوحات الإعلانية المزعجة التي تشوه المحور بالإضافة إلى أن واجهة المدخل الرئيسي الهامة فيه تمتلك الكثير من العناصر الزخرفية التي تضفي إلى المبنى الكثير من القيمة التاريخية إلا أنها مغمورة وغير ظاهرة نتيجة التشوهات الكبيرة التي قامت باحتلال أجزاء كبيرة من الواجهة شيئاً فشئياً إلى أن غاب الكثير من معالمها. راجع مخطط الوظائف في الباب الثاني الفصل الثالث.

الاقتراحات:

١- إدراج زيارة الخان من الداخل والتعرف على أقسامه مع المسجد بداخله ضمن الرحلات السياحية المنظمة مسبقاً والترويج له كعنصر تجاري مملوكي هام حافظ إلى حد ما على خصائص العمارة المملوكية. راجع الصور التابعة لمخطط الوظائف السابق

٢- وجود لوحات تعريفية بالمكان ضمن الساحة الكائنة أمام مدخل السوق المؤدي إليه وتعريف السياح بخصائص الفترة التي تم بناؤه فيها.
٣- تزويده بمنظور أكسنومتري يلخص أقسامه ويعرف بها.
٤- دراسة استدامة المبنى بخطة تشمل مباني المحور التاريخية الهامة.
٥-إعادة تأهيل الخان سياحياً من حيث نوع البضائع بإضافة عنصر بيع المفرق فيه بنوعية بضائع تهم السياح كاقتراح محلات تجارية تقدم صابون الغار التي تفتخر مدينة حلب بصناعته وتقديمه للسياح بطريقة أنيقة وفريدة من نوعها وبأسعار تشجيعية يتم البيع فيها مباشر للسياح.
٦- تفعيل جزء من سطح الخان كافتيريا تطل على المحور وتسمح للسائح بالتقاط الصور التذكارية
٧- واجهته المطلة على المحور بحاجة لتدخل سريع لأنها متسخة ويجب إزالة أعمدة الإنارة والكابلات الكهربائية التي تغطي الواجهة والاستعاضة عنها بعناصر جديدة غير مشوهة. راجع مخطط الألوان في الباب الثاني الفصل الثالث
٨- إظهار الواجهة الداخلية له والمطلة على سوق خان الصابون بينظيف النقوش بطريقة حديثة لاتؤثر على نوعية النقوش الفريدة التي تمتلكها الواجهة، وإزالة التشوهات التي تغطيها كالسواتر القماشية الضخمة وإزالة البسطات المسيئة أمام مدخله ليصبح واضحاً للسائح.راجع مخطط النقوش والزخارف في الباب الثاني الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية لجامع الفستق(الصاحبية):
واجهته المطلة على المحور رائعة والمدخل الرئيسي فيه مميز ومغطى بالمقرنصات والنقوش المميزة التي تميز الفترة المملوكية التي بني فيها راجع مخطط الألوان ومخطط الزخارف والنقوش في الباب الثاني الفصل الثالث.

الاقتراحات:
قد لايهم السائح زيارته من الداخل إلا أن الاهتمام بالواجهة والشرح يجب أن يدرج ضمن الجولة السياحية
١- الواجهة بحاجة لتدخل سريع وتنظيف وتوحيد اللون فيها وتنظيف النقوش بطريقة لاتؤثر على نوعيتها واستدامتها.
٢- إعادة دراسة إنارة الواجهة الرئيسية فيه ليلاً وإزالة الإنارة الخضراء المسيئة.

نتائج الدراسة التحليلية لخان الوزير:
مبنى عثماني قام بتقديم الخدمات التجارية على نطاق واسع منذ إنشائه وحتى الآن حافظ إلى حد ما على عناصره الأساسية المكونة له والتي تنتمي لتاريخ بنائه في الفترة العثمانية إلا أن ساحته الداخلية تمت فيها الكثير من الإضافات التي التهمتها و أساءت إليها.راجع الباب الثاني الفصل الثاني.

الاقتراحات:
١- دراسة استدامة الخان كباقي العناصر المعمارية الهامة الطرز في المحور.
٢- إزالة الإضافات المشوهة في باحته الأساسية.

٣- تنظيف واجهته الداخلية والخارجية وإزالة الإتساخ الذي لحق بها نتيجة عوادم السيارات والتلوث ومنع دخول سيارات التجار نهائياً إلى ساحة الخان بقرار ملزم.
٤- اقتراح إعادة توظيف بعض المحلات فيه لبيع المفرق مباشرة للسياح بمواد تهمهم.
٥- تفعيل جزء من السطح فيه كافتيريا لتطل على حلب بالكامل وإمكانية وجود مكان يتم فيه التقاط الصور التذكارية للسياح.
٦- إعادة تنشيط واقتراح كافتيريا بالساحة الكائنة أمام مدخله الرئيسي لإمكانية التقاط صور تختصر الوظيفة التجارية والدينية والترفيهة معاً.
٧- مشاركة التجار الفعالة وأصحاب المنطقة بعمليات الحفاظ وإعادة التأهيل المنظمة والمدروسة وإقامة الندوات لتعريفهم بقيمة الموروث الثقافي الذي يمتلكونه.

نتائج الدراسة التحليلية للمطبخ العجمي:
١- حافظ المطبخ العجمي على وظيفته الترفيهية في تقديم الوجبات الشرقية التقليدية الفاخرة التي تشتهر فيها مدينة حلب العريقة راجع الباب الثاني الفصل الثالث.
٢- يلخص الطراز المملوكي في العناصر المعمارية في الواجهة الرئيسية ويمتلك غنى لاحدود له من الداخل كتيجان الأعمدة في أروقة صحنه الرئيسي راجع الباب الثاني الفصل الثاني.
٣- لكنه بقي غير مفعل لفترة طويلة قبل أحداث ٢٠١٢م.

الاقتراحات:
١- إعادة تفعيل وظيفته الترفيهية ليقدم الوجبات التراثية الفاخرة التي تشتهر فيها مدينة حلب مما يتيح للسياح العيش في ظروف البيئة المحيطة والتي تحمل روح الماضي.
٢- إزالة التشوهات المسيئة للواجهة كالملصقات الإعلانية والسواتر القماشية التي تشوه الكثير من قيمة المشهد العام للمحور.
٣- إمكانية وجود ركن يقدم البروشورات السياحية ولمحة تاريخية عن المكان وتطوره وتاريخ إعادة ترميمه يرفد السياح بالمزيد من المعلومات القيمة عنه.
٤- إمكانية الصعود للسطح والتقاط الصور التذكارية الهامة للمحور والجولة السياحية.
٥- وضع الاستراتيجيات الواضحة لإمكانية استدامته والحفاظ على زخارفه الداخلية ونقوشه المميزة وتنظيف الواجهة من التشوهات التي لحقت بها لتظهر بما يليق بها من هيبة ووقار.

نتائج دراسة مبنى العصرونية والمبنى المجاور لبريد خان الوزير ذو الارتفاع المشابه لمبنى العصرونية:

١- مبنى العصرونية الذي أقيم مكان المدرسة العصرونية يدل على النمط المعماري في فترة ما بعد الاستقلال يتألف من ستة طوابق وإضافي متراجع عن الواجهة يشغله مبنى إداري حالياً، أما الطوابق العليا فيشغلها السكن. راجع مخطط الوظائف في الباب الثاني الفصل الثالث
٢- مبنى ارتفاعه مشوه للنسيج فيه الكثير من مواد البناء المستخدمة والمضافة حديثاً لتأمين الخصوصية لساكني المكان ففيه الكولسترا الحجرية والزجاج والسواتر القماشية الملونة. راجع مخطط الارتفاعات في الباب الثاني الفصل الثالث

الاقتراحات:

١- يجب دراسة التراجع في الواجهة للطابقين الأخيرين بمقدار لايسمح للسائح بملاحظته من الارتفاع الإنساني.

٢- إزالة التشوهات المسيئة للواجهة الرئيسية والاستعاضة عنها بالمشربيات الخشبية المناسبة للمعالجة في مثل هذا المحور.

٣- تفعيل الطابق الأرضي منه لخدمة بيع التذكارات التراثية التقليدية والبطاقات السياحية.

نتائج دراسة المباني الحديثة:

١- مباني حديثة من طابقين خالية من الزخارف ارتفاعها منسجم مع المحيط ومفعل جزء منها بوظيفة ترفيهية كتقديم الأكلات الشعبية التقليدية التي تشتهر بها حلب راجع مخطط الارتفاعات الباب الثاني الفصل الثالث.

٢- مباني هامة جداً لوقوعها في نهاية المحور حيث يظهر سور القلعة المحيط بها ومئذنة جامع سيدنا ابراهيم في القلعة.راجع التتابع البصري للمحورفي الباب الثاني الفصل الأول.

الاقتراحات:

١- إزالة التشوهات التي لحقت بالواجهات كالسواتر القماشية والكولسترا الحجرية والإستعاضة عنها بأكشاك خشبية لتوفر وظيفة الخصوصية لساكني المكان وتنظيف الواجهات الحجرية من آثار التلوث.

٢- ضرورة إعادة تأهيل المكان ذو الأكلات الشعبية بديكورات حديثة مع إمكانية وجود كافتريا رصيف مجاورة ليتمكن السائح من الجلوس وتناول المشروبات الخفيفة والأكلات الشعبية مع إمكانية التقاط الصور التذكارية.

نتائج دراسة مبنى بريد خان الوزير:

١- مبنى يعبر عن فترة ما بعد الاحتلال الفرنسي تشغله وظيفة إدارية خدمية للمنطقة ككل راجع مخطط الوظائف في الباب الثاني الفصل الثالث.

٢- واجهته تعج بالتشوهات إثر الحديد الذي تم تغطية الواجهة فيه لحماية المبنى.

٣- غير مدروس لخدمة السياح كتأمين خدمة الانترنيت وكوات كافية للهاتف راجع مخطط الخدمات الباب الثاني الفصل الثالث.

الاقتراحات:

١- إزالة التشوهات المضافة للواجهة وتطوير نظام الحماية فيه بشكل مدروس وغير مشوه كاستخدام صافرات الإنذار والأشعة فوق البنفسجية.

٢- تنظيف الواجهة من الملصقات الإعلانية وتنظيف الحجر.

٣- تفعيل مركز الانترنيت ليقوم بخدمة السياح عن طريق تخصيص فراغ كامل لهم ويكون مزود بكبائن هاتف ورفد المكان بالمختصين الذين يتقنون اللغة الإنكليزية وكوة صرافة لضمان بقاء السائح في المحور وعدم تشتيت أفكاره.

٤- تزويد البريد بالبروشورات التي توضح الخدمات التي يقوم بتقديمها للسياح.

النتائج العامة :

من خلال الددراسة التحليلية المعمقة للبحث تم التوصل للنتائج التالية:
المحور قابل لأن يصبح محوراً سياحياً هاماً لوجود **نتائج على المستوى العمراني:**

١- قربه من أسواق المدينة (سلسلة الأسواق التقليدية في حلب القديمة) تشكل نقطة جذب هامة للسياح للتعرف على حياة السكان فيها وأصناف تجارتهم ومنتجاتهم. راجع المخطط (١) السابق
٢- تعرض الأبنية الكائنة في المحور للمخططات التنظيمية أثر سلباً على طريقة معالجتها نتيجة فتح الشوارع الاختراقية فيها(خان الصابون- المطبخ العجمي- خان الوزير). راجع الباب الثاني الفصل الثاني
٣- عدم دخول السيارات السياحية إلى المحور أثر إيجابياً على المحور وأعطى الإمكانية للسياح بالتجول والتسوق بحرية وإجراء زيارتهم السياحية بأمان، راجع الباب الثاني الفصل الأول والمخطط(٧).
٤- المنظور العام للمحور مشوه بسبب اللوحات الإعلانية التي تتقدم المحال التجارية، وعشوائية البسطات الكائنة فيه. راجع جدول الوظائف وتوزع الخدمات السابق

نتائج على المستوى المعماري:

١- تعدد الوظائف التي تشغل مباني المحور وفعاليتها(الوظيفة الدينية-الثقافية- الترفيهية- التجارية- التراثية) إلا أنه يعاني من نقص في المباني الترفيهية. راجع جدول الوظائف
٢- تعدد الطرز المعمارية الكائنة في مبانيه (أموي- مملوكي- عثماني متأخر- فرنسي-مرحلة بعد الاحتلال الفرنسي- حديث) عن بقية المحاور التي تم تسليط الضوء عليها. راجع مخطط الطرز السابق
٣- ارتفاعات أبنية المحور إنسانية وتشكل نقطة جذب يتمتع السائح لرؤيتها باستثناء مبنى العصرونية والمبنى المجاور لبريد خان الوزير.راجع مخطط الارتفاعات السابق
٤- المزيج الرائع بنسيج المحور بتوفر مواد البناء المختلفة التقليدية والحديثة يعطي لأبنيتها توافق تام، راجع مخطط مواد البناء السابق إلا أن المواد الخفيفة المضافة تسيئ للأبنية الحديثة فيه.
٥- نقص الخدمات الضرورية للسياح يؤثر على سير الجولات السياحية، وتوفرها يضمن نجاح الجولة السياحية وعدم تشتيت أذهان السياح، راجع جدول الوظائف وتوزع الخدمات السابق

على المستوى الفني والزخرفي:

١- ألوان الأبنية بمجملها متجانسة إلا أنها متسخة نتيجة عوادم السيارات والتلوث، أما ألوان إنارة المحور ليلاً فهي مشوهة للرؤية، راجع مخطط الألوان السابق
٢- عدم وضوح خطة مستقبلية لصيانة الزخارف والنقوش في أبنية المحور ويمكننا القول بأنها مهملة إلى حد كبير باستثناء بعض المباني التي تم إعادة ترميمها من فترة قريبة (الجامع الأموي- المطبخ العجمي) وعدم وجود خطة لاستدامتها. راجع مخطط الزخارف والنقوش السابق

التوصيات العامة:

على المستوى العمراني:

١- وضع لوحات دلالية أمام واجهات الأبنية التي تأثرت بالمخططات التنظيمية وإيضاح الفرق بين وضع المبنى قبل التنظيم وبعده ومدى تأثر عناصره المعمارية بتلك المخططات.

٢- منع دخول السيارات لبقية أجزاء المحور من أجل ضمان استدامة المباني فيه، وبالتالي إمكانية تبليك باقي المحور بالحجرالأسود التقليدي ليبقى محافظاً على نفس استمرارية الفرش العمراني له من بدايته وحتى النهاية.

٣- توحيد أبواب المحال التجارية من مادة الخشب المحلي وإعطاءها طابع المدينة التقليدية، توحيد حجم ولوان الآرمات في المحور ومنع المخالفات بقانون ضابط، وكذلك توحيد ألوان ومادة أماكن استراحة ومقاعد العامة وسلال المهملات وأعمدة الإنارة وتوزيعها بشكل أنيق ولائق.

٤- إعادة دراسة إنارة المحور ليلاً والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

على المستوى المعماري:

١- تزويد المحور بالوظائف الترفيهية اللازمة لتنشيطه بالحركة السياحية الداخلية أو الخارجية وإعادة تأهيل ساحة خان الوزير كافتيريا رصيف أوإشغال الطوابق المطلة على أبنية أثرية لتزويد ذاكرتهم بمنظور رائع عن الجولة السياحية.

٢- العمل على إظهار جماليات الطرز الكائنة في مباني المحور عن طريق لوحات دلالية تعرفية توضح للسائح طبيعة الطرز الكائنة والعناصر المكونة لها وتزويدهم بكتيبات توضيحية للإستفاضة.

٣- تزويد المحور بمركزطبي لخدمة السياح- خدمة انترنيت (تفعيله بمركز بريد خان الوزير وتخصيص غرفة لخدمة السياح)- خدمة مركز صرافة قريب وواقع ضمن المحور لضمان بقاء السائح فيه وعدم خروجه منه إضافة لتوفير خدمات خاصة للجنسين بمكان يقع في منتصف المحور، تزويد المحور السياحي بنموذج موحد ومدروس من سلال القمامة وأعمدة الإنارة واللوحات الإعلانية وإعادة توزيع الأكشاك بشكل متسلسل وغير مسيئ للمنظر العام للمحور.

٤- الإستعاضة عن مواد البناء الخفيفة المضافة للأبنية بالمشربيات الخشبية التي توفر الخصوصية (ويجب أن يكون ذلك بقرار ملزم من مجلس المدينة)، لإعادة التواصل البصري على امتداد المحور.

على المستوى الفني والزخرفي:

١- وضع خطة استراتيجية ممولة مستدامة لصيانة النقوش والزخارف الكائنة بمباني المحور السياحي لضمان استدامتها ووجوب مشاركة أهالي المنطقة بذلك (بقرار ملزم من مجلس مدينة حلب).

٢- تنظيف الواجهات بتقنيات حديثة دون استخدام الضرب بالرمل لضمان متانة واستمرارية الأبنية ومقاومتها لعوامل الزمن، ووضع خطة استراتيجية لدراسة إنارة المحور السياحي ليلاً بشكل يجذب السياح.

يجب ملاحظة إدراج جولة سياحية خاصة بالأسواق التقليدية تكون رديفة لجولتهم هذه حتى يبقى تركيز السائح على المحور ومفرداته المعمارية.

المراجع

المراجع العربية:

١. عايد راضي خنفر، إياد عبد الإله خنفر(٢٠٠٦):" تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي"، بحث، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
٢. عباس حيدر، فاروق(٢٠٠٠): التصميم المعماري- توزيع منشأة المعارف بالاسكندرية،وإعادة ترتيبها حسب التسلسل الأبجدي لكنية المؤلف.
٣. حجار، عبد الله- معالم حلب الأثرية – مطبعة جورج متليد سالم الخيرية – ١٩٩٨م
٤. حميدة ، عبد الرحمن – محافظة حلب- سلسلة بلادنا "١" – دمشق: منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٢م.
٤. صلاح الدين عوف، أحمد محمد،(٢٠٠٢):مقدمة في التصميم العمراني: مطبعة الزهراء- القاهرة.
٥. عثمان نجوى(١٩٩٢): "الهندسة الإنشائية في مساجد حلب"،مصادر ودراسات في تاريخ العلوم العربية الإسلامية سلسلة مطبوعات دار العلوم للمطبوعات.
٦. عينتابي ، محمد فؤاد – عثمان ، نجوى- حلب في مئة عام ١٨٥٠-١٩٥٠م- الجزء الثاني (١٩٠١-١٩٢٠)- منشورات جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي، طبعة عام ١٩٩٣م.
٥. قندقجي ليلى (٢٠٠٢): " التنمية السياحية للمناطق التراثية – مدينة حلب القديمة "، بحث كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، سورية.
٦. ميرفت مأمون خليل (٢٠٠٩)، " التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني/ التحديات والمعوقات "، بحث، الأردن.
٧. محمود يسري، أحمدمنير، عبد المجيد محسن(١٩٧٠)،" التجمعات السكنية للمصانع- مشروع التجمع السكني للعاملين بشركة النصر للكيماويات الدوائية"، أبو زعبل – القاهرة.
٨. نسرين رفيق اللحام (٢٠٠٧)، " التحطيط السياحي للمناطق الأثرية،باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية"، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
٩. وزارة السياحة – الأطلس السياحي لسوريا – دمشق –طبعة كانون الأول ١٩٨٩م.
١٠. حريتاني محمود – السياحة الثقافية – دار - ١/٧/ ٢٠٠٥
١١. الميثاق العالمي للمحافظة على المعالم والمواقع وترميمها- البندقية ١٩٦٤
١٢. توصيات مؤتمر لاهور حول المحافظة على التراث العمراني- لاهور ١٩٨٠
١٣. خير الدين رفاعي(٢٠٠٣)،" الحفاظ على التراث العمراني في المدن العربية التاريخي واستثماره في إطار السياحة الثقافية "، ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته واستثماره سياحياً، الرياض تشرين الأول ٢٠٠٣.

المراجع ملفات على جهاز الحاسوب:

١٤. عمارة من أجل عالم متغير صادرة عن مؤسسة الآغا خان عام ٢٠٠٤ تاريخ الإصدار – صادرة من جنيف باللغة العربية.
١٥. إدارة المواقع الأثرية– صادر عن برنامج تطوير السياحة الثقافية –الإيكروم٢٠٠٣.
١٦. الدليل العملي لتعريف الشباب بإدارة مواقع التراث– مونيكا أردماني وزكي أصلان- ٢٠٠٥ – طباعة روما.

مؤتمرات وندوات ودورات عربية:
١٧. التقرير النهائي للجنة حماية وتطوير مدينة حلب القديمة– مديرية المدينة القديمة– دائرة التخطيط والدراسات – نيسان ٢٠٠٢.
١٨. كتيب الأبحاث للدورة التدريبية التخصصية حول الترميم والحفاظ على التراث العمراني- منشورات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض – ٩-١٣ نيسان ٢٠٠٥.

تقارير ووثائق عربية:
١٩. الأمانة العامة للهيئة العامة للسياحة (٢٠٠٣)، " ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته"، المملكة العربية السعودية.
٢٠. اليونسكو (١٩٧٢)، " اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي "، المؤتمر العام، الدورة السابعة عشر، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٢، باريس.
٢١. اليونسكو (٢٠٠٥)، " اتفاقية حماية وتعزيز أشكال تعبير التراث الثقافي"، الدورة الثالثة والثلاثين، من ٣ إلى ١٢تشرين الأول ٢٠٠٥، باريس.
٢٢. جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة(٢٠٠٥):" الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي"، سلسلة رقم (١) دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها.

المراجع الأجنبية

1- Aleppo. Texte Jean-Claude David- Photograph Gerard Degeorge- Flammarion, Paris, 2002 –ISBN:2-08-0 10842-5 N-dedition:FA 084201 Depot Legal: octobre 2002. Acheve d imprimer en octobre 2002 sur les presses de l imprimerie Grafedit Imprime en Italy.
- Aleppo. Sauvaget
2. Burden, Ernest (1995): Elements of Architectural Design- A Visual Resource, Van No strand Reinhold, Thomson publishing Inc .N .Y, USA
3. Botswana Tourism Board (2008), *"Ecotourism Best Practices Guidelines Manual"*
<http://www.botswanatourism.co.bw/doc/ecotourism_technical
- report.pdf > (Access On 13/01/2011).
4. Lynch Kevin," The Image of the City", Meg Davis- Activating Environments. http://Sawse.com\wp- content\uploads\2007\11time-lapse-city-jpg (Access On 20\11\2014).
The TECHNOLOGY PRESS+ HAVARD UNIVERSITY PRESS, CAMBRIDGE 1960- copyright by the Massachusetts INSTETUTE OF TECHNOLOGY AND the President and fellows of HARVARD COLLEGE
5- Urban Form in Arabic World –Stefano Beanca.

المراجع الأجنبية ملفات على جهاز الحاسوب:

5 -New concept of renovation, Benetton center 2006 -
6 -Materials Form and Architecture – Richard Weston – -
London- 2003
7- Building stone decay- B. Smith –2007 -
8 -A history of architectural conservation of cultural property-
- Yukka.j-2005

المراجع في المواقع الالكترونية

- الإيكوروم: www.iccrom.org
- الإيكوموس: www.icomos.org
- موقع التراث العالمي بلا حدود: www.chwb.org
- المعرفة: www.marefa.org
- موقع جمعية أبناء سيوه للخدمات السياحيةوالحفاظ على البيئة:www.siwaegypt.com
- موقع شركة نوعيةالبيئة الدولية (EQI) : www.eqi.com.eg
- موقع ويكيبيديا :www.ar.wikipedia.org

Aleppo University

Faculty OF Architecture

Rehabilitation of Islamic Historic Cities

Upgrading of Architectural Facades in Old Aleppo as an Introduction to Cultural Tourism Development

Thesis submitted for Master Degree in Architecture

BY

Sabina ALFA

2015 A.D. **1436 A.H.**